بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الأحد ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ١٤/٢/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٦٥

London - Sunday, 14 February 1988 - Front page No. 1 Vol. 10 No. 3365

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

أعطت القوى السياسية اللبنانية لكل منطقة خصائص سياسية وامنية.. والتقسيم غير المعلن حاصل. فهل بدأ العد العكسي لاعلانه نهائيا.

(صفحة الدراسات)

لقد اثبتت احداث الضفة وغزة التي لا تزال تهز الضمير العالمي ان حكام اسرائيل لا يفهمون لغة السلام.

(صفحة الرأي)



«لو كان ديستويفسكي عربيا لما كتب اجمل من هذا..» هذا وصف بليغ لاحد المستشرقين الروس حين قرأ اعمال الدكتور الدروبي عن الأدب الروسي.

(صفحة الثقافة والادب)



تبين في استفتاء جرى في الولايات المتحدة ان الرأي العام الامريكي انتقد الاعمال الهمجية التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين العزل.

(صفحة الصحف)

هذه سبيلي: لابد من رئيس دولة للسودان.

(صفحة الدين والتراث)

تعقيب قارىء على شاهد عيان: أؤيد فكرتكم بتاليف مسيرة فلسطينية.

(صفحة البريد)

على طريق بناء المغرب العربي الكبير

قمة رباعية تضم قادة تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد العاصمة التونسية في ١٩ مارس (آذار) المقبل قمة رباعية تضم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين المواضيع التي سيبحثها الزعماء الاربعة الغاء استخدام جوازات السفر بين دولهم والاكتفاء بالهويات الرسمية الشخصية عند تنقل المواطنين بالاضافة الى خطوات اخرى لتعزيز التعاون بين دول المنطقة تمهيدا لاقامة المغرب العربي الكبير.

وكانت المنطقة قد شهدت اتصالات سياسية وزيارات متبادلة على اعلى المستويات بحثت خلالها سبل دعم التعاون بين دول المغرب العربي في مواجهة عدد من التهديدات الخارجية.

وقام الرئيس بن جديد بزيارة للعاصمتين الليبية والتونسية كما قام الرئيس القذافي بزيارة لتونس والجزائر.

واستقبلت العاصمة التونسية رئيس وزراء المغرب الدكتور عز الدين العراقي ردا على الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش الى العاصمة المغربية.

وتناولت هذه اللقاءات بحث سبل تقوية التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي بين دول المنطقة بالاضافة الى الخطوات التي يمكن الشروع فيها من اجل التوصل الى بناء مشروع المغرب العربي الكبير.

وكانت دول المغرب العربي قد اعلنت مرارا عزمها على انشاء مجلس تعاون بينها على غرار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وترى مصادر دبلوماسية في العاصمة التونسية ان القمة الرباعية يمكن ان تؤدي الى قمة اخرى يحضرها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في وقت قريب من اجل اتخاذ خطوات اكثر عمقا في مجال التنسيق والتعاون بين دول المغرب العربي.

شاهد عيان

فشلت الضغوط والتهديدات الصهيونية وواجهت اسرائيل هزيمتها الاولى في «الحرب السرية» التي تشنها لمنع سفينة العودة من الابحار حاملة المبعدين الفلسطينيين والشخصيات العربية والاجنبية.

الفشل الاسرائيلي انتصار فلسطيني يكمل ذلك الانتصار الكبير الذي تحقق داخل الارض المحتلة من خلال ما احدثته الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال من دوي عالمي.

فابحار السفينة في حد ذاته تاكيد على التصميم الفلسطيني وتاكيد على تصاعد الدعم الدولي والتأييد العالمي لحق العودة الى الارض والوطن.

وهذا التكامل يشكل واقعا جديدا على طريق النضال ضد الاحتلال الصهيوني ورمزا لمشروعية الحق الفلسطيني في العودة.

«الشرق الاوسط»

الرفاعي يزور دمشق اليوم

دمشق - كونا: اعلن في العاصمة السورية ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الى سورية امس قد تأجلت الى اليوم.

ولم تتوفر اية معلومات فورية عن سبب التأجيل الا انه يعتقد ان له علاقة بالتحركات الدبلوماسية الجارية في المنطقة هذه الايام.

وكان قد ذكر ان السيد الرفاعي سينقل رسالة من عاهل الاردن الملك حسين الى الرئيس السوري حافظ الاسد عن الاحداث الجارية في المنطقة بالاضافة الى اطلاع الرئيس السوري على نتائج مباحثات الملك حسين مع عدد من زعماء اوروبا الغربية.



صبي فلسطيني يقذف جنود الاحتلال بالحجارة في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة التي تجددت فيها المظاهرات العنيفة امس واستخدم العدو اثناءها القنابل المسيلة للدموع في محاولة للسيطرة عليها، والى جواره وقفت ام وابنتها تراقبان ما يجري تاكيدا لواقع ان الانتفاضة شاملة.

فشل «الحرب السرية الإسرائيلية» لمنع سفينة العودة

المنظمة استأجرت سفينة وستبحر غداً

اثينا - الوكالات: اكد السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس انه تم تذليل المشاكل التي حالت دون ابحار سفينة العودة وقال: اننا سنتوجه صباح الاثنين الى السفينة وسنبحر. واعلن امام عشرات الصحافيين في اثينا ان الاتصالات اثمرت وانه تم تأمين باخرة جديدة مستعدة للقيام بالرحلة التي كان مقررا ان تنطلق يوم الاربعاء الماضي.

وكانت مصادر فلسطينية قد اكدت ان منظمة التحرير نجحت اخيرا في تأمين السفينة التي ستقوم برحلة العودة الى فلسطين وعلى متنها ١٣١ مبعدا وعدد كبير من الشخصيات السياسية والاعلامية العربية والاجنبية، وذلك رغم «الحرب السرية» التي تشنها اسرائيل في مختلف الاتجاهات لاجهاض المشروع.

وذكر مصدر فلسطيني في اثينا ان المسؤولين الفلسطينيين الذين يتابعون قضية السفينة ابرموا ظهر امس عقدا نهائيا باستئجار سفينة تقوم بهذه الرحلة، لكنه رفض الادلاء بأية تفاصيل اضافية حول جنسية السفينة او اسمها او حجمها.

وحرص المصدر المطلع على تفاصيل المساعي التي كان يقوم بها المسؤولون الفلسطينيون في اثينا في الايام الخمسة الماضية، على التزام الحذر قائلا: انه يجب ان لا يستبعد كليا احتمال اقدام الاسرائيليين على مفاجأة من نوع جديد.

وسئل السيد ابو شريف مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عن الامر فاكتفى بتكرار ما ذكره امس الاول من ان السفينة ستبحر رغم التشكيك ورغم صعوبة المعركة التي نخوضها. واضاف وقد بدا منشرح الاسارير للمرة الاولى منذ خمسة ايام بقوله: لم تكن لدينا اوهام حول المعركة ومعركة كهذه ستربحها منظمة التحرير بالصبر والنفس الطويل وبالنقاط.

وكان مصدر دبلوماسي غربي في اثينا قد ابلغ بعض الصحافيين قبل ظهر امس ان رحلة السفينة اصبحت مهمة مستحيلة بعد ان تأكد ان السفينة لم تتأمن بعد..

كما قال مصدر قيادي فلسطيني ان المساعي لم تتوقف والطريق شبه المسدود الذي وصلت اليه طرح على بساط البحث بدائل عدة ابرزها ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تأجيل رحلة العودة الى موعد لاحق يكون اما ١٥ مايو (ايار) المقبل وهو ذكرى اعلان قيام اسرائيل واما ٧ يونيو (حزيران) المقبل ذكرى سقوط الضفة الغربية وغزة في ايدي الاسرائيليين خلال حرب ١٩٦٧.

«الشرق الأوسط» تلتقي الرئيس الجميل

لائحة محاولات اغتيالي طويلة ومعرض للخطر كأي لبناني آخر

لارنكا - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل: في لقاء لـ «الشرق الاوسط» مع الرئيس اللبناني امين الجميل بعد ساعات قليلة من نجاته من محاولة لاغتياله قال: «الخطر ليس شيئا غريبا، انه جزء من اليوميات في لبنان، تآلفنا معه، والرئيس معرض له كأي لبناني يعيش في مخزن البارود هذا. المهم ان تنتهي هذه المأساة الطويلة وان يسترجع لبنان وحدته وسيادته وحريته».

فمساء يوم امس الاول وفي احد فنادق لارنكا التقت «الشرق الاوسط» الرئيس اللبناني عقب العثور على عبوة ناسفة في الطائرة التي كانت ستقله من قبرص الى صنعاء ومنها الى الخرطوم وما اثار الانتباه كان عدم وجود اي اجراءات امن استثنائية لا في محيط الفندق ولا حتى عند مدخله.. وفي قاعته الرئيسية كان الجميل جالسا وبلا اجراءات امنية ظاهرة ايضا.. بدا هادئا ومبتسما الى درجة يشعر معها محدثه ان ما حدث كان متوقعا وان محاولات الاغتيال فقدت وقعها نظرا لكثرتها.

وردا على سؤال عن تعليقه على الحادث قال: شكرت الله وهذه ليست تجربتي الاولى مع الخطر والوضع الحاضر في لبنان يجعل من الرئاسة ممارسة يومية وسط الاخطار. كل ما اتمناه هو نهاية المحنة التي تعصف بلبنان منذ ١٥ عاما.

وامتنع الجميل عن الدخول في تفاصيل او التعليق على التكهنات والتقديرات لكنه قال ردا على سؤال حول عدد المحاولات التي تعرض لها والتي استهدفته: انها لائحة طويلة لم اعد اذكرها جيدا، وعاد بالذاكرة الى الوراء كاشفا ان جهة ما خططت لخطفه قبل ايام قليلة من حادثة عين الرمانة في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ (تاريخ بدء الحرب اللبنانية رسميا) لكن المنفذين اخطأوا وخطفوا صديقا له كان يستقل سيارة مشابهة لسيارته اثناء عودتهما من احدى المناسبات.

كما اشار الى محاولة لاغتياله بسيارة ملغومة في محلة «المطيلب» على طريق بكفيا مسقط رأسه واصيب خلالها بجروح طفيفة في وجهه وكان ذلك قبل توليه الرئاسة في عام ١٩٨٢.

وتذكر ايضا الصاروخ الموجه الذي سقط على مقربة منه في القصر الجمهوري في بعبدا اثناء استقباله المبعوث الليبي علي عبد السلام التريكي وقبل ساعة ونصف الساعة من قمة عقدها في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد... كما تذكر قذيفة مدفعية سقطت ابان الحرب في حديقة منزل كان قد خرج منه للتو بصحبة المهندس داني شمعون رئيس حزب «الوطنيين الاحرار».

وعن زيارته الى صنعاء قال الجميل ان

(التتمة على الصفحة ٢)

محادثات للحسن الثاني مع الامير عبد الله

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب محادثات في مراكش مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ولم تعط ايضاحات حول هذه المحادثات.

وبعد ذلك اقام العاهل المغربي مأدبة عشاء تكريما للامير عبد الله حضرها الامير رشيد والدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء وعلي ماجد قباني سفير السعودية في المغرب.

وقد غادر الامير عبد الله مطار مراكش المنارة صباح امس.

وزير النفط الكويتي يصل الى الرياض

الرياض - واس: وصل الى الرياض امس وزير النفط الكويتي السيد علي خليفة الصباح.

وكان في استقباله وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر ووكيل الوزارة السيد عبد العزيز التركي وعدد من المسؤولين.

في هجوم على أهداف بحرية إيرانية

واشنطن: صاروخان عراقيان يسقطان قرب مدمرة حراسة أمريكية

واشنطن - بغداد - الوكالات: اطلقت قاذفة قنابل عراقية صاروخين بعيدي المدى من طراز «سي ٦٠١» السوفياتي الصنع على مسافة ١٣ كيلومترا من المدمرة الامريكية تشاندلر ليلة امس بينما كانت المدمرة تحرس قافلة من اربع ناقلات ترفع العلم الامريكي في طريقها الى الكويت.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الميجر راندي مورجر صباح امس انه يبدو ان «تشاندلر» وقافلتها لم تكن اهداف الهجوم.

وأضاف ان المدمرة الامريكية رصدت الطائرة العراقية وهي تقترب فحذرتها، وعندما واصلت اقترابها اطلقت المدمرة قذائف مضيئة تحذيرية ثم ابتعدت الطائرة ويبدو انها بعد وقت قصير اطلقت الصاروخين.

واوضح قائد المدمرة الامريكية ستيف سميث ان الصاروخين سقطا خلف مدمرته التي كانت تبحر في مؤخرة القافلة واضاف ان القافلة كانت تبحر في مضيق هرمز امس الاول متوجهة الى الشمال الغربي الى الكويت وقت الحادث.

واعلن الكوماندور سميث حالة التأهب بين طاقم المدمرة بعد ان عادت الطائرة التي كانت قد مرت بالقافلة في رحلة جنوبا على طول الخليج من العراق متجهة شمالا ومباشرة صوب تشاندلر.

وقبل ساعات قليلة من الحادث كانت المدمرة تشاندلر والفرقاطة روبن جيمس التي تحرس ايضا القافلة تتعقبان فرقاطة ايرانية مرت على بعد ٣ كيلومترات من القافلة.

كما ان طائرة استطلاع ايرانية من طراز «سي. سي. ١٣٠» كانت قد حلقت قرب القافلة، وفي هاتين الحالتين استعدت المدمرة الامريكية لاطلاق الصواريخ «هاربون» المضادة للسفن والصواريخ المضادة للطائرات وقال الكوماندور سميث انه حذر الطيار العراقي بعد ذلك بانه ينوي اطلاق قذائف مضيئة من مدفع المدمرة وأضاف انه فور اطلاق القذائف ابتعدت الطائرة عن السفينة واطلقت الصاروخين.

وكانت المدمرة تشاندلر والفرقاطة روبن جيمس تحرسان اربع ناقلات كويتية هي اوشن سيتي وسيرف سيتي اللتان تنقلان النفط وجاز كنج وجاز كوين اللتان تنقلان الغاز وذلك ليتم شحن الناقلات الاربع في الكويت.

وفي بغداد قال متحدث عسكري عراقي امس ان المقاتلة العراقية اصابت هدفين بمحاذاة جزيرة سري واضاف «ان الهجوم يأتي في اطار توجيه ضربات موجعة للنظام الايراني تطبيقا لنهج العراق الثابت والمشروع في حرمان هذا النظام من امداداته النفطية التي يمول بها آلة الحرب العدوانية».

أزمة في مصر بسبب أحجار «أبو الهول» بين وزير الثقافة ورئيس هيئة الآثار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار حادث سقوط الحجرين من تمثال ابو الهول مشكلة في مصر بين وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني ورئيس هيئة الاثار المصرية الدكتور احمد قدري وصلت الى حد رفض الاخير المشاركة في الاجتماع العاجل لمجلس ادارة هيئة الاثار المصرية اليوم والذي دعا اليه وزير الثقافة المصري.

وقد تضاربت تصريحات الوزير وتصريحات هيئة الاثار لتفسير الاسباب التي ادت الى سقوط حجرين من «ابو الهول». فقد اعلن الوزير انه بصفته المسؤول الاول عن الاثار في مصر قرر تشكيل لجنة عالمية تضم خبراء مصريين واجانب من جميع دول العالم من الذين لهم خبرة طويلة في مجال الترميم لانقاذ «ابو الهول». بينما اعلن رئيس هيئة الاثار انه لا خطورة على «ابو الهول» وانه كانت هناك خطة ترميم للتمثال منذ ٤ اعوام بناء على دراسات اكاديمية اجازها الخبراء العالميون ولكنها توقفت منذ شهر لتدخل ضمن خطة ترميم شاملة لمنطقة الاهرامات.

وارسل السيد قدري لكل الصحف تكذيبا لما نشر على لسان الوزير واعتبر ان ما حدث هو «مسرحية مفتعلة» وانه يرفض محاولات تشويه الحقائق العلمية وتشويه العلماء المصريين الذين يعملون في صمت.

وقال: ان الوزير اصدر تصريحات تدل على عدم وعيه وهذا شيء مؤسف، وكان على وزير الثقافة ان يتعرف على هذه المعلومات من رئيس الهيئة او من اللجان العلمية المسؤولة عن ذلك بدلا من نشر تصريحات فيها تجن على علماء مصريين متخصصين.

وقال الدكتور احمد قدري لـ «الشرق الاوسط»: لدينا اسلوب ترميم ومدرسة محل تقدير العالم اجمع، تعمل بأسلوب علمي مدروس ومخطط وتضم لجانا وخبراء ونستفيد من كل بحوث مراكز العالم حتى تكون مدرسة الترميم المصرية قادرة على استيعاب احدث ما في العصر والعمل في ترميم الاثر بحيث يعود الاثر الى ما كان عليه.

وحول ما اثير عن تساقط حجرين من تمثال «ابو الهول» قال: هذه قشرة سطحية لا قيمة لها ويبلغ سمكها ٢٠ سنتيمترا واننا بدأنا اعمال ترميم ابي الهول منذ عام ١٩٨٢ واعدت دراسة لمدة عامين لمعرفة انسب السبل لاجراء عمليات ترميم دقيقة ودراسة كل العوامل المؤثرة على الاثر، فلماذا لم تحدث هذه الضجة عند الترميم وقد بدأت منذ عام ١٩٨٢ وشارك في عملية اعدادها خبرات متخصصة واساتذة جامعات مصرية وعالمية ومراكز بحوث عالمية. وهناك شهادات تقدير من كل مراكز البحوث والمؤسسات العالمية ذات الاهتمام بأعمال الترميم ولماذا لم يتكلم احد عن الانجازات التي تحققت منذ عام ١٩٨٢.

واضاف الدكتور قدري قائلا: ان منطقة اهرامات الجيزة قد تراكمت عليها منذ قرون بعيدة مئات الالاف من الامتار المكعبة من الرمال والاتربة والرديم والاحجار مما جعل الامر يحتاج الى ازالة والتصرف بدقة على المواقع المدفونة تحتها قبل تحديد اي رؤية تفصيلية عن ترميم او خدمات ثقافية او سياحية فضلا عن ان الهضبة تحتوي على العديد من المقابر والابار الاثرية والدهاليز لم يكشف عنها بعد. وقال: ان هيئة الاثار لا تستطيع ان توافق على مبدأ تخصيص مبالغ ضخمة من موازنتها للصرف على اية مشروعات خارج المنطقة الاثرية.

واضاف بقوله: ان وقف العمل في المنطقة الاثرية في الماضي قد ترتب عليه اهدار اموال هيئة الاثار وهي سابقة يتعين الوقوف ازاءها لعدم تكرارها لخطورة ذلك على مستقبل العمل الاثري وقضايا التراث وانني ارجو ان يتم تحقيق شامل في هذا الموضوع بواسطة سلطة قضائية او اي سلطة رقابية اخرى حتى يتعين على الاقل استخلاص الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه السابقة لصالح العمل.

خلف جابر محمد رئيس حرس منطقة الآثار بالاهرامات يقف بجوار الحجر الذي سقط ويشير الى مصدره في الجانب السفلي الايمن من تمثال «ابو الهول».

وقال: واعلن هنا عبر «الشرق الاوسط» ان ما سقط من «ابو الهول» ليس حجرا او حجرين بل قشرة سطحية ليست لها اهمية ولا توجد مشكلة فعمليات الترميم تمت على ارفع مستوى عالمي بشهادة كل المراكز العلمية في عمليات الترميم.

واضاف الدكتور قدري: انني شخصيا ارفض اسلوب افتعال المواقف في محاولة للاساءة لاشخاص شرفاء ساهموا بجهد مشكور في اعمال تاريخية. فلماذا التآمر عليهم ولماذا المؤتمر الصحافي والصحافة العالمية على قشرة ظهرت في وقت محدد وسطحية ليست لها قيمة على الاطلاق وانني أسف لموقف وزير الثقافة وعيب ان يقع في هذا المطب غير المدروس الذي يسيء له شخصيا ونرفض اسلوب المواقف المفتعلة.

(التتمة على الصفحة ٢)

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين
الأمير نايف يفتتح مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر عباس:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، افتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مساء امس في الرياض مؤتمر اتحاد الطرق الدولي الاقليمي الثالث لمنطقة الشرق الاوسط الذي تنظمه وزارة المواصلات.

ونقل الامير نايف في كلمة القاها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تحيات الملك فهد للمؤتمرين وتمنياته بالتوفيق والنجاح لمؤتمرهم.

وقال الامير نايف بن عبد العزيز ان مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز وضع منذ اسسها قبل اكثر من نصف قرن الخطوط الاساسية للارتقاء بشعب هذه البلاد الى اعلى درجات الحضارة والتقدم وحدد الاهداف وعلى رأسها التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحاء باعتبارها الركيزة الاساسية التي تستمد منها المملكة القوة والمنعة لبناء المواطن المسلم القوي ليكون عضوا صالحا وفعالا في بناء الوطن.. مشيرا الى ان الملك عبد العزيز اولى قطاع النقل والمواصلات اهتماما بالغا بالنظر الى سعة رقعة المملكة وانتشار مدنها وقراها في انحاء متفرقة ومتباعدة ولتحقيق الترابط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين افراد الشعب الواحد.

وقال الامير نايف في كلمته: من هذا المنطلق سار ابناؤه في هذا الاتجاه وها نحن الان نكمل المسيرة، ونسير على نفس النهج والخطى التي رسمها. ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما وفقنا اليه من انجازات، والتي كان من اهم ثمراتها بناء المواطن السعودي الذي يواكب احدث معطيات العلوم والتقنية وتطويعها بما يتلاءم مع ظروف وطبيعة البلاد.

واضاف انه خلال اقل من عقدين من الزمن.. وهي فترة قصيرة في عمر الامم والشعوب تمكنت المملكة العربية السعودية من بناء شبكة حديثة ومتطورة من الطرق ويأتي ذلك ضمن التجهيزات الاساسية التي استكملنا بناءها ولله الحمد. وقد وجهت الطاقات البشرية في الوقت الحاضر للمحافظة على هذه الانجازات الحضارية الكبيرة.

ولما كان مؤتمركم هذا سيتناول العديد من البحوث والقضايا التي تساعد على رفع مستوى الطرق تحت مظلة «نحو تحقيق اداء افضل للطرق» فانه يعد حقيقة من المؤتمرات العلمية الهامة ويدل على ذلك حضور هذا العدد الكبير من المشاركين من مختلف دول العالم ومن ذوي الاختصاص والخبرة في مجال صناعة الطرق بهدف تبادل الخبرات والاراء وبسط التجارب للنقاش وعرض احدث ما تم التوصل اليه من تقنية ونقلها للاستفادة منها.

وقال: اننا في المملكة العربية السعودية اذ نسعى دائما الى الاخذ بأحدث ما توصل اليه العلم من تقنية حديثة اثبتت سلامتها، فاننا نقدم تجربتنا وخبرتنا في متناول الجميع ايمانا منا باهمية التنسيق والتعاون الدولي الذي يهدف الى خير المجتمع الدولي ويحقق الامن والسلام لكل الشعوب.

ثم القى وزير المواصلات ورئيس المؤتمر السيد حسين منصوري كلمة اشاد فيها بالنقلة الحضارية التي شهدتها المملكة في مجال النقل والمواصلات وما قطعته في هذا المجال الذي كان وراءه خادم الحرمين الشريفين راعي النهضة الحضارية والتعليمية بالمملكة.

واشار الى ان الطرق السعودية ذات كفاءة عالية ليس في التصميم والانشاء فقط بل اوجدت قاعدة عريضة من المهندسين السعوديين والمقاولين الذين يتولون التنفيذ على احدث وسائل التقنية التكنولوجية الحديثة.

واشاد روبرت هيرد نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد الطرق الدولي بواشنطن بالتجربة السعودية وقال انها نموذج فريد تم في فترة زمنية قصيرة ملأت هذه المساحة الجغرافية الشاسعة باحدث شبكة يشهد لها خبراء الطرق في العالم..

وقال ان الخبراء الدوليين في الاتحاد ينظرون باعتزاز لهذه التجربة التي تدل على أن وراءها سياسة حكيمة ادت الى انجازها وانها بلا شك ستساهم بقدر كبير في التنمية التي تخطوها المملكة العربية السعودية.

ثم القى الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات ورئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر كلمة اشار فيها الى ان اللجنة تلقت عشرات البحوث من العديد من المتخصصين والخبراء من مختلف دول العالم..

بعد ذلك افتتح الامير نايف بن عبد العزيز معرض الطرق الذي اقيم على هامش انعقاد هذا المؤتمر وتجول داخل اقسامه واجنحته التي تشارك فيها ١٤ من القطاعات الحكومية و٧٠ شركة وطنية واجنبية من ١٥ جنسية.. كما شاهد مجموعة من الشرائح التي توضح انجازات الطرق في المملكة.

وعقب جولته بمعرض الطرق تحدث الامير نايف للصحفيين قائلا: لقد شرفني خادم الحرمين الشريفين نيابة عنه بافتتاح هذا المؤتمر وهذا المعرض واستمعنا الى ما ذكر من شرح واف عن انجاز وزارة المواصلات في هذا المجال الحيوي، والواقع ان هذا أمر مشرف للمملكة وله علاقة بكل جوانب الحياة ومكن من أن يحقق كل شيء في كافة المجالات الاجتماعية والزراعية والصناعية والمجال الامني والمجال الدفاعي.

وقال: ان الانجازات التي تحققت في الطرق نفذت بارقى مستوى في دول العالم المتقدم وهي حقيقة واقعة امام كل من اراد ان يشاهدها ويعيشها في حركته داخل المملكة. ونحن نتطلع الى انجازات اخرى بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ورجاله المخلصين ومواطني هذا البلد.



الامير نايف خلال جولته في معرض الطرق ويظهر الى جواره وزير المواصلات ووكيل الوزارة.

في اطار الحملة التي يقودها الأمير سلمان
١,٨ مليون ريال دفعة تبرعات لدعم الانتفاضة في فلسطين المحتلة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين التي يرأسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض دفعة جديدة من التبرعات في اطار الحملة التي دعا اليها الامير سلمان ويقودها لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ضد قوات البطش الصهيوني..

وبلغت حصيلة الدفعة الاخيرة من هذه التبرعات التي تلقتها مكاتب اللجنة في عموم مناطق السعودية من المواطنين والمقيمين والمؤسسات ١,٨٥٨,٣٠٥ ريالات.. وبهذا التبرع وصل إجمالي التبرعات التي تلقتها اللجنة ٤,٤٧٤,٢١٠ ريالات.

ومازالت هذه الحملة التي يقودها الأمير سلمان بن عبد العزيز تلقى ترحيبا واستجابة من المؤسسات العامة والخاصة والمواطنين والمقيمين.. واشتملت قائمة التبرعات الأخيرة على ما يلي :-

الشيخ عبد اللطيف جميل مليون ريال، الشيخ عمر قاسم العيساني ١٠٠,٠٠٠ ريال، المؤسسة المدنية لمقاولات الطرق ٦٨٦٨٩ ريالا، محمد عمران بامية ٥٠,٠٠٠ ريال، شركة صالح وعبد العزيز ابناء ابراهيم ابا حسين ٥٠,٠٠٠ ريال، موظفو مكتب طلال ابو غزالة وشركاه بالرياض ٣٤٥١٠ ريالات، شركة دار الهندسة وموظفوها (شاعر ومشاركوه) ٣٠,٠٠٠ ريال، الشيخ محمد ابراهيم العيسى ٢٥,٠٠٠ ريال، موظفو شركة المحاسبين المتحدين (فؤاد علاء الدين وشركاه) ٢٤,٥٤٠ ريالا، العاملون بمكتب عبد الرحمن القصيبي بالرياض ٢٣,٦٠٠ ريال، جمال البيطار ٢٠,٠٠٠ ريال، محمد عرفات القدوة ٢٠,٠٠٠ ريال، الشيخ عبد اللطيف طلق ٢٠,٠٠٠ ريال، الشيخ علي ابراهيم المجدوعي ٢٠,٠٠٠ ريال، الشيخ ابراهيم محمد الحميضي ٢٠,٠٠٠ ريال، منسوبو شركة الراشد للتجارة والمقاولات بالرياض ١١,١٤٠ ريالا، الدكتور محمد ابراهيم قطان ١٠,٠٠٠ ريال، عبد الله الغامدي وميهوب علي ومحمد ميهوب ١٠,٠٠٠ ريال، شركة البشير السعودية ١٠,٠٠٠ ريال، محمد العقاد مصنع الاثاث العصري ١٠,٠٠٠ ريال، عبد المحسن عبد العزيز المغيرة ١٠,٠٠٠ ريال، شاكر المبيض ١٠,٠٠٠ ريال، فايز الكبرة ١٠,٠٠٠ ريال، حسن العطي ١٠,٠٠٠ ريال، اديب حسين محمود ١٠,٠٠٠ ريال، صلاح خليفة القصيبي ١٠,٠٠٠ ريال، سليمان ابراهيم عبد الكريم السبتي ١٠,٠٠٠ ريال، مكتب الدكتور حسن الملا للاستشارات القانونية ١٠,٠٠٠ ريال، مؤسسة سعد المعمارية (سعد عبد الله تويجري) ١٠,٠٠٠ ريال.

منسوبو شركة التجارة والهندسة ٨,٣٩٥ ريالا، موظفو مكتب طلال ابو غزالة بالدمام ٥,٧٧٥ ريالا، مروان صنوان وإخوانه ٥,٠٠٠ ريال، شبعان الشبعان ٥,٠٠٠ ريال، مؤسسة المسيرة للتجارة والمقاولات ٥,٠٠٠ ريال، وليد الكاشف ٥,٠٠٠ ريال، مصنع الجارودي ٥,٠٠٠ ريال، وكالة الجزيرة العربية التجارية ٤,٨٥٥ ريالا، موظفو شركة محمد العلي السويلم بالقصيم ٤,٥٠٠ ريال، موظفو التأمين العربية بالخبر ٤,٢٠٠ ريال، مصطفى نمر نصر ٤,٠٠٠ ريال، علي ابو مرة ٣,٥٠٠ ريال، ابراهيم الفواز ٣,٣٠٠ ريال، موظفو مستشفى الهلال الأخضر ٣,٢٥٥ ريالا.

علي البسام ٣,٠٠٠ ريال، مؤسسة السوق الزراعية العامة ٣,٠٠٠ ريال، موظفو شركة باسمح بالخبر ٢,٣٥٠ ريالا، موظفو شركة الراشد والعمران بالدمام ٢,١٨٥ ريالا. فيصل ابو عويلي ٢,٠٠٠ ريال، الشيخ محمد عبد الله العيوني ٢,٠٠٠ ريال، الشيخ ناصر عبد الله العيوني ٢,٠٠٠ ريال، علي عبد الله الشهري ٢,٠٠٠ ريال، عبد المعطي يغمور ٢,٠٠٠ ريال، الدكتور محمد معين الشريف ٢,٠٠٠ ريال، سعيد حسنين ٢,٠٠٠ ريال، العاملون بشركة علمدار بأبها ١,٩٤٠ ريالا، مجموعة فاعلي خير ١١٧,٥٧١ ريالا.

تحرك عربي في الامم المتحدة لمواجهة محاولات امريكا اغلاق مكتب المنظمة في نيويورك

الامم المتحدة - «نيويورك»: اعربت المجموعة العربية في الامم المتحدة عن قلقها البالغ بسبب تهديد الولايات المتحدة باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية.

وقال بيان اصدرته المجموعة بعد اجتماع مغلق امس الاول انه تم تخويل السفير كريم الشاكر ومندوب البحرين ورئيس المجموعة مهمة الاتصال برؤساء المجموعات الاقليمية الاخرى بالامم المتحدة لمحاولة الحصول على تأييدها لاي عمل قد يتخذ ردا على الخطوة الامريكية.

وقالت مصادر دبلوماسية انه اذا امتنعت الولايات المتحدة عن قبول التحكيم او قبلته وواصلت اغلاق بعثة منظمة التحرير اثناء اجراءات التحكيم فان المسألة ستحال على الجمعية العامة للامم المتحدة.

واضافت انه في تلك الحالة فانه في حكم اليقين تقريبا ان تحيل الجمعية العامة المشكلة على محكمة العدل الدولية للحصول على رأيها الاستشاري والذي لن يكون حتما في صالح الولايات المتحدة.

وقال البيان الرسمي الذي اصدرته المجموعة العربية ان مندوبي الدول العربية سيجتمعون مرة اخرى لبحث الموضوع يوم الاربعاء المقبل.

وقد وضع التهديد الامريكي باغلاق بعثة المنظمة القائمة منذ ١٣ عاما الامم المتحدة على الطريق نحو نزاع قانوني مع الدولة المضيفة التي تسلم بالفعل بأن عملها المزمع يتناقض مع المعاهدة المبرمة بين الجانبين.

العالم العربي في سطور

الشيخ خليفة يستقبل قائدين امريكيين

الدوحة:

استقبل الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر امس الادميرال هارولد بيرنسن والادميرال انطوني ليس الامريكيين وذلك بمناسبة زيارتهما للدوحة.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري وجوزيف جوجلسيان سفير الولايات المتحدة لدى قطر.

جولدنج يزور الاردن

عمان:

يصل الى عمان خلال الاسبوع المقبل مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية مارك جولدنج في زيارة للاردن في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

وستتناول مباحثات المسؤول الدولي مع المسؤولين الاردنيين تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط والاراضي العربية المحتلة وسبل دفع مسيرة السلام في المنطقة.

وفد عسكري قطري يزور باكستان

الدوحة:

توجه الزعيم محمد بن عبد الله العطية نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية صباح امس الى باكستان في زيارة رسمية تستغرق ١٠ ايام تلبية لدعوة من الفريق اول اختر عبد الرحمن خان رئيس اللجنة المشتركة لرئاسة هيئة الاركان في القوات المسلحة الباكستانية.

ومن المقرر ان يلتقي الزعيم العطية خلال زيارته التي يرافقه فيها وفد عسكري يضم عددا من كبار ضباط القوات المسلحة بعدد من كبار المسؤولين الباكستانيين.

الاعداد لاجتماع اللجنة العليا التونسية - الليبية

تونس:

اجرى السيد توفيق شيخ روحه وزير الشؤون الاجتماعية التونسي محادثات مع السيد عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية حول آفاق التعاون بين البلدين وخاصة في المجالات الاجتماعية.

وتناولت المحادثات الاعداد لاجتماع اللجنة العليا التونسية - الليبية المقرر في نهاية شهر مارس (اذار) المقبل. وتقرر في هذا الاطار دعوة اللجنة الفنية المشتركة للضمان الاجتماعي واليد العاملة للاجتماع قبل نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي.

برقية من الملك فهد ردا على شكر حزب النجادة اللبناني

بيروت - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية شكر لرئيس حزب النجادة اللبناني السيد عدنان الحكيم ردا على البرقية التي رفعها الحزب له بخصوص المساعدات السعودية للشعب اللبناني.

واعرب الملك فهد في برقيته عن شكره للمشاعر الطيبة التي عبر عنها حزب النجادة اللبناني راجيا الله ان يحقق للشعب اللبناني اماله الخيرة في ظل وحدة ابنائه وتآلفهم.

وكان رئيس حزب النجادة اللبناني قد رفع الى خادم الحرمين الشريفين برقية أعرب فيها عن شكره للمساعدات المالية والعينية للشعب اللبناني واهتمامه باوضاع الشعب اللبناني ومساعدته في محنته.

وقال ان وقوفكم دائما الى جانب لبنان في مختلف الظروف دليل خلقكم الكريم المستمد من القرآن الكريم.

الانتفاضة تعمق الخلاف داخل حكومة اسرائيل

واشنطن - القدس المحتلة - الوكالات: يستفاد من انباء للاذاعة الاسرائيلية امس ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عمقت الخلافات داخل حكومة الاحتلال ووضعت علامة استفهام كبيرة على فرص نجاح ما وصف بافكار امريكية جديدة للتسوية.

وقالت الانباء ان رئيس وزراء حكومة الاحتلال اسحق شامير شن هجوما عنيفا على شريكه في الائتلاف الحاكم وخصمه السياسي الاول وزير الخارجية شمعون بيريز واتهمه باللامسؤولية وعدم التعاون للوصول الى موقف موحد لسلطات الاحتلال من طروحات التسوية.

واضافت ان شامير بعث برسالة الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز طالبه فيها بادخال تعديلات على الافكار الامريكية الجديدة.

وفي رأي عدد من المراقبين ان الجولة التي سيقوم بها شولتز في الشرق الاوسط ستواجه عقبات في شكل تشكك عربي وانقسام داخل الحكومة الاسرائيلية

وفي القدس المحتلة ذكرت الانباء ان السلطات الاسرائيلية فرضت حظر التجول على مخيمي دير البلح والشط للاجئين بقطاع غزة ومخيمي «الامعري» و«جلزون» في الضفة الغربية في اعقاب مصادمات جديدة احرق خلالها فلسطينيون اطارات للسيارات ورشقوا جنودا اسرائيليين بالحجارة.

وعلم من مصادر فلسطينية ان فلسطينيين اصيبا برصاص جنود اسرائيليين اثر مواجهات مع القوات الاسرائيلية في قطاع غزة المحتل ومخيم بلاطة للاجئين في الضفة الغربية.

شجون عربية

دروس الأطفال للأساتذة!

للاديب جابرييل جارسيا ماركيز عبارة هي بمثابة درس عظيم علينا ان نتأمله بعمق.

يقول ماركيز الحائز على جائزة نوبل في الاداب لعام ١٩٨٢ في مطلع روايته «مائة عام من العزلة»: «للأشياء حياتها الخاصة بها، علينا أن نوقظ روحها: تلك هي المسألة».

ولكن كيف يتم ايقاظ روح الأشياء؟

حينما نتأمل ما يحدث في الأراضي المحتلة الآن علينا ان ننظر ونتعلم مما يحدث.

ونسأل: لماذا حدث ما حدث؟

هل فجاة اصبحت لدينا إرادة القتال؟ هل فجاة تحول السكون إلى ثورة؟

أم، انني متجاسرا اقول انهم، هناك في الأرض المحتلة، تحركوا بعدما ايقنوا، اننا هنا في الاراضي غير المحتلة لم نتحرك؟

هل تحركوا لانهم وصلوا إلى مرحلة من الاقتناع الاكيد بأن الأرض لا تحرر من الخارج ولكن تتحرر من الداخل؟

هل تحركوا لأن القهر زاد أم لأن اليأس زاد.. أم ماذا؟

من فينا المحتل.. نحن ام هم؟ وما هو الاحتلال.. هل هو احتلال الأرض أم احتلال العقل..؟

إن شريحة المثقفين العرب عليهم ان يعتزلوا مقاهي القاهرة وبيروت والدار البيضاء ولندن وباريس ويتوقفوا عن السفسطة والتنظير..

لقد بدأت الحجارة، فليتوقف جنرالات الكلام.

فليتوقف أصحاب الخطب الحماسية، وباعة الشعر والنثر والمقالات، لأن التاريخ الحقيقي لا يكتب بالكلام ولكن «بالحركة».

«أنا ارفض» و«انا اقبل»، وهذا «يمين» وهذا «يسار»، هذا «مناضل» وهذا «خائن»، هذا «شرعي» وهذا خارج «الشرعية»، هذا «يمثلنا» وهذا «منشق».

سوف يبدأ التاريخ وينتهي ونحن على مقاهي التاريخ نصول ونجول في حلبات الكلام.

كفى كلاما!

ولنتعلم من اطفالنا..

عماد الدين أديب

اوزال: الصراع في الخليج يهدد السلام والامن في المنطقة وفي العالم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن تورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي ان الصراع في منطقة الشرق الاوسط والخليج يؤثر بشكل سلبي على المنطقة ويهدد السلام والامن الدوليين. وأعرب في تصريحات صحافية له امس عن قناعته بان حل هذه المشاكل سيساعد على دعم التعاون بين دول المنطقة وخاصة في المجال الاقتصادي على اسس قوية ومتينة.

واشار رئيس الوزراء التركي الى ان الانتفاضة الفلسطينية ضد الممارسات الاسرائيلية تؤكد ان هناك مطلبا ملحا واهمية عاجلة لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا ودائما. وأعرب عن امله ان تعطي مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك الأخيرة دفعة للجهود المبذولة من اجل احلال سلام بناء في منطقة الشرق الاوسط.

وقال السيد اوزال الذي يزور القاهرة حاليا ان على تركيا ومصر بأعتبارهما عنصري سلام واستقرار في المنطقة ان يتحملا المسؤولية من اجل دفع عجلة السلام.

وذكر ان هناك تقاربا في وجهات النظر بالنسبة لقضايا السياسة الخارجية لكل من مصر وتركيا لتشابه الوضع بين كلا البلدين سواء من الناحية الاستراتيجية او الجغرافية. كما ان الدولتين تهدفان الى العيش في سلام من اجل تحقيق التفاهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

واكد ان اللجنة الاقتصادية المصرية التركية المنعقدة حاليا في القاهرة تولي اهتماما خاصا للعلاقات الاقتصادية وخاصة في مجال التصنيع الزراعي وتبادل الخبراء.

وحول الدور التركي النشط في اطار مجموعة الدول الاسلامية ووجهة نظرها ازاء المشكلات القائمة في العالم الاسلامي اشار الى المكانة الخاصة للدول الاسلامية في علاقات تركيا الخارجية. وقال ان بلاده تعطي اهمية كبيرة للمشكلات التي تعاني منها الدول الاسلامية وتدرك انها مشاكل معقدة يستوجب حلولها خططا لفترات طويلة.

واكد في هذا الصدد ان التعاون الاقتصادي الوثيق بين الدول الاسلامية من شأنه ان يساعد على حل المشكلات ويسد الطريق امام ظهور مشكلات جديدة.

وكانت قد بدأت صباح امس بقصر الطاهرة المباحثات المصرية التركية الموسعة برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ورئيس الوزراء التركي.

وقد اكد الدكتور صدقي خلال المباحثات المصرية التركية على اهمية تعميق جذور العلاقات التاريخية بين البلدين واهمية زيارة رئيس الوزراء التركي لمصر.

وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بأن الدكتور صدقي اكد موقف مصر من الحرب العراقية الايرانية الذي يقضي بأستخدام كل الطرق السلمية لوقف نزيف الحرب من خلال احترام قرارات المجتمع الدولي ومؤسساته.

واوضح رئيس الوزراء المصري ان السياسة المصرية تقوم على تدعيم الديمقراطية ودفع عجلة التنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية. وتناول السياسة الخارجية لمصر والنابعة من مبادىء واستقلال وسيادة مصر وحرصها على تحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة وتبني قضايا السلام العالمي والحفاظ على حقوق الانسان.

«القوات اللبنانية» احتجزت ابنة الجميل

بيروت - الوكالات: ذكرت مجلة «الشراع» ان «القوات اللبنانية» احتجزت كريمة الرئيس امين الجميل بسبب اشكال على حضور مسرحية فنية في القطاع الشرقي من بيروت.

وقالت ان كريمة الرئيس الجميل نيكول احتجزت لدى «القوات اللبنانية» ساعات قبل ان تنجح الاتصالات المكثفة في اطلاق سراحها. وأضافت ان نيكول الجميل توجهت مع زميلات لها ومرافقيها الى «مسرح لبنان» في منطقة المعاملتين وحدث اشكال بينها وبين مسؤولين في المسرح. ولم تحدد المجلة تاريخ حدوث الاشكال.

الشرق الأوسط تلتقي الرئيس الجميل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الجمهورية العربية اليمنية تلعب دورا متزايدا وتبذل جهودا كبيرة من اجل التضامن العربي وان محادثاته ستتناول الوضع اللبناني والعلاقات الثنائية والمسائل المطروحة في المنطقة.

وحول زيارته للسودان قال انه تلقى دعوات متكررة من المسؤولين السودانيين وان لبنان مهتم دائما بتعزيز علاقاته مع اشقائه العرب.

وكان عمال الصيانة في مطار بيروت الدولي قد عثروا يوم امس الاول على قنبلة تحتوي على نصف كليوجرام من مادة «ت. ن. ت» الشديدة الانفجار وكانت مزروعة تحت احد المقاعد الامامية في الطائرة وهي من نوع «بوينج - ٧٠٧» قبل اقلاعها بقليل الى لارنكا بقبرص لنقل الرئيس الجميل الى صنعاء وقال احد قضاة التحقيق في الحادث امس لقد اصبحنا مقتنعين بان القنبلة كانت تستهدف قتل الرئيس. لقد اعدت القنبلة لتفجيرها لاسلكيا.

وذكرت مصادر امنية ان ١٠ اشخاص معظمهم من عمال الصيانة وجنود الجيش اللبناني الذين قد يكونون من بين الاشخاص الذين يسمح لهم بالصعود الى طائرات شركة «طيران الشرق الاوسط» قد بدأ استجوابهم وقال احد المصادر «ان توقيفهم ليس رسميا. لقد اوقفناهم حتى ننتهي من التحقيق معهم». واضاف انه لم يتحدد بعد ما اذا كانت القنبلة قد زرعت في بيروت او روما التي وصلت منها الطائرة.

وذكرت مصادر في مطار بيروت ان مسؤولي الامن في المطار وضباطا سوريين عقدوا اجتماعات في وقت متأخر من ليلة امس في المطار للبحث في الحادث. وتفرض القوات السورية اجراءات امنية مشددة في المطار وتقوم عناصر من هذه القوات بعمليات تفتيش دقيقة للركاب والموظفين وامتعتهم.

وقالت بعض المصادر ايضا، ان القنبلة كانت معدة للتفجير خلال رحلة الطائرة بين لارنكا وصنعاء بحيث تكون خلالها على ارتفاع نحو ٣٠ الف قدم.

ويذكر من جانب آخر، انه خلال اللقاء مع الجميل، وصل المستشار الرئاسي ووزير الخارجية السابق الدكتور ايلي سالم الى الفندق وأطلع الرئيس اللبناني على نتائج المحادثات التي اجراها في باريس مع ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط بشأن الوضع في لبنان والمنطقة.

● وفي وقت متأخر من بعد ظهر امس اعلنت اذاعة الجمهورية العربية اليمنية ان الرئيس اللبناني الجميل وصل الى صنعاء في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس العقيد علي عبد الله صالح الذي كان في استقباله في المطار.

أزمة في مصر بسبب أحجار «أبو الهول»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ورد الدكتور زاهي حواس مدير منطقة اثار الهرم على ما اثاره الدكتور قدري وبعض الاثريين فقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الحجر سقط يوم ٧ فبراير (شباط) وعند سقوطه انقسم الى قسمين وقد ابلغت كبيرة المفتشين بذلك وعلى اثره تمت معاينة التمثال واعداد تقرير لهيئة الآثار ثم حضرت لجنة من الهيئة يوم ٨ فبراير لمعاينة التمثال ولم تنقل من مكانها سنتيمترا واحدا بل تركت في موقعها لانها جزء من التمثال ومن الصخرة الام وليس هناك اي فائدة من نقلها الى المخازن لان ما ينقل الى المخازن هو الاثار المنقولة والعناصر المعمارية الهامة وهذا الحجر هو جزء من التمثال ولا بد من تركه للنظر في اعادته الى مكانه من عدمه.

وقد تقدم السيد سعد الدين وهبة رئيس لجنة الثقافة والاعلام بالبرلمان المصري بطلب عاجل الى البرلمان لمناقشة ازمة «ابو الهول» بين وزير الثقافة ورئيس هيئة الاثار. ومن المتوقع تشكيل لجنة تقصي حقائق لمعرفة اسباب الخلاف والدوافع وراء قرار وزير الثقافة في الاستعانة بالخبراء الاجانب في اجراء عمليات الترميم لانقاذ «ابو الهول».

الحص يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن الانتخابات:

المعطيات توحي بالاستقرار والثقة مجلس النواب مهيأ لبلورة الوفاق الكبير

بيروت - خاص - «الشرق الأوسط»:

الاتصالات السياسية الناشطة منذ فترة على الساحة اللبنانية والمستمرة بزخم ملحوظ محلياً وخارجياً مرشحة للاتساع لارساء أسس للتفاهم على بلورة مناخات معقولة وهادئة تسمح بتمرير الاستحقاق الدستوري المتمثل باجراء انتخابات رئاسة الجمهورية بشكل طبيعي في شهر اغسطس (آب) المقبل.

وتعتقد مصادر مطلعة أن ما طرأ من تحولات على المواقف باتجاه الاعتدال ليس من الأمور العابرة، انما يعكس حقيقة التوجهات الدولية والاقليمية حيال لبنان والمنطقة.

ونقل نواب عن رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل أنه يعول كثيراً على المحادثات الأمريكية السورية وان الاتصالات الجارية بينهما «جدية جداً». وقال النواب الذين التقوه مؤخراً إن هذه الاتصالات تسير بشكل جيد، إلا أن أحداً لا يعرف متى تنتهي وكيف ستكون حصيلتها الايجابية، إلا أنه لا بد من أن تكون طلائع الترجمة العملية لها تشكيل حكومة جديدة.

ونقل النواب عن الرئيس الجميل قوله بوجود قرار دولي بحلحلة الوضع في لبنان وأن هذا القرار بدأ ينعكس على الساحة الداخلية.

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» أبدى الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة تفاؤلاً بمستقبل الأوضاع ولفت الانتباه إلى وجود اتصالات مكثفة لتهيئة أجواء ما قبل الاستحقاق الدستوري المقبل من دون أي خطر على الوطن وديمومته. مشيراً إلى أن المعطيات على الأرض توحي بالاستقرار وبشيء من الثقة.

وقال الرئيس الحص إن هناك جملة مؤشرات ربما ليست لها علاقة مباشرة بالاستحقاق الدستوري ولكنها تعكس حالة كذلك بوضوح على أن البلاد مقبلة على مرحلة لا مخاوف عسكرية فيها. ويستشهد الرئيس الحص بالانتخابات النقابية المهنية التي حصلت هذا العام وهي الأولى التي تجري منذ بدء الأزمة عام ١٩٧٥.

ويضيف أنه ليس من قبيل الصدفة أن تختفي بؤر التفجر الأمني حتى على خطوط التماس التي كانت تحافظ حتى في حالات الانفراج القصوى على شيء من التوتر، كما أنه ليس من قبيل السحر أن يطوى ملف حرب المخيمات وكأن شيئاً لم يكن.

ولعل من المؤشرات الملفتة للانتباه هو هذا الانخفاض المفاجيء لسعر الدولار وبقية العملات الأجنبية قياساً إلى العملة اللبنانية حيث استردت الليرة في غضون أقل من شهر بعضاً من عافيتها

وبدأت الناس بالنزوح نحو العملة اللبنانية وامتلاكها.. ويتوقف الرئيس الحص في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أمام المواقف التي بدأت تأخذ منحى أقل تشنجاً حيث مرت أحداث عدة في لبنان ولم نتعامل معها بردة فعل وتشنج ويعطي مثالا على ذلك الخاتمة السعيدة التي انتهت اليها حادثة الطوافة العسكرية «الجازيل» بين الوزير وليد جنبلاط وقيادة الجيش اللبناني، بالاضافة إلى كل ذلك هناك مواقف وتصريحات لسفراء معنية بلادهم بالأزمة اللبنانية وكلها تلتقي على قناعة واحدة وهي أن السنة الحالية ستكون سنة الحل وأن عام ١٩٨٨ سيشهد ولادة جديدة للبنان جديد.

من جهة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وفي خطوة يمكن أن تكون مقدمة لتحرك واسع يؤدي إلى اختراق حالة الجمود نحو حلحلة ترسي الانفراجات السائدة وتؤدي إلى الوفاق المنشود، أكد أنه يمكن الاطلالة على سنة الحل من خلال قيامنا بمشاورات مكثفة وحثيثة بداية مع المقامات الروحية التي لها موقع ثابت في البنية الاجتماعية للبنان وتركيز البحث في مؤسساتنا الميدانية، بدءاً من مجلس النواب لبلورة مسائل الوفاق الكبرى التي من شأنها تمكين اللبنانيين من اجتياز الاستحقاق الدستوري المقبل.

وقد ألمح الرئيس الحسيني بذلك إلى أن مجلس النواب سيبدأ تحركاً وفاقياً لايجاد اجماع بين اللبنانيين مثل الانتخابات الرئاسية في الصيف المقبل، وأكد ان الأشهر التي تفصلنا عن الاستحقاق الدستوري إنما هي أشهر مهمة وغالية، وعلينا أن لا نضيع الفرص أكثر مما اضعناها، مشيراً إلى أنه ليس لنا عذر في ذلك لأن الأجواء الدولية والاقليمية ملائمة لأن نتحمل مسؤولياتنا جميعاً.

ورأى الحسيني ان التصور للحل الذي انبثق من اقتناع مجلس النواب يقوم على أركان ثلاثة:

أولاً: تطبيق القرارات الدولية في الجنوب وتحرير الأرض بحيث تحل السلطة اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً وهذا ما ينعكس ايجابيا على مجمل الوضع اللبناني.

ثانيا: تحقيق الوفاق الوطني على قواعد ثابتة وواضحة.

٣- ارساء العلاقات مع سورية على أساس ثابت بحيث نستطيع أخذ الدعم السوري خصوصاً والعربي عموماً.

ويقول مرجع حكومي مسؤول بأنه بات مطلوباً في الوقت الحاضر من المجلس النيابي الذي يضم مختلف التيارات السياسية، العمل على استخراج مبادىء سياسية واضحة تصلح لأن تكون مبادىء عامة للوفاق الوطني وأسساً يجري بموجبها تحديد مواصفات الرئيس الجديد وبالتالي اختيار شخصه. والمجلس قادر اذا عزم على تحقيق هذا الأمر سيما وأنه استطاع في الماضي تقديم مسلمات وأسس وفاقية لاقت ترحيب الجميع لكن الظروف في حينه عطلت تنفيذها.

ويضيف المرجع أن الموقف الذي أعلنه الرئيس الحسيني - والذي أشرنا إليه - ما كان ليصدر عنه لولم يكن هناك توافق مسبق على ذلك من جانب فرقاء محليين رئيسيين وخارجيين اعطوا الضوء الأخضر والدعم المطلوب ليكون مجلس النواب الخيار البديل عن الخيارات الأخرى في السعي لتحقيق التفاهم على مبادىء الحل للأزمة اللبنانية.

ويقول المرجع إن البلاد مؤهلة قريبا للدخول في مرحلة سياسية مهمة وان الاتصالات تتركز حاليا مع الرئيس الجميل لمعرفة مدى استعداده لتسهيل دور المجلس النيابي في ايجاد صيغة للوفاق تسبق انتخابات رئاسة الجمهورية في اغسطس (آب) المقبل.




لوريانو نيري ممثل الحزب العمالي الديمقراطي الايطالي وهو يتحدث في جموع المتظاهرين اليونانيين الذين تجمعوا حول مقر البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في العاصمة اليونانية تضامناً مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته البطولية.
ويشاهد نيري في الصورة وقد ربط نفسه بالحديد الى بوابة البعثة الاسرائيلية لمدة ساعتين كاملتين احتجاجا على التهديدات الاسرائيلية لمالكي السفن اليونانية والتي اخرت اقلاع سفينة العودة الى احد الموانىء الفلسطينية.

عمان تستعد لاستقبال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

عمان - واس: بدأت السلطات الاردنية الاستعدادات الخاصة باستضافة اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في عمان في الحادي والعشرين من شهر مارس (اذار) المقبل.

وتشارك في المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام وفود تمثل ٨٠ دولة ومنظمة اسلامية بالاضافة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

ويناقش المؤتمر تطورات القضية الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية والارهاب الدولي وموازنة منظمة المؤتمر الاسلامي وتحديد موعد انعقاد مؤتمر قمة الدول الاسلامية.

وقد تلقت الحكومة الاردنية موافقة ٣٨ دولة اسلامية على المشاركة في المؤتمر من اصل ٤٢ دولة.

ويتوقع وصول موافقات باقي الدول في وقت لاحق وقررت الحكومة الاردنية تشكيل لجان فنية وسياسية واقتصادية متخصصة لمتابعة الموضوعات المطروحة.

لجنة التحكيم الدولية حول طابا تصل للقاهرة غدا

القاهرة - وكالات الانباء يصل الى القاهرة غدا اعضاء هيئة التحكيم الدولية بشأن منطقة طابا وستقوم الهيئة يوم الثلاثاء بزيارة ميدانية للمنطقة للوقوف على علامات الحدود المتنازع عليها بين مصر والعدو الاسرائيلي.

ومن المقرر ان تبدأ بعد الزيارة مرحلة المرافعات الشفوية يوم ١٤ مارس (اذار) واعطت المحكمة ٥ ايام تقدم خلالها هذه المرافعات.

وقد تعود المحكمة للانعقاد في شهر ابريل (نيسان) لاستكمال المرافعات الشفوية لكل من مصر واسرائيل وتبحث المحكمة بعد ذلك كافة المستندات تمهيدا لاصدار حكمها خلال ٩٠ يوما.

الخارجية المصرية تدعو لدعم نشاط المركز الاسلامي الافريقي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت وزارة الخارجية المصرية تنشيط عمل المركز الاسلامي الافريقي ودعمه بالامكانات المادية والبشرية والتنسيق المشترك بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي للاهتمام بالمركز.

واكدت الخارجية المصرية في تقرير بهذا الشأن على ضرورة اهتمام المركز بصورة خاصة بالمسلمين في جنوب السودان وتقديم المساعدات لهم وايفاد الدعاة الى تلك المنطقة لمواجهة محاولات المبشرين في منطقة الجنوب السوداني.

وأوصت الخارجية الحكومة باجراء اتصالات مع الدول الاسلامية لدعم رسالة المركز ودعوة مجلس الامناء لعقد اجتماعات دورية لبحث وتقييم نشاطه في الدول الافريقية.

فكرة

مصطفى أمين

في البلاد الديموقراطية يوجد ظلم وعدل، وإدانة وبراءة. وفي البلاد غير الديموقراطية العدل أشكال والظلم ألوان. والبراءة يمكن أن تتحول إلى اعدام. وفي الصباح أنت بطل من أبطال الاتحاد السوفياتي وفي المساء أنت خائن للثورة يجب أن تضرب بالرصاص. والقانون غير دائم وغير مستقر. ويمكن أن تصدر المحكمة حكماً باعدامك بناء على شهادة شهود عدول. وبعد ساعة واحدة يعلق الشهود العدول من أعناقهم ويصدر حكم بأن الجلادين هم الجناة وأن الأبرياء هم القتلة الأدنياء.

وإذا تابعت أسماء الزعماء الذين حكمت عليهم محاكم لينين وستالين بالابادة ودرست وفحصت التهم التي وجهت إليهم ودرست أدلة إدانتهم لاستغرقت في الضحك ولتصورت أن كل ما سيحدث للمتهم الأثيم أن ستالين سيشد أذنه أو أن لينين سيمسكه من قفاه. وتقرأ الحكم فتجد أن الأبرياء حكم بادانتهم وابادتهم وتجريدهم من اموالهم ومناصبهم والقابهم ونياشينهم. وقد بدأ جورباتشوف في المدة الأخيرة باعادة اعتبار من فقدوا اعتبارهم وتبرئة ساحتهم ورد الأملاك والأموال التي صودرت منهم. ولكن هناك أشياء لا يمكن ردها لأصحابها. الأرواح التي ازهقت. والنفوس التي حطمت والكرامات التي أهينت والأسر التي ذاقت عذاب الموت.

وبدأ البعض ينادي في الاتحاد السوفياتي انه لا يكفي أن تنشر حقائق جرائم الزعيم برجنيف. بل يجب أن يحاكم أمام محكمة عليا ويواجه بالتهم التي ارتكبها وبالمظالم التي ارتكبها ويحكم عليه بنفس الأحكام التي أصدرها. واعترض بعض أعضاء الحرس القديم على أن يقف زعماء الاتحاد السوفياتي في المحاكم مجردين من بنطلوناتهم. ولكن أغلبية الرأي العام لاتزال تطالب أن يدفع الزعماء ثمن جرائمهم وبطشهم وطغيانهم. وكانت زوجة الزعيم السابق برجنيف جمعت عرائض يطلب أصحابها العفو عن أرامل الزعماء وأبنائهم وبناتهم وعدم تعريضهم للبهدلة أمام المحاكم العلنية لأن في ذلك إساءة إلى تاريخ الثورة. وقوبلت هذه المطالب بالسخرية وقالت أسر المظلومين إن أكبر اهانة للثورة أن يتمتع اللصوص بالأموال التي سرقوها وبالقصور التي سكنوها وبالمجوهرات التي نهبوها دون أن تعاد المسروقات إلى أصحابها.

وبعد أن كانت الاتهامات تجري همساً أصبحت تدوي علناً. ويقف المواطنون في المحاكم ويمدون أصابعهم إلى اللصوص والمرتشين ومستغلي النفوذ. وبعد أن كان اللص صاحب النفوذ يمشي منتفخاً في الأسواق أصبح يتسلل إلى الأزقة ويتعمد الا يظهر في اجتماع عام وفي اجتماعات الحزب بدأت ترتفع أسماء كان لا يجرؤ المواطن على الجهر بها لأنها كانت محاطة بعبارات التقدير والاحترام.

قنابل جورباتشوف متعددة الطلقات ومتعددة الاتجاهات. وبعضها يكتب عليه اسم الجاني وتطلق من وزارة الداخلية. وتلف القرى والدساكر وتبحث وتنقب، إلى أن تنفجر في المرسل إليه.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»:
مصر تسعى لابراز دور الجامعة العربية في حل قضايا المنطقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تسعى لتوظيف اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول العربية لخدمة القضايا العربية وايجاد حلول لها خاصة فيما يتعلق بحرب الخليج والقضية الفلسطينية مع ابراز دور جامعة الدول العربية ككيان فعال في تحريك هذه القضايا.

ومن جانب آخر يلقي الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اليوم بيانا يتناول فيه نتائج جولات الرئيس حسني مبارك الاخيرة التي شملت دول الخليج والولايات المتحدة وبعض العواصم الاوروبية وتركيا والمغرب.

ويتضمن بيان وزير الخارجية شرح الابعاد السياسية لنتائج هذه الجولات خاصة فيما يتعلق بتحريك جهود السلام وحل المشكلة الفلسطينية وانهاء حرب الخليج وسبل تدعيم التضامن العربي وعودة مصر لممارسة دورها الفعال على الساحة العربية

واشنطن تحدد موعد محاكمة اللبناني المتهم بتدبير خطف الطائرة الاردنية

واشنطن - ر: اسقط قاض اتحادي امريكي ثلاث تهم ضد لبناني متهم بخطف طائرة ركاب اردنية وحدد يوم ٢٢ مارس (اذار) المقبل موعدا لمحاكمته بست تهم اخرى تشمل القرصنة الجوية واحتجاز رهائن والتآمر. وايد القاضي بارنجتون باركر في قرارات اصدرتها سلطة الحكومة في اعتقال فواز يونس المتهم بالتدبير لخطف طائرة الركاب الاردنية في بيروت.

وكان رجال مكتب التحقيقات الاتحادي قد اعتقلوا يونس على يخت في البحر المتوسط في سبتمبر (ايلول) الماضي. واتهم مع اربعة اشخاص بخطف طائرة الركاب الاردنية في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ لدى مغادرتها بيروت متوجهة الى عمان وعلى متنها اكثر من ٦٠ راكبا من بينهم ثلاثة امريكيين.

وكان الخاطفون قد نسفوا الطائرة بعد أن اطلقوا سراح ركابها وافراد طاقمها في مطار بيروت. ولم يقتل احد في الحادث لكن زعم ان بعض رجال الامن على الطائرة تعرضوا للضرب. واسقط القاضي باركر اتهامات وجهت ليونس وهو عضو في حركة «امل» اللبنانية بوضع شحنة متفجرة على الطائرة وتدمير الطائرة وارتكاب اعمال عنف ضد الركاب قائلا ان هذه الاتهامات كان يمكن توجيهها اليه فقط في حالة دخول الطائرة المجال الجوي الامريكي.

وكان محامون عن يونس قد دفعوا بأن رجال مكتب التحقيقات الاتحادي قد انتهكوا حقوقه الدستورية عندما استجوبوه مرارا لعدة ايام في البحر المتوسط بعد اعتقاله. وقالوا ان رجال المكتب اغروه على ركوب اليخت المستاجر قبالة ساحل قبرص ثم خطفوه.

وقدم يونس الذي كان مصابا بكسرين في معصميه ودوار البحر في ذلك الوقت اعترافا بشأن دوره في خطف الطائرة خلال استجوابه. وهو يواجه عقوبة السجن مدى الحياة في حالة ادانته.

البرلمان السوري يحيي المجموعة الاوروبية

دمشق - أ.ف.ب: وجه مجلس الشعب السوري تحية الى البرلمان الاوروبي والمجموعة الاوروبية لموقفهما الايجابي من الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

فقد بعث نائب رئيس مجلس الشعب السوري علي رضا برسالة الى لورد بلامب رئيس البرلمان الاوروبي اعرب فيها عن تقديره للموقف الايجابي الذي اتخذته المجموعة الاوروبية والبرلمان الاوروبي وثقته في ان هذه الهيئة ستدلي براي مؤيد للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وكان وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية قد اصدروا يوم الاثنين الماضي في بون اعلانا مشتركا حول الشرق الاوسط اعربوا فيه عن (اسفهم العميق ازاء الاجراءات القمعية التي تتخذها اسرائيل في الاراضي المحتلة).

ومن جهة اخرى رفض البرلمان الاوروبي يوم الاثنين الماضي للمرة الثانية على التوالي ادراج مسألة البروتوكولات التجارية بين المجموعة الاوروبية واسرائيل في جدول اعماله.

دودين يستقبل وفدا نيابيا كنديا

عمان - الوكالات: اجتمع وزير شؤون الارض المحتلة الاردني السيد مروان دودين مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع الوطني في مجلس العموم الكندي الذين يزورون الاردن حاليا.

وذكر رسميا انه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وخاصة الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الاراضي المحتلة احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي والاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين في هذه المناطق.

واستعرض الجانبان في هذا الاجتماع برنامج تنمية الارض المحتلة الذي وضعته الحكومة الاردنية لتحسين الظروف المعيشية للمواطنين هناك.

واكد الوزير لاعضاء اللجنة موقف الاردن الثابت من احلال السلام في المنطقة على اساس الارض مقابل السلام حسبما نص عليه قرارا مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨. واكد ان الاردن لا يتحدث باسم الفلسطينيين لان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

هزة ارضية توقظ سكان مدينة بالجزائر

الجزائر - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هزة ارضية ضعيفة وقعت ليلة امس في الساعة ٢.٤٧ بالتوقيت المحلي (١.٤٧ جمت) في مدينة عين دفلة الواقعة على بعد ١٤٠ كليومترا غربي العاصمة الجزائرية.

وقد ايقظت الهزة سكان المدينة الا انها لم تسفر عن وقوع خسائر او ضحايا.

وتقع مدينة عين دفلة في منطقة زلازل وتبعد ٥٥ كيلومترا عن مدينة شليف التي دمرها زلزال وقع في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠.

المستيري يحمل رسالة من بن علي لرئيس الجابون

ليبرفيل - «الشرق الاوسط»:

وصل السيد محمود المستيري وزير الخارجية التونسي الى ليبرفيل عاصمة الجابون حاملا رسالة من الرئيس زين العابدين بن علي الى الرئيس الجابوني حاج عمر بنجو.

واجرى السيد المستيري في العاصمة الجابونية حيث تزامنت زيارته مع زيارة خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة محادث طويلة معه تناولت تطورات الوضع في افريقيا والعالم العربي وخاصة في منطقة المغرب العرب.

فوضى الاقتصاد أم اقتصاد الفوضى!

اشتدت حدة الفوضى الاقتصادية في الآونة الاخيرة بتقلبات القيم المالية وأسعار العملات في البورصات العالمية. واصبحت التوقعات الاقتصادية ضرباً من الرهان بعد أن فقدت الكثير من اسسها الثابتة. فهل اصيب العالم بفوضى عابرة ام انه دخل في متاهات الفوضى المستمرة؟

بقلم: د. صلاح الدين هارون

يستند الاقتصاد على مجموعة من العلاقات المنتظمة والثابتة بين الظواهر الخاصة به. ومعرفة هذه العلاقات تسمح بفهم الواقع الاقتصادي وتوجيهه الوجهة المطلوبة. إلا أن هذه العلاقات السببية التي تشكل أسس القوانين الاقتصادية أصابها الكثير من الضعف والتراخي، مما أصبح معه توقع التطورات المستقبلية عسيراً خاصة في الاطار الحالي الذي يتسم بالانكماش والتقلبات الحادة. لذا ليس من المستغرب أن يأفل نجم التخطيط الذي سطع غداة الحرب العالمية الثانية.

وفي خضم هذه الفوضى يحار الفكر الاقتصادي أمام تفاقم مشكلة البطالة التي تمس أكثر من عشر قوة العمل في العالم العربي. فالوصفة التقليدية لهذه المشكلة تقضي برفع معدل الاستثمار وفتح قناة التمويل على مصراعيها.

إلا أن هذه التدابير تضرم نيران التضخم التي لم تهدأ إلا بعد جهود مضنية. وإذا نجحت الولايات المتحدة في ضغط نسبة البطالة إلى أقل من ٦٪ حالياً، فقد تحقق ذلك على حساب الدول الأخرى التي مولت جزءاً هاماً من الاستثمارات الأمريكية. ومع ذلك فان الرحلات العلمية الأوروبية التي تقاطرت على هذا البلد لمشاهدة الانجاز الأمريكي في ميدان التشغيل عادت بخفي حنين، إذ لم تستطع اكتشاف جميع العوامل الاقتصادية الكامنة وراء هذا الانجاز، فأرجعته جزئياً على الأقل إلى عوامل اجتماعية وسياسية متنوعة.

وتقلبات الدولار الأمريكي لم تجد بعد قرارها. فبعد أن كانت في بداية الثمانينات مرتبطة بتطور الكتلة النقدية الأمريكية أصبحت الآن رهينة الميزان التجاري. وهكذا كان الدولار يرتفع عندما تبرز الاحصاءات الاسبوعية ازدياد حجم الكتلة النقدية وتجاوزه الأهداف الموضوعة، خشية ارتفاع معدل الفائدة نتيجة لذلك، وينخفض في الحالة المعاكسة. أما الآن فقد أصبح الدولار يرقص على أنغام العجز التجاري ينخفض بتفاقمه ويتماسك بتحسنه. فما الذي جعل العلاقة الأولى غير ذات مفعول والعلاقات الثانية ذات اهمية بالغة؟

لعلنا نجد في ضعف مستويات الفائدة وقلة تقلباتها تفسيراً جزئياً لهذا التساؤل. إلا أن تفاقم مشكلة الميزان التجاري وتسليط وسائل الاعلام الأضواء عليه يعلل إلى حد بعيد بروز هذه العلاقة من جديد في التحليلات العلمية والتوقعات الاقتصادية، ونسيان الرابطة بين معدل الفائدة والصرف. اضافة إلى ذلك، فان الرغبة الواضحة للسلطات الأمريكية باتباع الحل السهل في معالجة العجز التجاري عن طريق انخفاض الدولار يعزز هذه العلاقة الجديدة القديمة.

ومع تراخي النمو الاقتصادي في السنتين الماضيتين وتفاقم عجز الميزانية في معظم الدول المتقدمة، تكسر الكثير من أسلحة هذه الدول في انعاش اقتصادها والقضاء على البطالة. فقد استنزفت السياسة الكينزية (نسبة إلى الاقتصادي الانجليزي اللورد جون مينارد كينز)، جميع امكانياتها ولم يعد بالامكان اللجوء إلى عجز الميزانية لتحريك عجلات الاقتصاد. وأكثر من ذلك، فان الحكومات مضطرة الآن إلى تقليص هذا العجز لمعالجة اختلال الميزان الخارجي كما هو الحال في الولايات المتحدة أو لاعادته إلى مستويات معقولة كما نلاحظ في كثير من دول العالم.

النظرية الكمية للنقود لم يعد لها أي وجود. فهذه النظرية التي تؤكد وجود علاقة طردية وتناسبية بين حجم الكتلة النقدية ومستوى الأسعار لم تعد صحيحة. ففي العام الماضي تجاوز نمو الكتلة النقدية اليابانية ١١٪ في الوقت الذي بقيت فيه الأسعار في امبراطورية الشرق على حالها. وتعطي المانيا الاتحادية مثالا آخر على تلاشي تلك العلاقة بين النقود والأسعار.

العلاقة مؤخراً بين الدولار وأسعار القيم المالية في البورصات العالمية ليس لها أساس اقتصادي ثابت، اللهم إلا تدويل البورصات وظلمة الآفاق. فانخفاض الورقة الخضراء يجر معه اسعار الأسهم والسندات. الأساس النفسي هو التفسير الرائج لهذه العلاقة. فانهيار الدولار يضعف الثقة لدى المتعاملين في البورصات ويثير مخاطر الأزمة الاقتصادية العالمية. ولكن هذا الانهيار لا يعود إلى شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بل إلى عام ١٩٨٥. فلماذا لم تظهر هذه العلاقة منذ ذلك الحين؟ هذا دليل آخر على أن الكثير من الروابط الاقتصادية أخذت تتلاشى وتتغير بحسب المكان والزمان.

وتراخي العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية يجعل من الصعب قيادة الاقتصاد وتحقيق النمو المطرد. كما أنه يؤخر الوصول إلى النتائج من السياسات الاقتصادية، عندما تتحقق. فسياسة التقشف في الولايات المتحدة وانخفاض الدولار لن يؤديا إلى تحقيق التوازنات الأساسية الأمريكية قبل سنين عديدة.

النظام النقدي الدولي الذي اعتمد منذ مارس (اذار) ١٩٧٣ نظام الصرف العائم اسهم بدوره في هذه الفوضى الاقتصادية. فهذا النظام (أو بالأحرى اللانظام)، لم يحقق الهدف المنوط به الا وهو توازن موازين المدفوعات، كما تدل على ذلك بوضوح احصاءات التجارة الخارجية الأمريكية. فأمام سطوع هذه الحقيقة ليس من المستغرب انقلاب الآراء لدى أكثر المدافعين عن النظام النقدي الحالي

إن استمرار الفوضى الاقتصادية يرسخ جذورها ويطرح على العالم تحديات جديدة يصعب مواجهتها بعد أن تكسر الكثير من الأسلحة الاقتصادية. إلا أن الأمل معقود على التنسيق الدولي لتفادي تفشي الفوضى وللعودة إلى نوع من الاستقرار الاقتصادي والنقدي.

توجيهات من مبارك بتشجيع اقامة جمعيات لرجال الأعمال العرب والمصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
طلب الرئيس المصري حسني مبارك من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء تشجيع انشاء جمعيات مشتركة بين رجال الأعمال المصريين والعرب لدفع نشاط الاستثمارات العربية بمصر خلال الفترة المقبلة واعداد قوائم بالمشروعات التي يمكن عرضها على المستثمرين العرب.

واكد الرئيس مبارك في التكليفات التي اصدرها لرئيس الوزراء في ضوء الجولات التي قام بها حديثا لبعض العواصم العربية والأوروبية، أن ينتقل الوزراء المصريون إلى مواقع وأماكن المستثمرين بالدول العربية لجذب مشروعاتهم إلى داخل مصر وسرعة الانتهاء من الدراسة الخاصة بانشاء منطقة حرة جديدة وتنظيم عدة مؤتمرات للمستثمرين العرب والأجانب بالقاهرة.

وطلب الرئيس من الحكومة عدم المساس بأي امتيازات ضريبية او جمركية للمشروعات الاستثمارية ينص عليها قانون الاستثمار الحالي، واتاحة المزيد من تلك الامتيازات في قانون الاستثمار الموحد الجاري اعداده حاليا، وان تسري الامتيازات على الاستثمارات المصرية التي يشارك بها المصريون العاملون بالخارج.

ندوة بالسودان حول دور صناعة التعدين في الاقتصاد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تنعقد بقاعة الصداقة الدولية بالخرطوم في الفترة من ١٤ إلى ١٧ فبراير (شباط) الحالي، ندوة حول دور التعدين في الاقتصاد الوطني حيث يشارك الدكتور بشير عمر وزير المالية والاقتصاد، والدكتور آدم مادبو وزير الطاقة والتعدين في افتتاحها، كما تشارك فيها جهات أخرى.

ومن بين الجهات المشاركة وكالة الوزارة للاقتصاد ووكالة الوزارة للتخطيط والأمانة العامة للاستثمار ومؤسسة التعدين السودانية والمنظمة العربية لضمان الاستثمار والمنظمة العربية للمعادن والشركة العربية للتعدين. ودعيت للحضور ايضا منظمات محلية وعربية واقليمية وخبراء دوليون تعمل في مجال التعدين والتمويل.

وتبحث الندوة الدراسات والوثائق التالية:
- آفاق التعدين في السودان.
- قانون المناجم والمحاجر.
- انتاج وتسويق المعادن الهامة في السودان.
- إدارة وتنظيم مؤسسات قطاع التعدين.
- معوقات التعدين في السودان.
- فرص الاستثمار في قطاع التعدين ومعوقاته.
- التمويل التجاري الخارجي ودور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

والجدير بالذكر ان قطاع التعدين في السودان يساهم بحوالي ٠,٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي رغم توفر الكثير من الخامات المعدنية كالذهب والحديد والنحاس والكروم والجبص والمايكا والحجر الجيري والمنجنيز والاسبستوس وغيرها.

ومن ناحية أخرى، ينعقد بالخرطوم في مارس (اذار) المقبل المؤتمر الوزاري الثالث للجنة الاقتصادية لافريقيا للوزراء المسؤولين عن تخطيط وتنمية واستثمار الموارد البشرية.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة المالية والاقتصاد الوطني في السودان بأن المؤتمر سيناقش الدور الرئيسي للموارد البشرية في عملية التنمية إلى جانب تقييم تأثيرات الأزمة الاقتصادية وما يتبعها من برامج للتوازن الهيكلي واجراءات اصلاح السياسات وتأثيرها على الانسان بهدف التوصل إلى الاجراءات العملية لتطبيق استراتيجيات وخطط التنمية الاقتصادية مع اعتبار تنمية القدرات البشرية والظروف الانسانية.

وأوضح المصدر أن الاجتماعات التي ستبدأ خلال الفترة من ١٢ إلى ١٧ مارس المقبل ستسبقها اجتماعات على مستوى الخبراء في الفترة من ٥ إلى ٧ مارس (اذار)، وسترفع توصيات المؤتمر للمجلس الوزاري للجنة الاقتصادية لافريقيا في اجتماعه الذي سيعقد في ابريل (نيسان) المقبل والذي سيقوم بدوره برفعها للسكرتير العام للمنظمة الافريقية ليقوم بعرضها على الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها المقبلة.

رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين لـ «الشرق الأوسط»

مشاكل التسويق من أبرز معوقات التصنيع ضرورة التحرك لمواجهة المنافسة الأجنبية بالخليج

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:
قال رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين قاسم أحمد فخرو إن مشاكل التسويق تعتبر من ابرز معوقات التصنيع في دول مجلس التعاون الخليجي، ودعا إلى تحديد ورسم استراتيجيات تسويقية تدفع بعملية التصنيع والانتاج في المنطقة وتدعم صادراتها في الأسواق الخارجية.

وأضاف فخرو قائلا لـ «الشرق الأوسط»: إن الاهتمام بالنشاط التسويقي في مؤسسات وشركات القطاع الخاص الخليجي يجب أن ينظر إليه باعتباره جزءاً مكملا للوظيفة الانتاجية وليس كشكل من أشكال الترف الاداري وبخاصة في هذه المرحلة التي تسعى فيها دول المنطقة إلى تكثيف جهودها نحو التصنيع في مجالي السلع والخدمات.

اهمية تسويق المنتجات الحديثة

واشار رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين إلى أن إيجاد نظام تسويقي متطور يتلاءم مع توسع ونمو الصناعات الحديثة التي قامت خلال العقد الأخير من الزمن مثل صناعة البتروكيماويات وصناعات التعدين والصناعات الأساسية الأخرى، والصناعات التحويلية بالاضافة إلى الصناعات الخفيفة المنتجة للسلع الاستهلاكية، سيشكل انطلاقة هامة في مسيرة الصناعة في منطقة الخليج العربي ويساعدها على ولوج أسواق خارجية جديدة غير الأسواق التقليدية المعروفة.

ودعا إلى التخطيط التسويقي المتكامل والمبرمج مشيرا إلى ان مثل هذا التخطيط تفتقده الكثير من المؤسسات الخليجية. كما اشار إلى اهمية تغيير مفهوم الادارة العليا في الكثير من مؤسسات القطاع الخاص الخليجي نحو مفهوم وطبيعة التسويق من أجل تطبيق المفاهيم الحديثة للتسويق وتوفير الكفاءات والاهتمام ببحوث التسويق بمفهومها الشامل، وتدريب وتنمية مهارات العاملين بإدارات التسويق، وتوجيه الاهتمام بالتسويق الخارجي ورفع وتقييم كفاءة أداء النشاط التسويقي بشكل عام.

جمعية خليجية للتسويق

وحول مشروع قيام جمعية خليجية للتسويق قال رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين إنه وفقا لما هو مقرر سيتم الاعلان رسميا عن قيام هذه الجمعية خلال مؤتمر التسويق الخليجي الثاني المزمع اقامته في البحرين في اواخر مارس (اذار) المقبل، بتنظيم من الغرفة وبالتعاون مع اللجنة التأسيسية للجمعية ومعهد الخليج لادارة الموارد البشرية.

وأضاف بان انشاء الجمعية سيتيح تبادل الخبرة والمعرفة في مجال التسويق والمساهمة في توفير البيانات والأبحاث والدراسات التي يمكن أن تخدم العاملين في التسويق وتشخيص المشكلات التسويقية في منطقة الخليج.

وأوضح قاسم فخرو بأن المؤتمر المقرر عقده في المنامة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ مارس (اذار) المقبل، سيناقش عدة موضوعات هامة من بينها ما يتعلق بتسويق المنتجات الخليجية في وجه المنافسة الأجنبية، ومشاكل بيع التجزئة، وتسويق الأغذية، بالاضافة إلى ما يتعلق بالأساليب والمعوقات في تسويق الخدمات، ودور الحملات الترويجية في تنشيط المبيعات، وكيفية تطوير الخطط التسويقية، وأخيراً تقييم تسويق الخدمات في مجالات السياحة والفندقة والصحة والنقل والشحن والمصارف والطيران والمعلومات وخدمات الغرف التجارية والصناعية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٩	٦,٥٤٦٥
مارك المانى	٢,٢٠٣٠	٢,١٩٦٣
فرنك سويسرى	٢,٦٧٦٠	٢,٦٧١٥
فرنك فرنسى	٠,٦٥٥٠	٠,٦٥٠٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠١٥	٠,٠٠٢٩٨٥
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٧٥
جلدر هولندى	١,٩٥٨٠	١,٩٥٧١
دولار سنغافورى	١,٨٨	١,٨٦٣٥
دولار كندى	٢,٩٨	٢,٩٧٣٠
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمسلوى	٠,٣١٤٠	٠,٣١٣٦
كرون سويدى	٠,٦١٨٠	٠,٦١٧٨
كرون نرويجى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٥٢٠	٠,١٠٥٠٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٣	—
دينار اردنى	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٨٢
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٨٦٨
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٢٧٠
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١	٠,٢١٣٨٩٧
دينار كويتى	١٣,٦٠	١٣,٥٨٠٥
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٦٣٢٠
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,٩٨٠	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٧١٠	٠,٤٦٥٠٠٩
كرون دنمركى	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧٥٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٢٧٠	٠,٠٣٢٦٤
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	١,٩٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى للصرافة وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

«السعودية» تكرم موظفيها المحالين للتقاعد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تحتفل الخطوط السعودية خلال الاسبوع الأول من شهر رجب المقبل بتكريم عدد من موظفيها الذين احيلوا على التقاعد نظرا لبلوغهم السن القانونية وكذلك توزيع شهادات وهدايا الخدمة لعدد من الموظفين الذين اكملوا ثلاثين عاما في خدمة «السعودية» ولايزالون على رأس العمل.

ويرعى الحفل الذي يقام بنادي السعودية بمدينة الخالدية بجدة السيد احمد ابراهيم بويشيت مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون المالية والادارية ويحضره عدد من كبار المسؤولين بالسعودية والأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة.

وقال السيد حسن الطيب مكي مدير علاقات الموظفين بالخطوط السعودية ان هذا الحفل التكريمي ما هو الا تعبير بسيط عن اعتزاز السعودية بأبنائها الذين بذلوا ويبذلون كل جهودهم مع باقي زملائهم في سبيل المساهمة لرفعة صرح السعودية الشامخ وتطويره وتحقيق اهداف المؤسسة حتى اصبحت السعودية في طليعة شركات الطيران العالمية أداء وكفاءة.

وقال الطيب مكي ان عدد الموظفين الذين سيتم تكريمهم يصل الى ٥٧ موظفا أمضى واحدا منهم هو السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد اكثر من اربعين عاما في خدمة الخطوط السعودية وكانت آخر وظيفة يشغلها هي رئيس مأموري خدمات العملاء بمحطة السعودية بالرياض.

ازمة الطيارين المصريين.. سببها الارهاق ام الحوافز؟

تجاوز ساعات التشغيل وسوء توزيع الرحلات وكثرة اعطال الطائرات اهم اسباب الخلاف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ازمة الطيارين المصريين وتعطيل الطائرات المصرية في المطارات.. لماذا؟ وكيف حدثت؟ وهل سببها المطالبة بزيادة الحوافز ام تجاوز ساعات التشغيل واحساس الطيارين بالارهاق؟

بدأت الازمة برفض الطيارين الصعود الى الطائرات ان لم تكن سليمة تماما. فاذا اكتشف الطيار وجود عطل في احد العدادات ينزل من الطائرة ويطالب باصلاحه وبالطبع تتأخر الطائرة ساعة او ساعتين والركاب في الانتظار.

ورغم ان الاعطال في اجهزة الطائرات ليس لكها خطيرة وتسمح القوانين الدولية باقلاع الطائرة بنسبة معينة من العيوب التي لا تمثل خطرا على ركابها الا ان الطيارين رفضوا الاقلاع بالطائرات حتى يتم اصلاح العيوب.

وتكرر المشهد على مدى الايام العشرة الاخيرة مما ادى الى الغاء حوالي ١٥ رحلة ومن بينها احدى طائرات الجامبو القادمة من جدة مما ادى الى تكدس الركاب في مطار جدة.. وقررت ادارة شركة مصر للطيران ارسال طائرة جامبو الكويتية المؤجرة لكي تقلع الى جدة لاحضار الركاب.

ويقول كابتن طيار علي طراف رئيس قطاع العمليات بالشركة ان مشكلة الطيارين ليست مشكلة «فلوس» كما يعتقد البعض.. ولكن «الفلوس» ادت الى اثارتها؛ لان الطيارين يعانون من التشغيل الزائد على الرحلات بسبب المواسم المتعاقبة مثل موسم الحج والمدرسين وايضا الموسم السياحي. لدرجة ان الطيارين حققوا ٨٠٤ رحلات خلال موسم الحج وهي فترة لا تزيد عن شهر واحد فقط الى جانب الرحلات الاخرى المتجهة الى اوروبا وامريكا وافريقيا.

جهد اضافي

كل هذا جهد اضافي يتحمله الطيار. فما ان يصل الطيار من الاقصر مثلا وهي رحلة داخلية حتى يطلب منه الذهاب الى جدة لاحضار ركاب بطائرة اخرى. وكثيرا ما يقلع الطيار برحلة بعد قدومه من رحلة اخرى لمواجهة جدول التشغيل وكانت النتيجة ان هيئة الطيران المدني اوقفت ١٨ طيارا بسبب تجاوزهم ساعات التشغيل المقررة عالميا والمعروف ان المتوسط العالمي لساعات تشغيل الطيارين يتراوح ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ ساعة سنويا.. ولكن الطيارين المصريين يحققون ما بين ٨٠٠ ـ ٩٠٠ ساعة سنويا.

نقص في الطيارين

ويضيف كابتن طيار علي طراف انه يوجد بالشركة ٢٧٠ طيارا والاسطول مكون من ٢٥ طائرة من طرازات مختلفة ونضع في الاعتبار الطيارين الموقوفين بسبب تجاوز ساعات التشغيل وأيضا الطيارين الذين في اجازات او لاسباب وظروف طارئة وبالتالي يصبح عدد الطيارين الموجودين اقل من المطلوب لتشغيل الاسطول. ولذلك يضطر الطيار للعمل اكثر من المعدل القانوني العالمي. اذن احساس الطيار انه عرضة للاجهاد والارهاق بسبب التشغيل المستمر هو الذي فجر الازمة، لانه في مقابل ذلك لا يحصل الطيارون على حوافز تعادل هذا المجهود لدرجة انه يوجد للطيارين مبلغ يصل الى ٧ ملايين جنيه مجمد لم يتم صرفه على مدى السنوات الماضية.

وفوق ذلك فوجيء الطيارون بعد سفر المهندس فهيم ريان رئيس الشركة الى امريكا لتوقيع عقد طائرات الجامبو الجديدة التي تعاقدت عليها بأن ادارة التخطيط اعلنت عن صرف حوافز اقل من المعدل المطلوب مما اثار الطيارين وطالبوا حفاظا على ارواحهم وارواح الركاب ان تكون الطائرات سليمة تماما حتى يتم الاقلاع بركابها. هذا هو ما حدث، يقول كابتن طيار علي طراف ويضيف ان الطيارين احيانا يفاجئون برحلات اضافية غير معلنة على جدول التشغيل ومطلوب منهم تنفيذها في وقت يمكن ان يكون الطيار فيه مرتبطا بظروف واسباب عائلية.

ويوضح كابتن طيار علي طراف رئيس قطاع العمليات بالشركة انه امام هذا الموقف تم الاجتماع بالمهندس محمد فهيم ريان رئيس الشركة بعد عودته من امريكا وتفهم الموقف تماما ووافق على زيادة عدد الطيارين بحوالي ١٠٠ طيار جديد على ان يتم اضافة ٣٠ طيارا في الفترة الحالية و٧٠ آخرين على فترات اخرى خاصة وان طائرات الايرباص سوف ينضم طياروها الى فرق للتدريب على طائرات الجامبو الجديدة. اي ان طائرات الايرباص سوف تكون عرضه للتوقف بسبب خطة التدريب ولذلك لابد من اعداد اطقم طيارين جدد لتشغيل هذه الطائرات لمواجهة حركة الركاب، وأيضا لمواجهة العجز في عدد الطيارين حيث انه سوف يحال للمعاش خلال السنوات الخمس المقبلة حوالي ٣٦ طيارا. وهو ما يؤكد حاجة الشركة الشديدة الى ضم طيارين جدد، وبالتالي تخفيف ضغط الرحلات على الطيارين الموجودين حاليا.

وأضاف ان الطيارين التزموا بالجداول المعلنة بما تضم من رحلات اساسية واضافية حتى يتم حل مشكلتهم ولكنهم يصرون على ضرورة اصلاح أعطاب الطائرات قبل اقلاعها.

دفاع الشركة

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده المهندس فهيم ريان رئيس الشركة قال ان الشركة تلتزم بساعات التشغيل التي حددتها القوانين الدولية وان مجموع ساعات التشغيل للطيارين خلال العام الماضي لم يتجاوز ٧٥ ألف ساعة بينما كان المخطط لها ان تحقق ٨٧ الف ساعة بينما المعدل العالمي طبقا لعدد الطيارين الذي يصل الى ٢٦٠ طيارا ينفذون الجدول الفعلي فان هذا المعدل يصل الى ١٢٣ الف ساعة.

اما عن الحوافز فان الطيارين يحصلون على حوافز تصل الى ٢٥٠٠ جنيه واقل معدل للحوافز هو ٩٠٠ جنيه لمساعد قائد الطائرة.

وأضاف ان ايقاف هيئة الطيران المدني لبعض الطيارين هو بسبب تجاوز ساعات العمل بسبب سوء توزيع الرحلات وساعات التشغيل وليس بسبب تعرضهم لضغط وزيادة الرحلات.

والمعروف ان مجلس الشعب المصري الذي يناقش المشكلة حاليا طلب من الطرفين ضبط النفس وعدم السماح للمشكلة بان تتصاعد حتى يتم التوصل الى حل مقبول من الجانبين يراعي مصلحة «مصر للطيران» كناقل وطني.

اتجاه لتجديد مشروع سوق الأوراق المالية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ذكر مصدر مسؤول بالبنك المركزي السوداني لـ «الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها لاحياء سوق الأوراق المالية والذي جمد لفترة طويلة مشيرا الى اهمية السوق الاقتصادية كمؤسسة مالية وسيطة.

وقال المصدر ان قانون سوق الأوراق المالية قد اجيز منذ ١٩٨٢ وعينت ادارتها وسدد البنك المركزي نصيبه في رأسمالها ووضعت اللوائح الخاصة بنشاط السوق واختيار السماسرة وتم تدريب بعض موظفيها في بعض الأسواق المالية في الخارج.

كما قامت ادارة السوق بالاتصال بالشركات والمؤسسات لارسال ميزانياتها المراجعة ثم جمدت اعمال السوق في خلال العهد الماضي في اعقاب خلاف حول مدى تعارض عمليات بيع الصكوك والأسهم مع الشريعة الاسلامية وبسبب ظروف الركود الاقتصادي في الفترة الماضية.

تونس تنضم للوكالة الدولية لضمان الاستثمار

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صادق مجلس النواب مؤخرا على مشروع قانون تدخل بمقتضاه تونس الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، والهدف من انشاء هذه الوكالة هو تشجيع تدفق رؤوس الاموال نحو الدول السائرة في طريق النمو وذلك بوضع نظام ضمان للاستثمارات على المستوى الدولي مكمل للمؤسسات القومية والاقليمية لضمان الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية.

ويأتي هذا النظام الجديد لتدعيم سياسة البنك الدولي والمؤسسات التابعة له في تعبئة الموارد لتمويل الاستثمارات في الدول السائرة في طريق النمو وتضمن هذه الوكالة تغطية العديد من المخاطر مثل الحجر على التحويلات المالية ومخاطر الانتزاع والاجراءات المشابهة وفسخ عقود الاستثمارات ومخاطر الحروب والانتفاضات المدنية.

وتبلغ تكاليف عضوية تونس في هذه الوكالة ٢٢٨ الف دولار تسدد ٢٠٪ منها بالعملة الوطنية ويدفع القسط المتبقي بالعملة الصعبة.

ويرى رجال الاختصاص في تونس ان قيام هذه الوكالة الدولية خير مشجع لتدفق رؤوس الاموال نحو البلدان الفقيرة مما يساعدها على تنفيذ برامجها التنموية لما توفره من ضمانات من شأنها ان تطمئن المستثمرين الاجانب.

الشرق الأوسط
No. 3385/Sunday 14-2-1988 ● العدد ٣٣٨٥/الأحد ١٤ ـ ٢ ـ ١٩٨٨

إلى متى ستظل الولايات المتحدة تتستر على تصرفات إسرائيل ؟

نشرت مجلة «تايم» الامريكية مقالة افتتاحية اعادت فيها حكاية اسرائيل كبلد للدمقراطية والاخلاق تحيطه دول استبدادية تهدد امنه. وقالت ان هذا هو السر في صيحة الادانة التي رددها العالم ضدها بسبب ما يجري الآن في الأراضي المحتلة من اعمال البطش والكبت.

وقالت المجلة: لا يوجد بلد شعر بالقلق اكثر مما شعرت به الولايات المتحدة التي يعتبر دعمها السياسي والمالي من طائفتها اليهودية البالغة ٥,٧ مليون نسمة مهما وحيويا لدوام اسرائيل. وعبر عدد من الزعماء اليهود الامريكان بصورة علنية عن انتقادهم للقمع العسكري رغم ان الرأي العام الامريكي يؤيد السياسة الاسرائيلية تأييدا قويا في الاحوال الاعتيادية. وقد خرجوا بذلك عن النمط التقليدي.

وبموجب الاستفتاء الذي اجراه يانكوفتش كلانسي شلمان لمجلة «تايم» في الاسبوع الماضي، اتضح ان ٥٧٪ من المشاركين اليهود و٧٢٪ من المشاركين غير اليهود انتقدوا استعمال القوة والضرب.

وبالاضافة لذلك، تبين ان ٧٧٪ من اليهود و٦٥٪ من غير اليهود شعروا بان المصادمات أذت سمعة اسرائيل في الولايات المتحدة.

مهمة مبارك

وامام هذه الخلفية من القلق الامريكي والاضطرابات الفلسطينية وصل الرئيس المصري حسني مبارك الولايات المتحدة مع مخطط لاعادة العمل في عملية تحقيق السلام للشرق الاوسط. وقال الرئيس المصري ان انتفاضة الضفة الغربية وغزة اعطت ضغطا خاصا للبحث عن استقرار لعموم المنطقة. وصرح مبارك لمجلة «تايم» قائلا الموقف يشتعل نارا. وعلى الولايات المتحدة أن تفعل شيئا لعملية السلام. ويحتاج السلام الى جهد كبير ينتصر، ولكن هذه التوترات قد تؤدي الى زعزعة الاستقرار بشكل كبير في المنطقة.

وقالت المجلة ان الرئيس حسني مبارك في وضع يمكنه من لعب دور الوسيط نظرا لعلاقة بلاده المباشرة مع اسرائيل وروابطها الوطيدة مع واشنطن والتحسن المتزايد في علاقاتها مع موسكو واخيرا استعادة مكانتها بين الصفوف العربية وقالت المجلة:

وكان الرئيس المصري يتأمل ان تبذل الولايات المتحدة جهودها في الاخير لاقناع الاسرائيليين بالتعاون.

واعطى الرئيس مبارك اهمية كبيرة لخطته للسلام في اجتماعات منفصلة مع وزير الخارجية جورج شولتز والرئيس ريجان وزعماء الكونجرس الامريكي. ووصف ريجان فكرة مدة هدوء لستة اشهر بأنها فكرة معقولة واعرب عن رغبته في اقناع اسرائيل والاردن بها.

عملية السلام

ورغم ان زيارة مبارك لم تسفر عن نتائج ملموسة، فانها ساعدت على اثارة شيء من النقاش والفعاليات في عملية السلام المجمدة. ولا احد يستطيع ان يرى الآن أين سيؤدي ذلك، بيد ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية لم يكونوا متفائلين. وقال احد المحللين في الوزارة «نستطيع ان نضغط ونتمكن ان نشجع ولكن على الاشخاص الرئيسيين ان يجتمعوا ويقرروا بان لهم الرغبة في التحدث الى بعضهم البعض. وفي الوقت الحاضر. لا نرى اي دليل على ان هناك مثل هذه الرغبة».

وواصلت المجلة مقالتها قائلة ان هذه المساعي السياسية تبدو بعيدة تماما عما يجري فعليا في الاراضي المحتلة من ضرب واعتداءات على الفلسطينيين. وقالت ان الغرض كما يبدو هو ليس مجرد معاقبة بعض المتسببين بالمشاكل وانما ايضا لارهاب السكان تمهيدا لاخضاعهم.

وقال شامير في هذا الشأن: «واجبنا الآن هو اعادة بناء حاجز الخوف بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، وندخل مرة ثانية خوف الموت في عرب المنطقة لكي نمنعهم من مواصلة هجماتهم علينا».

ومضت المجلة لتستعرض احتجاجات زعماء اليهود في امريكا على سياسة الارهاب هذه وفي ذلك قول احدهم بان استعمال القوة الوحشية يذكرنا بزمن آخر واماكن اخرى عندما استعملت هذه القوة ضدنا. وقال احد الحاخامين «عندما يصبح الاسرائيليون كأعدائهم لن يختلفوا في شيء عن اعدائهم».

وقد رد المسؤولون الاسرائيليون على هذه الانتقادات بردود شديدة واتهموا الصحافة الغربية بتشوية الموقف واكدوا على عدم وجود خيار آخر غير القوة.

«تايم»

مبارك



سياسة القمع العسكرية تقلق المسؤولين الامريكيين.





مارجريت ثاتشر وفرانسوا ميتران وجاك شيراك والمستشار كول خلال تصريحاتهم امس في المؤتمرات الصحفية «المنفصلة» التي عقدوها بعد التوصل للاتفاق

اتفاق تاريخي في بروكسل:

تعزيز الاعتمادات المالية للمجموعة الأوروبية تمهيداً لتنفيذ السوق الكبرى والتحدث بصوت واحد

بروكسل ـ وكالات الأنباء : توصل زعماء المجموعة الاوروبية الى اتفاق تاريخي في وقت مبكر امس لتمويل المجموعة خلال التسعينات وإعطائها قوة اكبر على المسرح الدولي.

وتقضي الاتفاقية التي تم التوصل اليها بعد خلافات حول سياسة السوق الزراعية بتعزيز الاعتمادات المالية للسوق من ٥٣ مليار دولار العام الحالي الى ٦٤ مليار دولار في عام ١٩٩٢ حيث ستتمكن دول السوق آنذاك من إزالة كافة القيود الداخلية، وستسمح هذه الاتفاقية للنفقات الزراعية بالنمو بنسبة تقل عن ٢٪ سنوياً خلال الاعوام الثلاثة المقبلة. كما تقضي بإحداث اصلاحات مالية لميزانية السوق الاوروبية ورفع المصروفات في بعض المناطق.

وجاء الاتفاق بعد ان تراجعت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية عن موقفها خوفا من ان يؤدي اجراء تخفيضات كبيرة في الانفاق الزراعي الى إغراق المجموعة الاوروبية المؤلفة من ١٢ دولة.

ووافقت ثاتشر على انزال عقوبات أخف بالمزارعين الاوروبيين اذا تجاوزوا حدود الانتاج مقابل الموافقة على وضع قيود اكثر صرامة للحد من الانفاق الاجمالي للمجموعة.

وكان اخفاق المجموعة الاوروبية في التوصل الى اتفاق في بروكسل سيدفعها نحو الافلاس ويقوض قدرتها على الوقوف في وجه الخلافات التجارية مع الولايات المتحدة واليابان.

وأعرب رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور عن ارتياحه الشديد بالنسبة لمستقبل اوروبا.

وأعرب ديلور الذي يعتبر الصانع الرئيسي للاصلاح المالي للمجموعة عن اعتقاده بأن الاتفاق يحافظ على فلسفة وتلاحم ووسائل هذا المشروع.

وقال في مؤتمر صحافي انه حتى عام ١٩٩٢ لن تشهد المجموعة أزمات او توترات بالنسبة لتمويلها فقد تم تمهيد الارض لمدة خمس سنوات ويجب الآن تخصيص السنوات القادمة لاقامة السوق الاوروبية الكبرى.

في نفس الوقت اعربت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر عن اعتقادها بأن بريطانيا حققت بعض اهدافها الرئيسية وأن الاتفاق الذي توصلت اليه دول المجموعة الاوروبية جيد بالنسبة للمساهمة البريطانية.

وانتقدت ثاتشر بشدة موقف فرنسا التي أثارت في المساء مشكلة الرقابة على منتجات اخرى غير الحبوب والزيوت، وقالت ان هذا التصرف تصرف مجنون تماماً.

وعلق المستشار كول على اتفاق المجموعة قائلا : لقد تحررت ايدينا الآن لتنفيذ السوق الاوروبية الكبرى لـ ٣٢٠ مليوناً من الآن وحتى ١٩٩٢، وقال : اننا لا نريد منطقة تبادل حر محسنة فقط لكننا نريد اوروبا تتحدث بصوت واحد.

واشار المستشار الالماني الغربي الى ان بون بذلت تضحيات كبرى خلال المفاوضات. وقال : يجب ان ندفع ٤ مليار مارك اضافية هذا العام و ١٠ مليار مارك اضافية عام ١٩٩٢.

في الوقت نفسه اشاد الرئيس فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك باتفاق الدول الـ ١٢ على الاصلاح المالي للمجموعة معربين عن اعتقادهما بأن التنازلات التي قدمتها فرنسا لم تضر بالمصلحة الوطنية وخدمت اوروبا.

توتر العلاقات بين واشنطن وموسكو

تبادل مذكرات الاحتجاج الرسمي بعد حادثي اصطدام السفن بالبحر الاسود

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: تبادل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مذكرات الاحتجاج الرسمية امس بشأن حادثي الاصطدام اللذين وقعا امس الاول بين سفن حربية امريكية واخرى سوفياتية داخل المياه الاقليمية السوفياتية في البحر الاسود.

وذكر راديو صوت امريكا ان السفير السوفياتي رفض مذكرة الاحتجاج ووصف وجود السفينتين الامريكيتين في المياه السوفياتية بأنه يرمي الى الاستفزاز المتعمد.

وقال جينادي جيراسيموف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية في مؤتمر صحفي ان الحادثين وقعا بعد ان قام الطراد يوركتون والمدمرة كارون الامريكيين بانتهاك الحدود السوفياتية قبالة الساحل الجنوبي لشبه جزيرة القرم.

وأضاف جيراسيموف ان السفينتين الامريكيتين لم تردا على اشارات تحذيرية وجهتها سفن سوفياتية اقتربت منهما ثم قامتا بعد دخولهما المياه الاقليمية السوفياتية بمناورات خطيرة مما ادى الى التصادم.

ومضى المتحدث السوفياتي يقول لا يمكننا سوى ان نأمل بالا يعرقل هذا عملية تحسين العلاقات بين البلدين وخاصة الاجتماعات المرتقبة بين وزيري الدفاع ووزيري الخارجية واجتماع القمة.

ونفى نائب الاميرال نيكولاي ماركوف المتحدث باسم البحرية السوفياتية الذي تحدث في نفس المؤتمر الصحفي ان تكون السفينتان السوفياتيتان قد تعمدتا الاصطدام بالسفينتين الامريكيتين.

ورغم التأكيدات السوفياتية بعدم نية المصادمة مسبقا فان بيانا لوزارة الخارجية الامريكية اشار الى ان السفينتين السوفياتيتين صدمتا عن عمد السفينتين الامريكيتين اللتين كانتا تمارسان حق المرور البريء المعترف به دوليا عبر المياه السوفياتية.

وقال مسؤولون امريكيون ان السفن الحربية الامريكية ستواصل ممارسة حقها في العمل في المياه الاقليمية السوفياتية والمياه الاقليمية للدول الاخرى بالرغم من حادثتي التصادم مشيرين الى ان برنامج تأكيد الحقوق الذي وافق عليه الرئيس الامريكي رونالد ريغان سيستمر لضمان المرور البريء لسفن البحرية الامريكية داخل المياه الاقليمية للدول الاخرى التي تمتد مسافة ١٢ ميلا من سواحلها.

وذكر مسؤول امريكي طلب عدم نشر اسمه ان الاتحاد السوفياتي نظم الحادث مسبقا والقانون الدولي لا يعطيهم اي حق في هذا العمل.

واضاف قوله ان السفن الحربية الامريكية تلتزم بعدم الوصول لمسافة ثلاثة اميال من سواحل الدول الاخرى. وقال مسؤول اخر «انهم يبرزون عضلاتهم ونحن نبرز عضلاتنا».

واضاف المسؤولون انه لم تقع اصابات بين البحارة الامريكيين وان اضرارا طفيفة للغاية لحقت بالسفينتين الامريكيتين خلال الحادثين اللذين وقعا امس الاول.

وجدير بالذكر انه سبق ان دخل الطراد يوركتون والمدمرة كارون المياه الاقليمية السوفياتية في المنطقة نفسها في مارس (اذار) عام ١٩٨٦ الا انه لم تقع اية حوادث، وقد حذر الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت من ان تكرار ذلك سيترتب عليه عواقب وخيمة.

تصعيدا لحملة المعارضة في بنجلادش:

اشتباكات وحوادث عنف في الاضراب السابع خلال ٤٥ يوما

داكا ـ وكالات الانباء: جرح ٧ اشخاص على الاقل في اشتباكات للشرطة مع متظاهرين يقذفون الحجارة والقنابل المصنوعة يدويا امس في اضراب جديد عن العمل تتزعمه المعارضة ببنجلادش احتجاجا على حوادث العنف التي صاحبت انتخابات المجالس القروية والتي قالت تقارير ان ١٥٢ شخصا قتلوا خلالها.

وقال شهود عيان ان اشخاصا اشعلوا النار في اربع سيارات على الاقل، وانه تم القاء القبض على عدة اشخاص مع بدء اضراب شامل عن العمل استمر ١٢ ساعة وهو احد اضرابين عن العمل تقرر تنظيمهما في مطلع هذا الاسبوع.

وقد بدأ المتظاهرون الاضراب بالرغم من اصدار الحكومة اوامر الى الشرطة باطلاق الرصاص للقتل في حالة اندلاع اشتباكات بين الجماعات السياسية المتصارعة.

وقد اصدرت الحكومة هذا الامر بعد حوادث العنف التي صاحبت انتخابات المجالس البلدية التي اجريت يوم الاربعاء الماضي وقتل خلالها ١٥٢ شخصا وجرح ٨ الاف اخرون وفقا لما قالته مصادر بالشرطة وبالمستشفيات.

ودعت احزاب المعارضة الرئيسية في بنجلادش وعددها ٢١ حزبا الى تنظيم الاضراب وهو الثاني والعشرون منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والسابع منذ بداية العام الحالي في اطار حملتها لارغام الرئيس حسين محمد ارشاد على الاستقالة.

وافاد شهود عيان ومنظمو الاضراب ان الالتزام به كان بشكل جيد صباح امس في داكا والمدن الرئيسية الاخرى، وتوقفت حركة النقل في العاصمة باستثناء عدد من الباصات ومركبات الجرذات عجلتين يجرها رجل واقفلت المحال التجارية والادارات اضافة الى المصارف التي لم تؤمن خدماتها الا بشكل جزئي.

واعرب تحالف للمعارضة يضم ثمانية احزاب برئاسة الشيخة حسينة وازد زعيمة حزب رابطة عوامي عن خشيته من وقوع حوادث عنف اكثر دموية اثناء الانتخابات البرلمانية التي من المقرر ان تجري في الثالث من مارس (اذار) المقبل.

وذكر بيان للتحالف ان الحكمة تكمن في الغاء هذه الانتخابات الهزلية والاصغاء الى ما يقوله الشعب.







جورج بوش يغادر سيارته المغطاة بالثلوج في طريقه لالقاء كلمة انتخابية في ناشوا مساء امس الاول.

نكسة مزدوجة لبوش في السباق من اجل الرئاسة

مانشستر (نيو هامبشاير) ـ ر: مني جورج بوش نائب الرئيس الامريكي بنكسة مزدوجة في سباقه من اجل الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الامريكية وذلك بعد ان اوضح استطلاع رئيسي للرأي تقدم منافسه عليه خاصة بعد ان تلقى تأييدا قويا من مرشح اخر.

واوضح استطلاع للرأي اجرته شبكة تلفزيون سي. بي. اس امس الاول قبل الانتخابات التمهيدية التي ستجري في نيو هامبشاير الثلاثاء المقبل ان منافس بوش اللدود السناتور روبرت دول يتقدم الان عليه بنسبة ٣٢٪ الى ٢٩٪.

ولم تؤكد استطلاعات الرأي التي اجرتها شبكات تلفزيون اخرى تقدم السناتور دول ولكنها قالت ان السباق احتدم دون تقدم احد بشكل واضح.

جدير بالذكر ان الجنرال الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي السابق اعلن في وقت سابق انسحابه من السباق على الفوز بالترشيح للرئاسة واعرب عن تأييده للسناتور دول سيكون افضل رئيس للولايات المتحدة.

بسرعة

برلمان هاييتي يوافق على اعضاء الحكومة الجديدة

هاييتي ـ وافق برلمان هاييتي بالاجماع امس على اعضاء الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء مارتيال سيلتاين والمؤلفة من ١٤ وزيرا.

ويشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الجديدة العميد وليامز ريجالا بينما يشغل منصب وزير الشؤون الخارجية جيرارد لاتورتيو.

حسم مسألة رئاسة فنلندا غدا

هلسنكي ـ من المتوقع ان يوافق الفنلنديون غدا على تحديد ولاية الرئيس الحالي مونو كوافيستو لمدة ٦ سنوات بعد ان حصل على ٤٧,٨٪ من اصوات الناخبين في الدورة الاولى لانتخابات الرئاسة التي جرت في ١ فبراير الماضي.

ويبدو ان الرئيس كوافيستو الذي اعلن عن خيبة امله لعدم حصوله على الاغلبية المطلقة اثناء الاقتراع العام المباشر، متأكدا هذه المرة من الحصول على اغلبية واسعة في المجلس الانتخابي.

مجلس الشيوخ الامريكي يطالب جورباتشوف عدم منع مظاهرات في بلاده

واشنطن ـ بعث ٣٢ عضوا من مجلس الشيوخ الامريكي برسالة الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف طلبوا منه فيها عدم منع او قمع تظاهرات متوقعة يومي الاحد والثلاثاء في كل من جمهوريتي استونيا وليتوانيا السوفياتيتين.

وفي الرسالة التي نشرت في واشنطن امس الاول دعا الشيوخ الامريكيون جورباتشوف السماح للشعبين الليتواني والاستوني بالاحتفال بهدوء بذكرى الاستقلال الوطني بل واتخاذ كل الاجراءات الضرورية كي لا يكونوا هدفا لمضايقة من قبل الدولة قبل الاحتفالات وبعدها.

دراسة حول الأوضاع الحالية في لبنان

القوى السياسية أعطت لكل منطقة خصائص سياسية وأمنية التقسيم غير المعلن «حاصل»، فهل بدأ العد العكسي لإعلانه نهائياً!

بيروت خاص ـ «الشرق الاوسط»:

«تقسيم لبنان» هو الرقم الصعب الذي يظهر كلما تازمت الامور، وهي دائما كذلك، في الجمهورية اللبنانية، فمنذ تفجرت الاحداث في عام ١٩٧٥ وحتى اليوم يعيش اللبنانيون بمختلف انتماءاتهم الطائفية والسياسية هاجس التقسيم الذي يظل معلقا على قائمة الانتظار لحين الاتفاق على الصيغة المستقبلية في لبنان، تلك التي ستحدد الخريطة السياسية للجمهورية المقبلة وهل ستكون اكثر ملائمة للواقع التعددي للطوائف ام لا.

ورغم ان كل الاطراف تكرر انها مع وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات، واستعدادها للقضاء على كافة اشكال التقسيم حفاظا على حتمية التعايش المشترك بين كل اللبنانيين، الا ان الحقيقة الساطعة التي تفرض نفسها على ارض الواقع تبدد كل هذا وتكشف الاهداف الحقيقية التي تظل كلها في خدمة المشاريع التقسيمية.

«الشرق الاوسط» تعرض اليوم دراسة حول الواقع الحالي في لبنان، والمواقف الحقيقية لمختلف الاطراف المتنازعة من الشعارات المرفوعة وذلك كمحاولة لتحديد شكل الخريطة المستقبلية في لبنان.

من الرئيس المقبل، وهل يتوحد لبنان في وجوده وبين طوائفه المتنازعة.

المتتبع المحايد لمسار وتطورات الاحداث «الدراماتيكية» على الساحة اللبنانية منذ اندلاعها حتى اليوم بكل اشكالها السياسية والعسكرية والاقتصادية والنفسية، يمكن له ان يستوحي الجانب الآخر لهذا الصراع الهادف الى تكريس التقسيم والكانتونات الطائفية رغم تغلفه بشعارات ولافتات وطروحات سياسية و«ايديولوجية» سقطت كلها امام الحقائق التي لم يعد يدخل في اطارها اي جدل او تنظير.

لبنان الماضي هل يعود !

وخير دليل على ذلك التحول السريع في مسار الاحداث التي بدأت اولا لبنانية ـ فلسطينية ثم بين فريق وطني وفريق لا وطني الى ان ضاقت دوائرها وصارت صراعات مذهبية حادة داخل كل الطوائف والتكتلات الدينية والسياسية، لترسم بذلك معالم الفرز الطائفي والمذهبي ضمن اطر جغرافية مناطقية منغلقة على ذاتها، وراضية، في الواقع، بصيغة الدويلات العنصرية قبيل صبغها بالقوالب القانونية الدستورية التي تمنحها شرعية التكريس.

لبنان الذي كان في الماضي دولة قوية التماسك، تحول اليوم بفعل الحرب الاهلية على ارضه وافرازاتها السياسية ومخلفاتها النفسية الى دويلات مركبة، لكل واحدة منها كيانها وادارتها وخصوصيتها.. يربطها خيط ارادة اللبنانيين بالتواصل فيما بينهم، متجاوزين لكل الحواجز والخطوط الحمراء، ليحافظوا على الحد الادنى من مقومات وحدة الدولة والكيان، في محاولة لا يدري احد بمدى فعاليتها ونجاحها للوقوف في وجه التقسيم الجاري.

ونظرا لاهمية الموضوع وخطورة مدلولاته المستقبلية لا بد من التوقف عند حدود كل دويلة داخل الدولة للتعرف عن قرب على وضعية ومضمون ومحتويات كل واحدة منها.

المنطقة الشرقية

والمقصود بها ليس فقط الشطر الشرقي من العاصمة بيروت، بل كل المناطق والقرى الساحلية والجبلية الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية التي اسسها نجل الرئيس الاسبق لحزب الكتائب بشير الجميل والذي انتخب رئيسا للجمهورية ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ثم اغتيل بعد خمسة عشر يوما من تاريخ انتخابه. ويراس تلك القوات في الوقت الحاضر سمير جعجع الذي له تاريخ في «بطولات» الصراعات في لبنان اشهرها معركة اغتيال النائب طوني فرنجية نجل الرئيس الاسبق للبنان سليمان فرنجية ورفاقه «الزغرتاويين»، وكذلك معارك جبل لبنان مع ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الدرزية في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي منها عام ١٩٨٣، الى ان وصل الى قيادة «القوات اللبنانية» عام ١٩٨٥ بعد ان قاد انتفاضة المنطقة الشرقية واطاح بقيادة ايلي حبيقة لهذه القوات بسبب توقيعه على الاتفاق الثلاثي الذي رعته سوريا. ومنذ ذلك التاريخ يعتبر سمير جعجع (او الحكيم) كما يناديه مناصريه الرجل الاقوى في المنطقة الشرقية على الصعيدين العسكري والامني.

المنطقة الشرقية اذن كانت السباقة والاولى في طرح ورسم معالم الانسلاخ والاستقلال عن باقي المناطق اللبنانية حيث حلت في بادىء الامر مكان الدولة الشرعية ومؤسساتها في كثير من المجالات لاسيما المجال الامني اذ انشأت شرطة عسكرية حزبية أوكلت اليها مهمة السهر على أمن المواطنين الخاضعة تحت سيطرتها وبالتالي منعت الاجهزة الامنية الرسمية من ممارسة اي دور لها في مناطقها، ثم عمدت الى انشاء اذاعة خاصة بها وناطقة بلسانها وكانت الاذاعة الخاصة الاولى التي تبث في لبنان الى جانب اذاعة الدولة الرسمية.

بعد ذلك عمدت الى تعزيز بنيتها العسكرية عن طريق التجنيد الاجباري حيث فرضت على كل الشباب، والنساء احيانا، الخضوع الى دورة تدريبية في احد معسكراتها رغما عن ارادتهم ووسط سخط متعاظم يوما بعد يوم من اهالي وابناء المنطقة الشرقية.

وبعد ان بدأت تتضح اكثر فأكثر معالم الحكم الذاتي في المنطقة الشرقية، بدأت التزامات السلطات المحلية تتزايد هناك والمتمثلة بالقوات اللبنانية وهذا ما جعلها بحاجة ماسة للمال لتغطية نفقاتها، ولم يكن امامها الا فرض الضرائب وجبايتها من مواطني ومؤسسات وشركات تلك المنطقة، الذين ما لبثوا بعد ذلك ان بدأوا يمتنعون عن دفع ضرائب الدولة بسبب ضخامة المبالغ المقتطعة للمجهود الحربي «القواتي».

وبعد انتفاضة ٦ فبراير (شباط) عام ١٩٨٣ بدأت خارطة انفصال المنطقة الشرقية تتجسد عمليا وفعليا على ارض الواقع وصارت اكثر وضوحا من اي وقت مضى ولكن هذه المرة بمؤازرة ومساعدة وحدات من الجيش اللبناني الذي دخل طرفا في الصراع الى جانب القوات اللبنانية حيث عمد الى اقفال كل المعابر التي تصل بين شطري العاصمة بيروت عن طرق اقامة الحواجز المدعومة بالسواتر الترابية ووشم «الباطون المسلح» حيث يمنع المواطنين من العبور بين شطري العاصمة الا عبر معبر واحد هو معبر «القرانسيسكان» الترابي للمشاة فقط.. وللسيارات عبر المتحف شرط ان يضعوا اسماءهم، قبل ٢٤ ساعة، لدى قيادة الجيش للتدقيق بها وبالتالي السماح لهم بالعبور داخل وطنهم.

في هذا الوقت كانت القوات اللبنانية توسع من شبكة مؤسساتها الخاصة البديلة عن مؤسسات الدولة اما عن طريق الاستيلاء على ما هو رسمي منها او عن طريق استحداث ما هو غير رسمي. فاذا بها تسيطر على مرفأ بيروت الرسمي وعلى مرفأ جونية وانشاء مرفأ على ضفاف منطقة «الضبية» الذي اشتهر بعمليات التهريب الغير مشروع وبعمليات تهريب العتاد العسكري. كذلك عمدت الى تثبيت وترسيخ حاجز عسكري ـ مالي في منطقة البربارة الفاصلة بين المناطق الشرقية والمناطق الشمالية التي تسيطر عليها ميليشيا قوات المردة المدعومة من قوات الردع السورية والتابعة للرئيس الاسبق سليمان فرنجية ومهمة هذا الحاجز اضافة الى القضايا الامنية فرض الضرائب المالية على كل البضائع المنقولة بين المنطقتين، خصوصا وان هذه المنطقة تعتبر شريانا حيويا يفصل بينهما لانه يقع على الطريق الدولية بين بيروت والشمال.

ووسط الضائقة المعيشية والاجتماعية التي يعانيها اللبنانيون ولاسيما أهالي المنطقة الشرقية بسبب الانهيار الاقتصادي والنزف النقدي من جهة وبسبب هجرة عدد كبير من المسيحيين من مناطق الجبل واقليم الخروب وشرق صيدا من جهة ثانية اضطرت القوات اللبنانية الى انشاء مؤسسة التضامن الاجتماعي للمساهمة ذاتيا في التغلب على الجوانب الاقتصادية الاجتماعية للصراع في لبنان وبهدف امتصاص واستيعاب نقمة المواطنين عليها وذلك عن طريق تقديم المنح المدرسية والاستشفائية والاسكانية وانشاء شبكة للنقل المشترك بين مختلف المناطق الشرقية وباسعار مدعومة.

وبحكم استقلالها عن باقي المناطق ربما ان مطار بيروت الدولي الذي يعتبر وحده صالحا للملاحة المدنية، وبما انه يقع في منطقة خلدة الخارجة عن دائرة نفوذ «القوات اللبنانية»، كان لا بد من ان توفر متنفسا لمواطنيها يربطهم بالعالم الخارجي، لان الوصول الى مطار بيروت الدولي محظور لاعتبارات امنية. وهذا ما جعلها تنشىء مدرجا للطيران المدني في «حالات» لم يعمل به بعد، رغم الحملة التي شنتها القوات سابقا للضغط على تشغيله رسميا عندما قصفت مطار بيروت وابقته مقفلا امام الملاحة الجوية زهاء الثلاثة اشهر تقريبا.

ولكي تكتمل مقومات دويلة القوات اللبنانية ذات المنحى والانتماء المسيحي دون اي انتقاص وبقصد ابراز الوجه الايجابي للمناطق الخاضعة لسيطرتها ودعما لطموحاتها وتوجهاتها السياسية الانفصالية الفئوية، عمدت «القوات اللبنانية» الى انشاء محطة بث «تلفزيوني» اطلقت عليه اسم «المؤسسة اللبنانية للارسال»، لتختم به آخر معالم دويلتها التي باتت مجهزة ومهيأة لاعلانها رسميا دولية رسمية منفصلة عن باقي المناطق اللبنانية.

الجبل الجنبلاطي

بعدما اصاب مؤسسات الدولة واجهزتها الشلل بسبب هيمنة القوات اللبنانية على جزء كبير منها وبعدما تخلت الدولة عن تحمل مسؤولياتها وبسط سلطتها على الاجزاء الاخرى من الوطن لاسيما المناطق الاسلامية منها التي عانت الكثير بسبب الاهمال واللامبالاة من جانب الدولة.. بعد ذلك قام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ابان معارك الجبل واقليم الخروب التي انتهت الى تطهيرها من عناصر القوات اللبنانية الى انشاء الادارة المدنية في القرى الدرزية الواقعة في الجبل والشوف بقصد ملء الفراغ الذي احدثه غياب مؤسسات واجهزة الدولة وبالتالي الاهتمام والاعتناء بتلك المناطق على كافة الاصعدة الاجتماعية والحياتية والاعمارية، فضلا عن المحافظة على استتباب الامن والنظام بعدما اصبحت تلك المناطق والقرى حكرا على ميليشياته العسكرية.

وبذلك يكون قد تم رسم معالم الدويلة الثانية في لبنان التي يقطنها سكان في غالبيتهم من الدروز الى جانب معالم دويلة المسيحيين، والدويلة الدرزية التي تضم مناطق وقرى الجبل والشوف تبدأ حدودها في منطقة خلدة الساحلية التي تقع وسط الطريق الدولية بين العاصمة بيروت وجنوب لبنان حيث اقيم حاجز مالي ـ امني للادارة المدنية يدقق اولا بهوية العابرين ومن ثم يفرض ضريبة مالية على كل سيارة سياحية او شاحنة تعبر الحاجز باتجاه القرى الدرزية.

وداخل تلك الدويلة عمدت الادارة المدنية الى شق الطرقات وتوسيعها ووصل القرى بعضها ببعض تسهيلا للمرور الذي تتطلبه المعالم السياحية الموجودة في تلك القرى خصوصا قرب بيت الدين وقلعة موسى ومغارة كفر.. اضافة الى المجمعات السياحية التي تم بناؤها حديثا، كما عمدت الادارة المدنية الى تأهيل الاراضي الزراعية وتقديم المساعدات العينية والمادية للفلاحين والمزارعين وتوفير سبل الري لهم لتنشيط المواسم الزراعية التي باتت موردا اساسيا ومهما لابناء الجبل والادارة المدنية هناك على حد سواء.

كذلك حلت الادارة المدنية مكان الدولة بحجة جباية الضرائب دعما لصندوقها الخاص وبهدف توسيع دائرة تقديماتها للاهالي والمواطنين التي اصبحت تتسع وتتعاظم يوما بعد يوم حتى طالت القضايا الاجتماعية والحياتية للمحروقات والسكن والتعليم والطبابة والنقل ودعم قطاعات المرافق العامة الاقليمية والمصلحية، اضافة الى انشاء مراكز امنية للسهر على استتباب الامن وتلقي الشكاوى من المواطنين وانزال العقوبة اللازمة بالمخالفين والاشخاص الذين ينتهكون النظام.. وانبثق عن هذه المراكز الامنية فرق من رجال الشرطة منها ما هو مخصص للقضايا العسكرية وما هو مخصص للقضايا البلدية والضرائبية والسياحية.

وتولت الادارة المدنية بالاضافة الى ذلك الاشراف على سير الحياة العامة واليومية للمواطنين في قرى الجبل والشوف، وبعدما عانت المناطق الاسلامية كافة ومنها المناطق الواقعة تحت سيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي من تحكم ميليشيا القوات اللبنانية بمرفأ بيروت الشرعي مما اعاق حرية المبادلة التجارية وحركة الاصدار والتصدير بين تجار المناطق الاسلامية والعالم الخارجي اعطى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اوامره باستحداث مرفأ خاص للحزب لتسهيل المهام التجارية وبالتالي للتخلص من تحكم القوات اللبنانية بالمواد الاستهلاكية والغذائية والحياتية العائدة للمناطق الاسلامية التي عانت الكثير من ازمات فقدان العديد من السلع والمواد الاساسية بسبب امتناع القوات عن اخراجها من مرفأ بيروت ليصبح توزيعها فقط في المناطق الوطنية بهدف الضغط على تلك المناطق وخلق ازمة ثقة بين القاعدة الشعبية والقيادة السياسية.

وبعد شهور عديدة تم تدشين مرفأ خاص عائد للحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة خلدة الساحلية وبدأت الملاحة بشكل طبيعي في هذا المرفأ الذي ما لبث ان اعتمد من قبل غالبية التجار المسلمين عوضا عن المرفأ الشرعي الذي تهيمن عليه الميليشيات المسيحية.

في هذا الوقت عادت عناصر اللواء الحادي عشر ذات الغالبية الدرزية من جبهات القتال الى ثكنة «حمانا» في الجبل وخرجت على اوامر قيادة الجيش في اليرزة (وزارة الدفاع) ووضع ضباط وعناصر اللواء المذكور انفسهم تحت تصرف القيادة الدرزية في الجبل المحتلة بالوزير وليد جنبلاط، الى ان اصبح هذا اللواء متعارفا عليه باللواء الدرزي في الوقت الذي كانت فيه غالبية الوية الجيش تتجمع وسط تمادي الحالة المذهبية في الصراع اللبناني.

وفي خضم المعركة السياسية ـ العسكرية التي كان يقودها الوزير جنبلاط وحزبه وجد نفسه بحاجة الى وسيلة اعلامية يطل عبرها بمواقفه وطروحاته السياسية الى كل اللبنانيين ليكونوا على بينة منها، فاسس اذاعة تنطق بلسان حزبه سميت بصوت الجبل تيمنا بالبقعة الجغرافية التي يسيطر عليها.

ومع اكتمال مقومات الدولة الصغرى للطائفة الدرزية في لبنان يكون مخطط التقسيم قد نجح في تدعيم اساس لبنانه المنفصل.

محافظة البقاع والشمال ظلت منذ دخول قوات الردع السورية الى لبنان عام ١٩٧٦ حتى يومنا هذا واقعة تحت قبضة هذه القوات حيث بقيت هي وحدها السلطة الحاكمة ولم تتمكن اي قوة محلية من منازعتها او منافستها على ذلك لاعتبارات تتعلق بالتواجد الاستراتيجي للقوات السورية في هاتين المحافظتين باعتبارهما يشكلان خط مواجهة في صراعهما مع اسرائيل. ورغم الوجود السوري في هذه المناطق فان الدولة بقيت تحافظ على الحد الادنى من سلطتها عن طريق الادارات والاجهزة الرسمية ماعدا المتعلقة منها بقضايا الامن.

الضاحية الجنوبية أو ما يسمى بحزام البؤس خطت خطوات غيرها من المناطق اللبنانية على طريق التقوقع، فمناطق الضاحية التي تتكون تركيبتها الاجتماعية من غالبية شيعية زحفوا من جنوب لبنان باتجاه ضواحي العاصمة بحثا عن فرص العمل بسبب الحرمان الذي تعانيه قراهم منذ الاستقلال حتى اليوم وبدأوا يسعون لايجاد كيان خاص بهم يمكنهم من فرض انفسهم كقوة بشرية وسياسية وعسكرية فاعلة في المعادلة تمكنهم من انتزاع حقوقهم المسلوبة من قبل الدولة.

وهكذا كان لهم ما أرادوا حيث باتوا يشكلون اليوم قوة عسكرية فاعلة ومؤثرة في مجرى الاحداث بعدما صارت الضاحية الجنوبية حكرا لهم وحدهم دون سواهم بما في ذلك الدولة نفسها، عملا بسياسية التمرد على واقعهم وكل ما يحيط به حيث تحولت الضاحية الى ما هو اشبه بامارة عسكرية تفتقد كل مقومات المدنية بمفهومها العملي وليس الحضاري بسبب شريعة الغاب المستحكمة بها لأن التنظيمات العسكرية المسيطرة عليها ومنها حركة أمل وحزب الله لم تتمكن من ايجاد الوسائل البديلة عن اجهزة الدولة ومؤسساتها واداراتها اسوة ببقية «الدويلات» التي سبقتها على طريق الفرز الديمغرافي والجغرافي، بل ان كل ما تمكنوا من تحقيقه هو جعل الضاحية الجنوبية كيانا بشريا واطارا جغرافيا للطائفة الشيعية محكومة بالتنظيمات العسكرية التي تحركها في كثير من الاحيان العقلية القبائلية العشائرية.

وبذلك كانت الضاحية ضحية مخطط الفرز الهادف الى تقسيم لبنان وتحويله الى دويلات عنصرية حيث باتت تشكل الدعامة الثالثة لهذا المخطط.

الجنوب

الجنوب اللبناني الذي بقي القضية المعلقة، حصلت فيه بعض الافرازات الديمغرافية خصوصا بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وخروج المقاومة الفلسطينية منه، حيث انقسم الى ٣ مكعبات:

الاول يضم صيدا والجوار حتى الزهراني حيث نفوذ التنظيم الشعبي الناصري ذي الغالبية السنية الذي يرأسه المهندس مصطفى معروف سعد الذي تولى بدوره عبر تنظيمه مسك زمام الامور في مدينته عن طريق تولي الشرطة التابعة لتنظيمه الاشراف على استتباب الامن والنظام، اذ انتشرت حواجز الشرطة على مداخل المدينة وشوارعها واسواقها، كما سيطر تنظيمه على المرفأ الشرعي في المدينة حيث انشأ ادارة خاصة له أوكلت اليها مهمة الاشراف عليه وتسيير حركة الاستيراد والتصدير عبر اضافة الى استيفاد الرسوم الجمركية.

اما المكعب الثاني في الجنوب فيمتد من منطقة الزهراني حتى الحزام الامني الاسرائيلي ويسيطر على هذا المكعب ميليشيا حركة «أمل» التي اعلنت ان امن الجنوب هو من اهتمامها وصلاحيتها وذلك من نتائج فوضى السلاح التي كانت مستشرية قبل الاجتياح الاسرائيلي وبذلك تكون المناطق الواقعة ضمن اطار المكعب الثاني للجنوب تحت نفوذ حركة امل التي يرأسها الوزير نبيه بري.

اما المكعب الثالث او ما يسمى بالحزام الامني الذي تسيطر عليه ميليشيا العميل الاسرائيلي انطوان لحد فانه المكعب الاصغر مساحة من غيره وبالتالي بات يعتبر ملحقا لاسرائيل بسبب تبعيته السياسية والامنية، لانها هي التي اوجدته اصلا بقصد حماية حدودها الشمالية من العمليات التي تقوم بها المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية.

بيروت الغربية

والشطر الغربي من العاصمة رغم انه بات محاطا بحدود جغرافية فانه حتى الآن لم تتضح معالم الجهة التي تتولى الحكم فيه بسبب تعددية الانتماء الطائفي لسكان هذا الشطر وكذلك تعدد التنظيمات والاحزاب المتواجدة على ارضه والتي تتنافس على ادارة شؤونه والتحكم فيه والتسلط عليه مما جعل كل منطقة دويلة أو جمهورية قائمة بذاتها لها من يرعى مصالحها دون ان يكون الحق لسواها ان تفعل ذلك.

ازاء عملية الفرز هذه التي يعيشها المجتمع اللبناني، ووسط اصرار كل القيادات المحلية على التأكيد بجزم على وحدة لبنان وتماسكه.. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هل حالة الفرز الطائفي والانقسام النفسي هي مقدمة تمهيدية لا بد منها لاعلان تقسيم لبنان أو قبرصته، أم انها ملامح صيغة مستقبلية للبنان تنطلق من النظرة الاتحادية للطوائف ضمن اطار وحدة مركزية قوية للدولة، بدلا من صيغة الـ «٤٣» التي باتت غير صالحة لمجاراة المتغيرات التي احدثتها اعوام الحرب الثلاثة عشر؟

الاجابة على هذا السؤال رهن بقيام الجمهورية الثانية مع الاستحقاق الدستوري المنتظر والمتمثل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية. فاما ان يكون على قياس الحل المنشود واما ان يكون اسيراً للازمة المتمادية يعمل على ادارتها ست سنوات اخرى من عمر لبنان.



سمير جعجع وقواته لمصلحة لبنان ام ضدها !

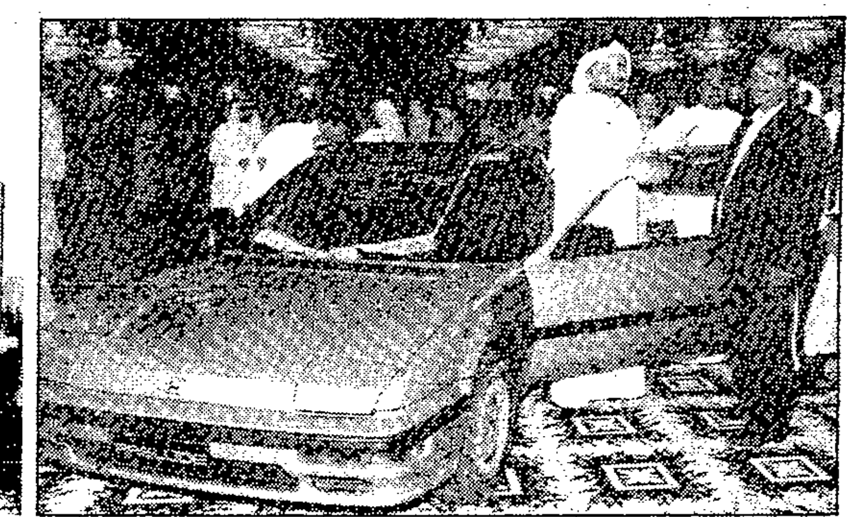
نبيه بري ووليد جنبلاط.. هل تتوحد جهودهما مع كل اللبنانيين من اجل لبنان الموحد

مُسابقة تهامة الكُبرى

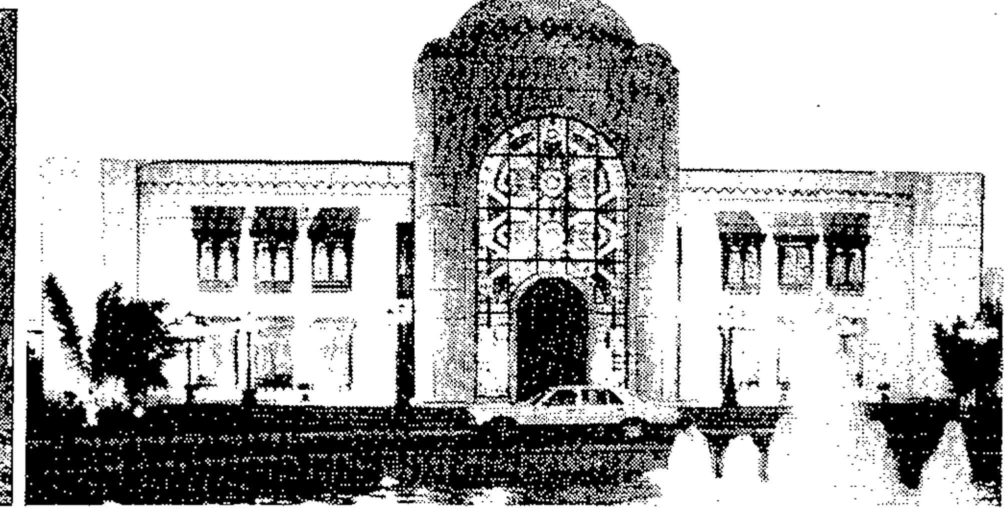
حفل توزيع الجوائز الذي أقيم مساء الثلاثاء ١٤٠٨/٦/٧هـ الموافق ١٩٨٨/١/٢٦

بقاعة ليلتي

في أمسية رائعة .. أقيمت بقاعة "ليلتي" مساء يوم الثلاثاء ١٤٠٨/٦/٧هـ .. إلتقى الفائزون في مسابقة تهامة الكبرى .. بالسادة ممثلي الشركات والمؤسسات والمستشفيات والمصانع الوطنية المشاركة في المسابقة .. بحضور عدد كبير من الأصدقاء ورجال المجتمع والإعلام .. حيث تسلم الفائزون جوائزهم .. في جو أخوي ودي .. وكانت أمسية رائعة .. حقاً استمتع بها الجميع



هدية مؤسسات عبدالله هاشم
يقدمها الأستاذ/ محمد عبدالله هاشم ـ نائب رئيس مجلس الادارة





هدية الخطوط الجوية العربية السعودية
يقدمها الأستاذ/ كامل السادات ـ مساعد مدير تنمية المبيعات



هدية مؤسسة سعيد العجو للتجارة وكلاء جي. في. سي
يقدمها الأستاذ/ رغدان دملج ـ مدير الدعاية والمبيعات



هدية مراكز الكمبيوتيش الدولية
يقدمها الأستاذ/ ماجد أحمد ـ مدير التدريب

هدية شركة المصلي والريس للمجوهرات
يقدمها الأستاذ/ الدسوقي عبدالنبي شيحة ـ نائب المدير العام المالي والاداري



هدية الشركة الدنمركية السعودية للألبان المحدودة
يقدمها الأستاذ/ أحمد حامد المرزوقي ـ عضو مجلس الادارة والمدير التنفيذي للتسويق

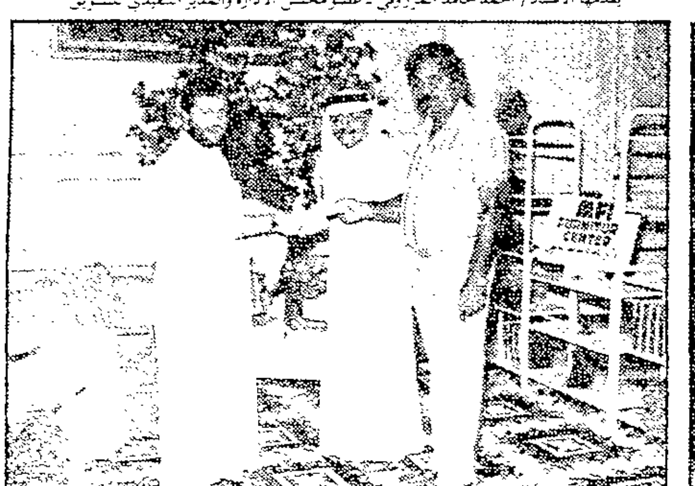


هدية شركة آبار وزيني وكلاء دايكن
يقدمها الأستاذ/ درويش مهريار ـ نائب المدير العام



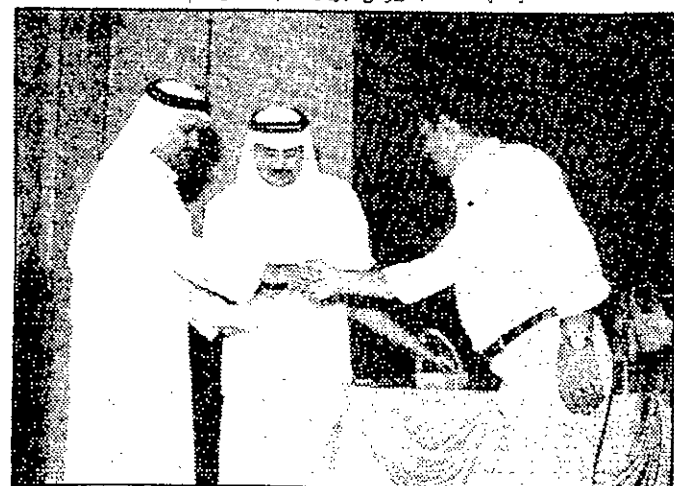
هدية دار الأصالة للأثاث اليدوي
يقدمها الأستاذ أحمد عثمان ـ المدير العام

هدية مستشفيات باقدو والدكتور عرفان
يقدمها الدكتور/ محمد عرفان ـ مدير عام المستشفيات



هدية مركز المفروشات العالمي
يقدمها الأستاذ/ سحبان حوت ـ ممثل قسم المبيعات





هدية شركة الحيساني والحربي
يقدمها الأستاذ/ صالح علي الحربي ـ مدير قسم الأقمشة



هدية سوبر ماركت الأسرة السعيدة السليمانية
يقدمها الأستاذ/ عصام حيفة ـ المدير التنفيذي



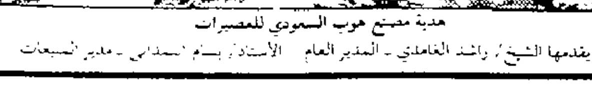
هدية مؤسسة أحمد عبدالواحد
يقدمها الأستاذ/ طه محمد أنعم ـ نائب المدير العام



هدية مركز السليمانية التجاري
يقدمها الأستاذ/ حمد السلمي ـ المدير الإداري للمركز



هدية شركة صناعات الأغذية والعجائن الفاخرة المحدودة (السنبلة)
يقدمها الأستاذ/ مهدي طاشكندي ـ مساعد المدير العام



هدية مصنع هوب السعودي للعصيرات
يقدمها الشيخ/ راشد الغامدي ـ المدير العام ـ الأستاذ/ بسام الحمداني ـ مدير المبيعات



هدية الشركة الاسلامية العربية للتأمين (اياك)
يقدمها الأستاذ/ خالد أصغر ـ رئيس قسم التأمين

وتهامة تهنئ الفائزين
متمنية للجميع دوام
التوفيق في مسابقات قادمة

ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K
المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط

الى الشرق الاوسط
أؤيد فكرتكم بتأليف مسيرة فلسطينية

لقد قرات باعجاب شديد فكرتكم المنشورة في زاوية «شاهد عيان» في الصفحة الاولى بجريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٤٠٨/٦/٢١هـ الموافق ١٩٨٨/٢/٩م بان تقوم مسيرة مكونة من ثلاثة طوابير يتالف كل منها من مائة الف فلسطيني من الاردن وسورية ولبنان يتقدمهم شخصيات عالمية واعلامية في وقت واحد باتجاه فلسطين مشيا على الاقدام.

ولما كانت الفكرة لا يستهان بها ارجو ان تتبنوها عبر المسؤولين في الدول العربية المعنية ووسائل الاعلام، بما لكم من علاقات دولية مؤثرة للقيام بهذه المسيرة الكبرى مهما كلف الامر، وان لا تموت الفكرة بمجرد النشر والاعجاب فقط، بل التمس منكم ان تتحقق فعلا وستكون سجلا تاريخيا هاما اذا ما تحققت بالفعل.

فالمسيرة الخضراء بالصحراء المغربية الكبرى ليست ببعيدة عن الاذهان، و«مسيرة العودة لفلسطين» اذا جاز لي ان اسميها، سيكون لها من الاثر عشرة اضعاف.

وفقكم الله لما تقومون به في نشر الاعلام الاسلامي والعربي عالميا. وإذ انشر رسالتي هذه عبر الصحف امل ان تجد التاييد من القراء والمسؤولين وان تتم المسيرة الفلسطينية الكبرى بتوفيق من الله.

د. محمد المهدي ابراهيم

شكرا على كلمة الرثاء !

من خلال كلمة الرثاء التي حلق بها رئيس تحرير «الشرق الاوسط» عاليا في وصف مناقب الفقيد الكبير سباعي احمد عثمان ومناقب السودانيين ككل ، كانت اللمحة الذكية من رئيس التحرير في هذا الاعتذار اللبق الذي ازال من نفوسنا ما علق بها من آثار افتتاحية «الشرق الاوسط الشهيرة» .

اننا نشكر لرئيس التحرير شجاعته واعترافه بالجميل ونشكر قلمه السيال الذي اخجل تواضعنا بمقاله المؤثر عنه وعن السودان في عمود «ابيض واسود» (العدد ٣٣٥٣ بتاريخ ٨٨/٢/٢م).

رحم الله الفقيد الراحل سباعي وامد في عمر تلاميذه الذين سيواصلون المسيرة باذن الله .

حمد النيل فضل المولى
عبد الرحمن قرشي - السودان

الى فاروق لقمان:
ما المقصود بـ «المشروبات الروحية» ؟

قرات ما كتبه الاستاذ فاروق لقمان بصحيفة «الشرق الاوسط» (عدد ٣٣٤٤ وتاريخ ١٤٠٨/٦/٥هـ) وفي زاوية «بلا حدود» تحت عنوان «علاقة حب اسمها الشاي».

وبقدر ما ارتحت واستانست لموضوعه، استات وصدمت بل تعجبت كثيرا كيف وقع في هذا المطب. بأن المشروبات الكحولية مشروبات روحية!

ولا أخاله إلا ان يوافقني القول، حيث انه يعلم علم اليقين ان الروح ذات الفطرة السليمة السوية شرابها وطعامها هو ذكر الله دائما وابدا الذي تطمئن به القلوب، كما اخبر بذلك خالقها تبارك وتعالى في كتابه الكريم، لا المشروبات الكحولية التي تخرج بالانسان عن طوره وانسانيته وتنزل به الى الحضيض وتدعه يهيم على وجهه لا يدري اين يتجه؟ ولمن يلجا؟ وما هو دوره في هذه الحياة الدنيا؟ وما هو الغرض من خلقه ووجوده؟

سامي مبارك الحربي
جامعة الملك عبد العزيز
بجدة ـ السعودية

هدهد بلقيس.. والطوطمية !

اورد الاستاذ شوقي عبد الحكيم في مقاله الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» (العدد رقم ٣٣٠٨ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٩) ما يلي:

«فكان ان حدث اكثر من لقاء طوطمي بين الهدهدين اقرب الى التلصص. فسأل هدهد بلقيس سليمان ـ او طوطمه حين لاقاه». وفي الحقيقة ان الاستاذ شوقي قد اقحم كلمة «طوطم» اقحاما في غير مقامها واطلقها عشوائيا بلا معنى.

فلذا اطلق الكلمة على هدهد بلقيس كما ذكر في مقاله، فلا يمكن باي حال اطلاق المعنى على هدهد سليمان.

وكلمة «طوطم» معناها تقديس حيوان او نبات او احد الكواكب او اي شيء له تاثير مباشر في حياتهم يجعلهم يقدسونه، ويعتقدون بانهم منحدرون منه، وهذا حدث في القبائل البدائية المعنة في الجهل والعزلة. وهي نظرية اول من وضعها هو «ما كلينان».

وكلمة Totem اخذت من الفاظ عشائر Ojibwa من هنود امريكا واخذ منها اصطلاح Totemism.

اما الانتساب للطوطم في شبه الجزيرة العربية فلم يرد حتى الآن ما يؤكد حدوثه، وقد تناوله الباحثون بالحذر الشديد، على الرغم من وجود قبائل تسمت باسماء حيوانات. وعبادة الاصنام او الشمس، لا تندرج تحت هذا المعنى.

عثمان علي جابر
سوداني مقيم بتبوك
المملكة العربية السعودية

كتابات
صرخة



إضربوني..
عذبوني..
لن ألين.
سأظل وحدي ثائرا
سأظل مرفوع الجبين.
لا تحلموا يوما بأني قد أهين
لا تحسبوا أني سأضعف
او اذا زادت جراحي أستكين.
هل تعلمون؟!
ان الشعوب إذا ارادت أن تكون
لا بد للأرواح والأموال من ان..
ان تهون.
تتساءلون..
لم لا نخاف الموت؟!
هل هذا جنون؟!
لم يقبل الطفل الرضيع معانقا
للموت إذ جئتم به تتفننون
لم يركض ابن السبع يحمل حبه
للأرض.. يرميكم بأحجار
فتهربون.
لم لا تخاف الأم لا تخشى الرصاص
لم لا تخاف بأن يحيط بإبنها.. وبها المنون
او تعجبون؟!
لا تعجبوا.. هذي إرادة شعبنا
سنزلزل الاكوان.. نقتحم السكون
ونجيئكم في الليل.. في الأحلام...
كابوسا كما...
جئتم على خيراتنا.. تتسابقون.
وظننتمو أن الحياة غدت لكم
عفوا ـ بني صهيون ـ أنتم واهمون
فالارض ما كانت لكم..
ومقدساتنا... لن تكون.
حاولتمو طمس المعالم.. والحقائق واليقين
وحسبتمو أن الحقوق تضيع إن مرت سنون
ونسيتم الطفل الذي..
من ثدي هذي الأرض.. يرضع في سكون
فلتنظروا ماذا عساكم فاعلون.
سلاحنا ليس الرصاص ولا القنابل لا ولا
بعض الصواريخ التي قد تصنعون...
سلاحنا حب لرب الكون، بعض عزيمة
ويقيننا ينبىء بأنا فائزون.
ستظل قبضة ساعد..
ارقا لكم..
مادمتمو فوق الثرى.. تتنفسون
وسيشهد التاريخ دوما أننا
لم ننحن للظلم يوما.. لن نهون
وتعرفون..
طفل الحجارة ذا الصغير بعزمه
زرع الحقيقة في العيون
ولأن اطفال الحجار لهم يد
من مسها.. مس المنون
فستندمون..
... ستندمون.
ستندمون.

ناصر محمد عبد الرحمن

عمالقة واقزام


سعد زغلول

خليل مطران

كلنا نعرف من هو سعد زغلول . فقد كان زعيما سياسيا عظيما ، يتمتع بشعبية واسعة عريضة، حتى قال البعض: «كانت اشارة واحدة من سعد تكفي لاشعال نار الثورة ، واشارة اخرى تكفي لاخمادها» وكانت الجماهير كلها متعلقة به تعلقا كليا ، تحتشد حوله ، وتعجب بخطبه النارية ، وتهتز لكلامه ، وتسير في ركبه ، وتهتف باسمه ، وتدعو له ، وتستجيب لاوامره ، الى جانب ذلك كانت الصحف تخشاه ، وتهاب جانبه ، ولا نبالغ اذا قلنا ان مصر كلها كانت تجتمع داخل فناء بيت الامة لتستمع الى خطبة من خطب هذا الزعيم العملاق .

هذا الزعيم ، الذي ملكت شخصيته كل القلوب، وتفاعلت معه الجماهير مسحورة ببيانه ، ومأسورة بخطبه ، استطاع ان يقف في وجهه شخص واحد، هو حسين شفيق المصري، وان يشن عليه هجوما واسعا على مستوى الصحافة .

فاصدر مجلة «الكشكول» وبدأ ينشر فيها نكتا حول الزعيم سعد زغلول ، ويشهر به ، وينتقص من قيمته ، وينعته في شخصه . والكل كان يتصور ان الزعيم سعد زغلول سينتقم من حسين شفيق المصري، وسيكيد له ، ولكن شيئا من ذلك لم يقع ، لان سعد زغلول كان زعيما عملاقا ، وكان مثل هذا التفكير لا يخطر الا بعقول الاقزام .

فلم يرد سعد زغلول ان يحارب شخصا على فكره الحر ، وعلى شيء يتعلق بشخصه ، فتركه يعبر كيف يشاء ، فعمل حسين شفيق المصري محررا بجريدة «الجوائب» التي كان يصدرها الشاعر خليل مطران .

وجريدة «مصر» ومجلة «الشجاعة» و«المسامير والسيف» .

ثم في الوقت الذي كان يكتب فيه ضد سعد زغلول في «الكشكول» كان يكتب معه في مجلة «الصاعقة» ولم يسع سعد زغلول لمحاربة هذا الشخص ، ولم يقف ضده ابدا ، وكانت اشارة واحدة منه ، كافية لتصفية حسين شفيق المصري او اخماد صوته واقول نجمه الى الابد . ولا سيما ان سعد زغلول كان زعيم الطبقة العريضة الواسعة المنتمية لحزب الوفد، والتي كانت تدين له بالولاء ، وبالتالي تحبه حبا دون حدود ، فترك هذا الشخص يسير في طريقه ، ويسمع الناس صوته ، ويشيع الساحة الادبية بروحه الخفيفة ، فاستطاع ان يعطي الادب الشعبي المصري «الحاج درويش» و«ام اسماعيل» واستطاع ان يدخل التاريخ بـ «مشعلقاته السبع» و«مشهوراته» وان يدخل ميدان الزجل ... في احسن الظروف والاحوال ، والفضل في ذلك كله يرجع لسعد زغلول بسبب موقفه النبيل ، ازاء حسين شفيق المصري، وهو موقف العمالقة العظام ، الذي ينبني على عدم الكيد والدس ، وعدم الحقد على الغير .

وهذا الموقف، نجده اليوم اختفى، ولم يعد له وجود في ساحتنا الادبية .

ذلك ان المقياس الذي اصبح يتعامل به بعض من هم على راس تحرير جريدة او صحيفة هو استغلال النفوذ، والظهور بمظهر الاقتدار او التحكم في انتاج الغير ، ويقلدهم في ذلك العاملون معهم والمساعدون لهم . فهم اولا يعطون الافضلية والاسبقية لانفسهم ، ويختارون الواجهة المفضلة لنشر انتاجهم مع صورهم القديمة التي اخذت لهم ايام شبابهم ، او اخذت لهم ويتعاملون مع غيرهم بحذر وحيطة ، ومن منطلق الكيد ، وعدم السماح بالظهور .

وبهذه الاخلاقيات الغريبة والسلوك المريب ، ضاعت كثير من المواهب ، ولحق الساحة الادبية فقر مدقع ، وترجحت كفة المجاملة والمحاباة ، وغصت بالانتاج الرخيص الفج ، الذي ترعرع في ظل المحسوبية والاعتبارات الخاصة ، على حساب الادب الهادف والكلمة الواعدة .

وهذا راجع لسبب واحد ، هو ان اولئك كانوا عمالقة ، وهؤلاء ما هم الا اقزام .

مصطفى الطريبق
القصر الكبير ـ المغرب

فلسطين هاتي يديك!

فلسطين هذا نداء القلوب
يضمخه عطرك الأفوح
رجوتك دوما ملاذي الوحيد
هضابك مثواي والأبطح
اتوق الى ضجعة استريح
اعانق اغصانك الأملح
فلسطين مهلا ولا تياسي
فانك انت المنى الأوضح
لئن عز يوما قريب اللقاء
فخير الطريق هو الأصلح
فلسطين هذا دمي فانثريه
يدغدغ أرضك والاسطح
فلسطين ما من مفر
فبعد الظلام نرى الأصبح
فلسطين هاتي يديك
نوثق عهدا هنا يفصح
فلسطين دقي الطبول
فيوم اللقاء غدا اوضح

وجيه طاهر الفاروقي ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لا حـد لكمـال ولا نـهـايـة لفضيلـة

●● اعتزاز الملك الحسن الثاني بالتجربة الديمقراطية المغربية، يعني حرصه على تعميقها وتوسيع اطرها، وعزمه تعهداً في المحافظة عليها وتدعيمها.

والملك الذي سبر بخبرته وحنكته، معنى الاستمرار في النهج الديمقراطي، قال حكمة جميلة كعادته، في انتقاء الالفاظ وقوالب التعابير، حين اشار إلى انه «لا حد لكمال، ولا نهاية لفضيلة». ثم اضاف «إن الله طبع المغاربة بالاستقامة والرجوع إلى الصواب حينما يخطئون».

ونحن ننطلق من حكمة العاهل المغربي لنؤكد حقيقة انه لا حد لكمال، ولا نهاية لفضيلة، فما يريده المغاربة ويتطلعون إليه باحزابهم السياسية كافة، وتياراتهم التي تملأ بلادهم، هو الكمال الذي لا حدود له، ولا حصر لنطاقه.

فإذا كانت التجربة الاجتماعية، والفكرية للمغرب، قد صارت نموذجاً فريداً يحتذى به، ويشكل نسيج وحده، فهو يمزج اسلامه بعروبته، وبربريته باندلسيته، ومغربه بتغربه، مما خلق تجربة حضارية متميزة، ظهرت نتائجها في هذا الكم الكبير من العباقرة والمبدعين المغاربة، وفي الانفتاح والتسامح، وأجواء الحرية لدى انسانه.

وإذا كانت تلك الصورة بهذا الاطار، فإن صورة التكامل السياسي، والتوسع في تعميق الممارسة الديمقراطية الواسعة التي جرب المغرب جزءاً ملحوظاً منها فنجح في الاختبار، وعاشها فكانت خير دليل له، في فضاء حلمه وطموحه السياسي، هذه الصورة واحدة من نهجه الذي يختط وطريقه الذي عليه يسير.

ولا نريد الخوض في بعض المزاعم التي ترددها جهة هنا او هناك، لان العاهل المغربي كان من الذكاء والحصافة ان قال «إن الله طبع المغاربة بالاستقامة والرجوع إلى الصواب حينما يخطئون».

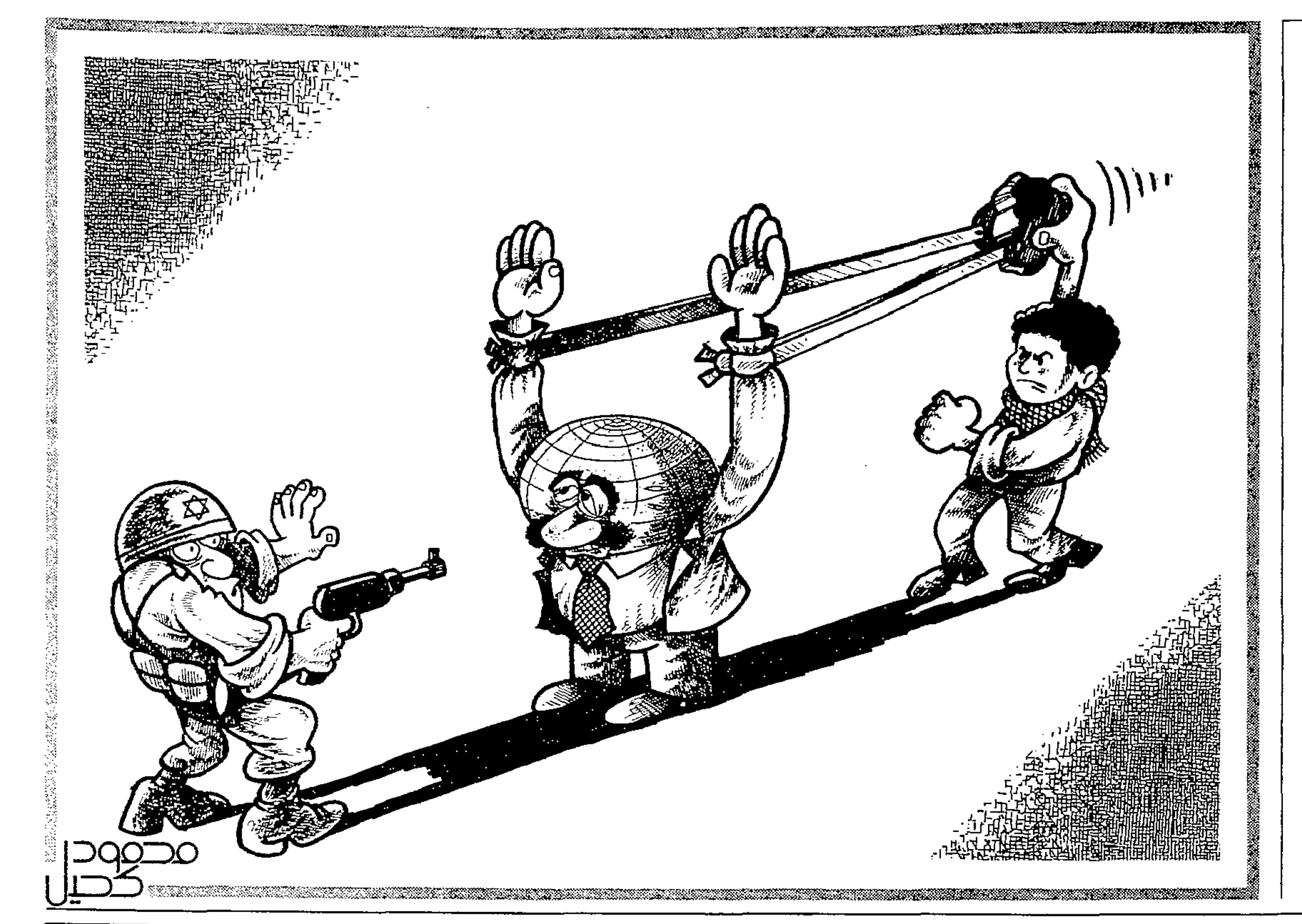
لذلك نحن نعتقد ان الملك المغربي، وهو الخبير، والعالم باوضاع شعبه، مصر اصراراً كاملاً على المضي في الممارسة الديمقراطية التي اختطها وانتهجها شوطاً طويلاً، لانها الحرز الامين لأمن المغرب واستقراره، وحيويته الدافقة، التي عززها قائد كالحسن، وعمقتها رواية المغرب الحضارية العميقة، الواسعة الاطلاع، والتلاقح.

إن حرية الصحافة في المغرب، حرية مكفولة مصانة، بحكم الدستور والقانون، كذلك هي حرية تكوين الاطر والأحزاب، كذلك هي حرية التفكير، والقراءة، والاختيارات.. لذلك من واقع هذه الحرية والتي ليست كاملة، وليست بطموح قائد المغرب ذاته، تمكن هذا البلد ان يعزز آفاق تحركه السياسي، ونموه الاقتصادي، وان يضبط مايحدث في بعض البلدان القريبة منه، والتي لا تخلو من تطرف، وافتئات على حكمة الحوار السياسي، والخلاف الفكري.

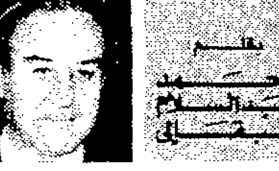
والمغاربة مطالبون، كما يريد ملكهم، بالاحتفاظ بهذا النموذج، والالتفاف حول العرش المغربي العريق الذي يستمد عراقته وعمقه، من اصالته، وتجذره، وحب الشعب له، بصرف النظر عن أراجيف الأدعياء، ومحاولاتهم.

فالمغرب جزء من دول الاستقرار العربي، التي لا يجمعها الدين، والعروبة والمصير المشترك فقط بل وكذلك الايمان بكرامة الانسان، والحرص على ازدهار الشعب، وتكوينه، ومعاملته معاملة المواطن الصالح حتى يثبت العكس.

«الشرق الأوسط»



مسـيرة فلسطينية بيضـاء



لم تلهب ثورة أطفال الحجارة مشاعر الأمة العربية فقط، بل الهبت عقول رجال الفكر فيها، كذلك، بالتفكير الجاد في وسائل عملية وواقعية لتسليط المزيد من الاضواء على الحق العربي المغصوب ووضع دول العالم أمام مسؤولياتها، وخصوصاً منها التي ساعدت على خلق هذا الوضع الشاذ الظالم، واستمرت في تأييده وتأبيده.

مبادرة الأمير سلمان

ومن المشجع والمنعش أن نجد بعض المفكرين العرب، من حملة المسؤولية في حكوماتهم، يلجأون، دون عقدة تذكر، إلى نفس ما لجأ إليه العدو من شعارات ووسائل لاحتلال الأرض الفلسطينية، عملاً بقول الشاعر: «لا يفل الحديد إلا الحديد»! أو قول الآخر: «وداوني بالتي كانت هي الداء»! فنرى سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض السعودية، يحول الشعار الصهيوني العنصري الخبيث الذي رددوه في أمريكا وأوروبا، منذ أربعين سنة، لجمع التبرعات لدولتهم غير الشرعية: «ادفع دولاراً تقتل عربياً»، إلى شعار عربي انساني هو: «ادفع ريالاً تنقذ عربياً»!

وشتان ما بين الشعارين، فالأول يوحي بروح اجرامية عنصرية حاقدة، والثاني ينم عن اريحية ونجدة انسانية عالية. وينبغي للاعلام العربي أن يسلط الأضواء على الشعار الصهيوني القديم البغيض، لتذكير العالم به في هذه المرحلة بالذات. وفي حرارة الانتفاضة المباركة، وانفتاح الوعي الغربي على معاناة الشعب الفلسطيني، فهو مدفع اعلامي من العيار الثقيل!

وحبذا لو تحذو بقية الدول العربية والاسلامية حذو هذه المبادرة الطيبة، فقلوب المسلمين، في كل مكان، متفتحة للعطاء، والعطاء بسخاء لهؤلاء المجاهدين الذين حولوا ليلها صبحاً، وتشاؤمها تفاؤلاً، وقهرها نصراً، وملأوها عزة وفخراً.

سفينة العودة

والمبادرة الثانية، وهي «سفينة العودة»، التي اقلعت من اوروبا حاملة كل المبعدين الفلسطينيين منذ سنة ١٩٦٧ إلى ميناء حيفا، كما أعلن المطران ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هي كذلك، مستعارة من مبادرة صهيونية سابقة، وهي باخرة اكزودوس التي حملت مئات من يهود أوروبا إلى فلسطين، في نهاية عهد الانتداب البريطاني، وأعقاب الحرب العالمية الثانية، وفي عنفوان العطف العالمي على اليهود، وكان لها مفعول قنبلة هيروشيما الاعلامي!

وكلمة اكزودوس لها معنى ديني في تاريخ اليهود شبيه بـ «الدياسبورة»، وهو الرحيل الجماعي، أو «سفر الخروج: ثاني أسفار العهد القديم».

وستحمل سفينة العودة ممثلين عن عدد من المؤسسات الدينية كالأزهر والفاتيكان والكنيسة الانغليجانية والاورثوذكسية التركية، والقبطية، وبعض المؤسسات اليهودية التي ترى في قيام دولة اسرائيل مخالفة لتعاليم التوراة، ومؤسسات غير دينية مثل جمعية حقوق الانسان وغيرها.

ستذكر سفينة العودة بباخرة اكزودوس لتفند الشعار الصهيوني القديم: «أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض» الذي أوهموا به كثيراً من ذوي النوايا الحسنة من المسيحيين، بان فلسطين كانت أرضاً خلاء!

ومن جهة أخرى، نرى المجاهد الكبير، الدكتور فاضل الجمالي، وكأنه يستجيب لصرخة الأستاذ عماد الدين أديب بـ «الشرق الأوسط»، والتي رددها عنه الدكتور أحمد أبو الفتح، يناشد فيها أهل القرائح المؤمنة للقيام بعمل شيء، أي شيء عملي وواقعي لتحويل طاقة الغضب إلى شيء ايجابي.. ومد يد العون إلى ابنائنا الابطال، داخل الأرض المحتلة. فها هم قد أشعلوها، وعلينا نحن أن نضع عليها الحطب والزيت، وما أكثره في بلادنا! فقد أورد الدكتور الجمالي عدة اقتراحات عملية لمساعدة الانتفاضة من الخارج، وبعضها سيضع السلطات الصهيونية في حرج كبير، إذا ارادت منعه مثل حج المسلمين إلى بيت المقدس، وحق الجوار للمسجد الأقصى كما كان الشأن قديماً.

وأرجو ألا تبقى هذه الاقتراحات الآتية من سياسي قديم، ودبلوماسي محنك، دفينة أوراق الجرائد، وأن توضع على موائد صانعي القرار في جميع الدول العربية والاسلامية، وتتبناها الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وترصد لها الوسائل اللازمة لتنفيذها.

مسيرة بيضاء

وإذا كان بعض ما أسلفنا من مبادرات، واقتراحات مستوحى بذكاء من المبادرات الصهيونية، فان هناك مبادرة تفتقت عنها عقلية عربية صحيحة ومرت على محك التجربة، ونالت النجاح الباهر، وهي المسيرة الخضراء المظفرة التي خرج بها جلالة الملك الحسن الثاني، كحل عبقري رائع لقضية مستعصية لم يكن أحد يرى لها حلاً. وقد بهرت العالم فكرتها البسيطة، والبعيدة، في نفس الوقت، عن اذهان كبار السياسيين تماماً كبيضة كولومبو!

وقد قلبت المسيرة الخضراء الموازين. وأصبح المغرب الذي كان عاجزاً ضعيفاً أمام اسبانيا المحتلة، يهددها بسلاح اعلامي وبشري لم تستطع دباباتها وطائراتها مواجهته، فولت الادبار، وعادت الصحراء إلى صدر أمها الحنون.

فلماذا لا يفكر الفلسطينيون في تنظيم مسيرة لا يحمل أصحابها إلا المصاحف، والأناجيل، والاعلام الفلسطينية، ويتوجهون نحو أرضهم في جبهة طولها عدة كيلومترات، تشتت قوات العدو وتمططها لدرجة التمزيق، وتخفف الضغط على المقاومين بالحجارة داخل الارض، وترفع معنوياتهم.

وأنا على يقين ان هذه المسيرة الفلسطينية ستشد إليها انظار العالم، وتلهب خيال رجال الصحافة في كل مكان، وخصوصاً الغرب الذي ضلله الاعلام الصهيوني أمداً طويلاً، وتوقف شعوب العالم إلى جانب الشعب الفلسطيني في المطالبة السلمية بحقه.

وقد اثبت فتيان الحجارة ان اسطورة التفوق الاسرائيلي بيت من زجاج تكسره الحجارة، وان اسرائيل نمر على ورق، تحرقه العجلات المشتعلة!

كما كشفت الانتفاضة للعالم ان اليهود ليسوا إلا قوة استعمارية في المنطقة. وصارت المحافل الدولية تقارنهم بأصحاب ابغض نظام في العصر الحديث، وهو نظام جنوب افريقيا العنصري. وبذلك خسرت اسرائيل مبررها الاخلاقي في احتلال ارض الميعاد.

وقد اصبحت الدولة الحديدة هشة القلب، وأصبح احتلالها للأراضي العربية غير مقبول حتى من طرف المثقفين اليهود داخل وخارج الأرض المحتلة، فإلى جانب شعورهم بالذنب من الحالة المزرية التي آل إليها أصحاب الأرض العرب تحت حكمهم، فهم يعرفون ان الزمن ليس في جانبهم، وأن الرأي العام العالمي انقلب ضدهم. فنجد ٥٠٠ عالم وطبيب نفساني اسرائيلي يوقعون عريضة يستنكرون فيها قمع جيشهم للاطفال، ويعلنون ان «مواصلة الصمت تعني قبول الآثار الوخيمة للاحتلال»!

وحتى الجيش الاسرائيلي انحطت معنوياته، وأخذت أصوات قادته ترتفع ضد تسخيره في عمل هو من اختصاص الشرطة، ويتنافى مع هيبة الجيوش المدربة لقتال جيوش في حجمها.

كل هذه المعطيات، وغيرها، جديدة على الوضع، رغم كل الملابسات الانتخابية الراهنة، سواء في امريكا او اسرائيل. واستمرار الضغط العربي الخارجي والداخلي، لا بد أن يسفر عن نتائج ايجابية لصالح الامة العربية، إن شاء الله.

إسرائيل بحاجة لمن يحررها من حكامها

بقلم: نصري سلهب

لقد اثبتت الاحداث، في جريها المتواصل، ولاسيما أحداث الضفة الغربية وغزة ـ التي لاتزال تهز الضمير العالمي ـ ان حكام اسرائيل لا يفهمون لغة السلام، ولا يتكلمون مثل هذه اللغة.

إن العرب في واد وهم في واد، والكلام معهم كالنفخ في رماد.

فقد راحت الديبلوماسية العربية، العاقلة الحكيمة، تتصرف وتتنشط في كل المحافل الدولية التي لها في هذا الشأن كلمة ووزن.

وكان من حق العرب، بعد ذلك، ان يتوقعوا تجاوباً من حكام اسرائيل او ـ في أضعف الايمان ـ موقفاً اسرائيلياً اقل تصلباً وتعنتاً.

غير أن شاعرنا لم يكن مخطئاً يوم قال:

وإن أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت اكرمت اللئيم تمرد

أولئك القوم الحاكمون في اسرائيل هم كالعوسج. وهل نجتني من العوسج عنباً؟

فالليكود، كالعمال، سواء بسواء، حججهم مدافع، ومنطقهم صواريخ، وحقوق الشعوب طائرات تفوق سرعة الصوت وتخترق جداره.

بنوا أمجادهم على منطق القوة، ولا يعرفون لقوة المنطق معنى.

لقد بات من واجب العرب ـ بل من مصلحتهم العليا ـ أن يختاروا وسيلتين في آن: الحرب والحوار مع الشعب اليهودي، حيثما كان.

إن الشعب العربي ـ وقد ألقت عليه الاحداث اكثر من درس في هذا المجال بالذات ـ يدرك تمام الادراك أن الحرب ليست عملاً آنياً مرتجلاً، ولا هي مجرد خطب وتصاريح غير مسؤولة. انما الحرب جهاد، بل مجهود جماعي وتضحيات كبرى ونشاطات تمارس في السر، لا في العلن. إنها عمل دؤوب مستمر، أخذ في العمق والمدى تسبقه وترافقه تدابير واجراءات سياسية ودبلوماسية واقتصادية ومالية ولوجستيكية مختلفة من شأنها ان تستميل اكبر نسبة من الراي العام العالمي، وأن تدعم المجهود الحربي بحد ذاته، وأن تعزز الطاقة القتالية في الجندي العربي، وأن ترفع من مستوى الكفاية القيادية في اوساط الضباط الذين سوف يضطلعون بتلك المسؤولية الخطيرة.

فاذا كنت أجيز لنفسي ـ كانسان عربي ـ أن اقترح الحرب كوسيلة لتحرير الأراضي العربية من الطغيان الاسرائيلي، فانما افعل ذلك بعد تفكير عميق، وتأمل هادىء، وتحليل دقيق لخلفيات الأمور، ولاسبابها ونتائجها، واعياً ومدركاً أن الحرب مسؤولية كبرى ترزح تحت عبئها اكتاف العظام من الرجال.

إن الحرب شر، وشر ما فيها أنه لا بد منها.

غير أني، في مثل هذا الصدد، أتذكر قول الله في كتابه الكريم: «كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

أجل، إن الله، عز وجل ـ الذي هو بكل شيء عليم ـ يعلم ما لا نعلم، نحن، البشر الفانون.

من أجل ذلك يغدو من واجبنا أن نستلهم الله، لعله يهدينا إلى ما فيه خيرنا وخير الانسانية التي نعيش في كنفها.

لقد أوصانا الله بالسلام. ولكنه، عز وجل، قد أوصانا بقتال الذين اخرجونا من ديارنا بغير حق.

وغالب الظن اننا لن نكون بحاجة إلى خوض الحرب، إذا استعددنا لها استعداداً جدياً، ولاحظ العدو اننا عاقدو النية على خوضها.

فحسب المرء أن يظهر قوته حتى لا يضطر إلى استعمالها.

فإذا اتضح لأولئك الحكام اننا بلغنا من القوة (على جميع الاصعدة) مستوى عالياً وشأواً بعيداً، فانهم يذعنون لحقنا، دونما مجازفة.

إنه لصحيح ذلك القول القائل: إذا كنت تريد سلاماً فعليك أن تستعد للحرب.

... يروى ـ والله أعلم ـ ان ابا ذر الغفاري دخل على الرسول، صلى الله عليه وسلم، وهو في مجلسه مع نفر من المؤمنين، فبادرهم بقوله: «السلام عليكم»، فرد عليه الرسول قائلاً: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته».

ومنذ ذلك الحين دخلت هذه التحية والرد عليها في تقاليد العرب.

ودرج العربي، تشبهاً بالرسول ـ لأن التشبه بالكرام فلاح ـ على مبادلة السلام بسلام معطوف على رحمة الله وبركاته، اي انه درج على رد السلام سلامات، والخير خيرات، والحسنة حسنات، والمحبة «محبيات»، اذا جاز مثل هذا التعبير الأخير.

ويخطىء خطأ كبيراً ذلك الذي يظن أن حب العربي للسلام مردود إلى عدم شجاعته وإقدامه، او إلى روح استسلامية، لا سمح الله. فالاسلام سلام لا استسلام.

فالتاريخ، قديمه وحديثه، يشهد على ان العربي صال وجال في ميادين القتال، فأحرز الانتصارات واثبت انه صنديد، شديد البأس، لا يهاب الموت.

ولكن التاريخ، قديمه وحديثه، يشهد ايضاً على أن الحرب، عند العربي، شر لا بد منه، وأن بلوغ الغاية ذاتها دون اراقة دماء، ودون خراب ودمار، هو خير لقوم يؤمنون. ذلك، مثلاً، كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية.

عبرة ذلك أن العربي قد سما، بتفكيره، إلى مستوى انساني رفيع لا يدركه إلا المؤمنون الصحاح الاقحاح الذين يتصرفون، في القول والعمل، بسم الله الرحمن الرحيم، والذين وجدوا أن السلام خير تحية، لا يفوقها خيراً سوى الرد عليها بسلام معطوف على رحمة الله وبركاته.

في مثل هذا الجو الروحي يعيش العربي.

ولهذا السبب يؤلمه أن يلقي السلام على قوم يردون عليه بالحرب. ويؤلمه أن يتكلم لغة الرحمة والبركات وأن يتكلم جاره لغة البغي والظلم..

لقد كانت العلاقة، منذ القديم من الزمن وحتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بين العرب واليهود، مبنية على المودة والسلام.

ولا نكران ان اليهود عرفوا أبهى عصورهم في الأندلس، طوال مئات السنين، في عهد حكامها المسلمين. وهذا ما يؤكده المؤرخون الغربيون.

وعندما أصبحت الأندلس، بعد سقوط غرناطة، آخر إمارة فيها، عام ١٤٩٢، في أيدي الملوك الكاثوليك، أصبح العرب واليهود في وضع واحد، وواجهوا مصيراً واحداً. وعرف اليهود، إذاك، معنى التسامح العربي وقيمة الرحمة الاسلامية، لأن الحرية ثروة لا يعرف المرء قيمتها إلا حين يفقدها.

وكما ان مسلمين كثيرين قد فروا من الاندلس، نجاة بأرواحهم، من ظلم محاكم التفتيش، ولجأوا إلى المغرب، هكذا فعل اليهود واستقروا إلى جانب المسلمين.

وظلت العلاقة بين العرب والمسلمين وبين اليهود قائمة على المودة والتسامح والسلام، إلى ان ظهر على مسرح الاحداث، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، الصهيوني الأول في التاريخ، تيودور هرزل، الغني عن التعريف.

وجدير بالذكر ان هرزل كان مجرياً، ابصر النور في مدينة بودابست، عاصمة المجر، عام ١٨٦٠، اي انه ولد ونشأ في دولة أوربية. وعام ١٨٩٦ أصدر كتابه «الدولة اليهودية»، وهو أول تعبير في التاريخ عن «الصهيونية» كحركة وكعقيدة قائمة بذاتها، لها أهداف وغايات لسنا بحاجة، هنا، إلى شرحها.

إن جميع اليهود الذين رفعوا، بعد هرزل، لواء «الصهيونية»، سواء بمواقفهم او مؤلفاتهم أو نشاطاتهم المختلفة، انما كانوا غربيين من روسيا وبولونيا والمانيا وانكلترا وسواها من دول أوربا.

فلنتذكر، على سبيل المثال لا الحصر، ان وعد بلفور «المشؤوم» قد اعطي بموجب كتاب موجه إلى يهودي بريطاني من آل روتشيلد، وأن وايزمان هو يهودي روسي عاش في انكلترا، وأصبح أول رئيس لدولة اسرائيل، وان جابوتنسكي، رئيس مناحيم بيغن واستاذه هو ـ كبيغن نفسه ـ بولوني.

ولنتذكر، أيضاً، ان النازية الأوربية هي التي اضطهدت اليهود، وان روسيا القيصرية كانت السباقة في هذا المضمار.

وفيما كان الغرب المسيحي، حتى نهاية القرن التاسع عشر، ولربما بداية العشرين، ينظر إلى اليهود نظرة لا تخلو من احتقار وازدراء، كان اليهود، في البلاد العربية، وبصورة خاصة، في المغرب ومصر ولبنان وفلسطين، يعيشون اعزاء كرماء مكرمين.

إن الكثرة الساحقة من اليهود كانت، قبل ١٩٤٨، اي قبل نشوء دولة اسرائيل، تعيش في دول أوربا وامريكا، ولو كان أولئك اليهود الأوربيون والأميركيون يحظون، حيث هم، بحياة كريمة، لما كانوا اقاموا الأرض واقعدوها لكي يخصص لهم وطن قومي، ولما كانوا، بعد بروز تيودور هرزل، قد مارسوا الضغوط تلو الضغوط للحصول على وعد بلفور.

فعلى الشعب اليهودي، إذن، أن يرجع إلى الماضي البعيد والقريب، فيعرف ان الشعب العربي هو أكثر الشعوب تسامحاً واحتراماً لحريات الشعوب ولحقوق الانسان، وان المشاكل التي تعانيها اسرائيل، حالياً، مردودة إلى صلف حكامها وظلمهم وإغماض عيونهم عن الحق.

وكما ان الفلسطينيين قد انشأوا منظمة التحرير الفلسطينية ليحرروا فلسطين من الاحتلال الصهيوني، فان على الشعب الاسرائيلي أن ينشىء، بدوره، «منظمة التحرير الاسرائيلية» ليحرر اسرائيل من الاحتلال الصهيوني نفسه.

أجل، ان اسرائيل بحاجة إلى من يحررها من حكامها. ولن ينقذها من أولئك الحكام سوى الشعب الاسرائيلي نفسه.

إن بين حكام اسرائيل وبين الشعب اليهودي هوة سحيقة واسعة، كالهوة التي تفصل بين الخير والشر، وبين الظلم والرحمة، وبين التعصب والتسامح، وبين الحكمة والحمق.

علينا أن نحارب حكام اسرائيل من الداخل، بواسطة الشعب اليهودي نفسه.

إن حكام اسرائيل لايزالون، حتى اليوم، يمارسون الغوغائية والمزايدات لدى الشعب الاسرائيلي ولدى شعوب العالم، لاقناعهم بأن العرب يبغون محو اسرائيل من الوجود، وتشريد شعبها واضطهاده!

ذلك كذب ودجل. لأن العرب قوم شرفاء، كرماء، يحترمون انفسهم ويوفون بالعهد إذا عاهدوا. ولقد قالوا كلمتهم في مؤتمر قمة فاس، وكانت واضحة لا لبس فيها ولا غموض.

ويبدو اننا، حتى هذا اليوم، لم نستطع اقناع اليهود، في اسرائيل وفي العالم، بصدق نوايانا. وهذا ما يعطي حكام اسرائيل بعض الذرائع ويدعم مواقفهم.

ولنا في موقف يهود فرنسا خير دليل.

فلقد نشرت الصحف الفرنسية الصادرة بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٣ نداء صادراً عن «اتحاد يهود فرنسا» بعنوان «تأييد لدولة اسرائيل»، وهو يتضمن دعوة يهود فرنسا إلى التجمع يوم الاثنين في ١٩٨٨/١/٢٥ قرب سفارة اسرائيل في باريس.

والنداء مصاغ بشكل اسئلة، وعددها ثمانية، مع جواب واحد عن الاسئلة جميعها، في نهاية النداء.

فإلى القارىء بعض تلك الأسئلة، ومنها يتبين أن يهود فرنسا يهيمون في ظلام ويتخبطون في جهل عز لهما نظير:

ـ «اية دولة في الشرق الأوسط رفعت، خلال عشر سنوات، إلى عشرة اضعافه، المستوى الحياتي لفلسطينيي الضفة الغربية وغزة؟

ـ «اية دولة في الشرق الأوسط فتحت، خلال عشر سنوات، المدارس لستة أولاد من أصل عشرة، حيث لم يكن سوى اثنين من عشرة.

ـ «اية دولة في الشرق الأوسط تؤمن العمل لمعظم الفلسطينيين، فيما أشقاؤهم العرب يتركونهم في البؤس والذل؟ (!).

ـ «اية دولة في الشرق الأوسط تواجه الاخطار المادية والنفسية المتمثلة بالارهابيين، واضحى القنابل، والذين يختبئون في التظاهرات وراء النساء والأولاد؟ ان منظمة التحرير الفلسطينية تعلن نفسها الممثل الوحيد للفلسطينيين. وهي لم تعدل عن هدم دولة اسرائيل. إن في العالم حوالي مائة وسبعين دولة: هل ان واحدة منها ترضى بالتفاوض مع أولئك الذين يريدون هدمها؟».

تلك نماذج مما ورد في النداء المار ذكره!

فإلى يهود فرنسا أوجه، على صفحات «الشرق الأوسط»، بعض أسئلة

ـ اية دولة في الشرق الأوسط تحتل، بقوة السلاح، أراضي الغير وترفض الجلاء عنها رغم قرارات الأمم المتحدة المتكررة؟

ـ اية دولة في الشرق الأوسط تعلن وتقرر أن الضفة الغربية هي جزء منها لا يتجزأ، فيما الأمم المتحدة قد قررت أن الضفة الغربية وغزة هما للشعب الفلسطيني لكي ينشىء عليهما دولته السيدة المستقلة؟

ـ اية دولة في الشرق الأوسط محت الدولة الفلسطينية من الوجود؟

ـ اية دولة في الشرق الأوسط ترفض ان يكون الفلسطينيون شعباً؟

ـ اية دولة في الشرق الأوسط ترفض ان يكون هنالك دولة اسمها فلسطين؟

ـ اية دولة في الشرق الأوسط ضمت الجولان (السوري) إلى أرضها بقرار من مجلس نوابها؟

كان على يهود فرنسا ان يطرحوا على أنفسهم سؤالاً واحداً وحيداً هو التالي: إذا كانت اسرائيل تسدي تلك الخدمات الجلى العظيمة للفلسطينيين، فلماذا، رغم ذلك كله، يطالبون بجلائها عن الضفة الغربية وغزة؟ لماذا يرفضون الاحتلال الاسرائيلي ويعبرون عن رفضهم بهذا الشكل؟

الجواب هو التالي: لأن الحرية اعظم من الخبز ولأن الكرامة اعظم من المدرسة. ولأن الوطن أعظم من كل خيرات الأرض. ولأن قيم الحق والعدالة والخير مداسة في الضفة الغربية وغزة كل يوم، بل كل ساعة.

إن من يقرأ النداء الصادر عن «اتحاد يهود فرنسا» يلاحظ أن واضعيه قد تحاشوا ذكر «الشعب الفلسطيني»، بل حرصوا على ذكر «الفلسطينيين» لا أكثر.

إن يهود فرنسا، كيهود العالم، بحاجة إلى من يشرح لهم الواقع، إلى من ينير امامهم طريق الحق والحقيقة، إلى من ينير ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم.

تلك ينبغي ان تكون مهمتنا، نحن، الكتاب والصحفيين، ان كل كلمة نكتبها، بعد اليوم، في شأن القضية الفلسطينية، ينبغي ان تكون موجهة إلى الشعب اليهودي في اسرائيل وفي العالم، وإلى الضمير العالمي، لا إلى الشعب العربي.

فالشعب العربي ليس بحاجة إلى من يقنعه بقدسية الحق العربي في فلسطين والجولان ولبنان. وهو ليس بحاجة إلى كتابات وخطريات قد تؤدي، بطريقة او بأخرى، إلى نفور الرأي العام الدولي واليهودي، او قد تثير المخاوف على مصير اسرائيل.

ومن الضرورة بمكان كبير ان نوضح ان الحرب التي ندعو اليها انما غايتها الوحيدة هي تحرير الاراضي العربية المحتلة، تلك الاراضي التي اوصت الامم المتحدة مراراً بضرورة الجلاء عنها.

ان حكام اسرائيل حريصون على التأكيد ـ ذراً للرماد في العيون ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية تبغي هدم اسرائيل. وبهذه الطريقة يثيرون مخاوف الشعب اليهودي في اسرائيل وخارجها، وكذلك يثيرون الرأي العام الدولي.

ولقد برهن ياسر عرفات عن نضج سياسي وبعد نظر عندما اعلن ان المنظمة مستعدة ان تعترف باسرائيل شرط ان تعترف هذه الاخيرة للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره، وان تجلو عن جميع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧.

هذا ما ينبغي ان يفهمه اليهود والعالم بشكل لا يترك مجالاً لأي لبس او غموض.

فليت اخواني الفلسطينيين المسؤولين عن الفصائل «الرافضة» في منظمة التحرير، اولئك المعروفين بتطرفهم وغلوهم، ليتهم، جميعهم، في هذه الظروف الراهنة الاستثنائية، يوحدون الكلمة والموقف ويتناسون كل شيء في سبيل فلسطين.

ليتهم يجتمعون، في مكان ما، مع ياسر عرفات وجميع المسؤولين الآخرين، ويتخذون موقفاً واحداً وحيداً نابعاً من قرار مؤتمر القمة في فاس، شرط ان تعترف اسرائيل للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره، وشرط ان تجلو عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧.

ينبغي علينا ان نشجع، بكل الوسائل، الشعب اليهودي في اسرائيل وخارج اسرائيل على انشاء «منظمة التحرير الاسرائيلية»، تكون غايتها الاولى والاخيرة تحرير الشعب اليهودي من حكامه.

الكرة السعودية

في تمهيديات كأس خادم الحرمين الشريفين: الرياض والخليج يستضيفان التعاون والتهامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

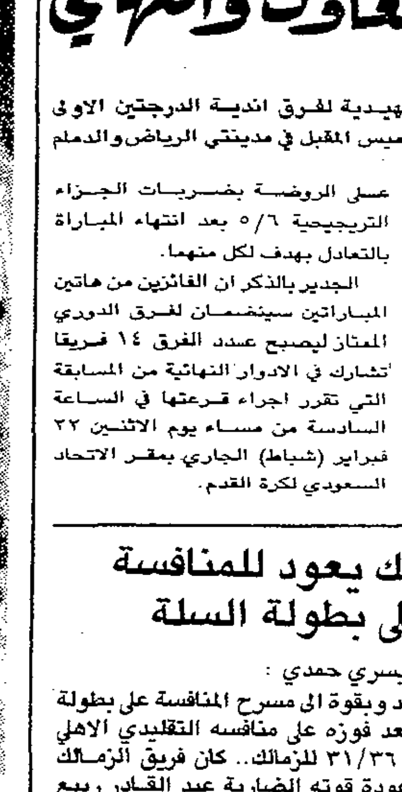
قرر الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم اجراء اخر مباريات الادوار التمهيدية لفرق اندية الدرجتين الاولى والثانية في اطار مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم عصر يوم الخميس المقبل في مدينتي الرياض والدمام بين الفرق الاربعة المتاهلة لهذه المرحلة على النحو التالي:

ـ الرياض والتعاون على ملعب الصائغ بالرياض ويديرها الحكم عمر المهنا ويساعده عبد الله العقيل وعبد الله الخالدي.

ـ الخليج والتهامي على ملعب الراكة بالخبر ويديرها الحكم محمد الحركان ويساعده حسن البحيري ومهنا الشبيكي.

وكانت الفرق الاربعة قد تاهلت لهذا الدور بعد فوز الرياض على العربي بهدفين دون مقابل، والتعاون على عكاظ بثلاثة اهداف دون مقابل، والتهامي على الوديعة بهدف دون مقابل، والخليج على الروضة بضربات الجزاء الترجيحية ٦/٥ بعد انتهاء المباراة بالتعادل بهدف لكل منهما.

الجدير بالذكر ان الفائزين من هاتين المباراتين سينضمان لفرق الدوري الممتاز ليصبح عدد الفرق ١٤ فريقا تشارك في الادوار النهائية من المسابقة التي تقرر اجراء قرعتها في الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين ٢٢ فبراير (شباط) الجاري بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم.



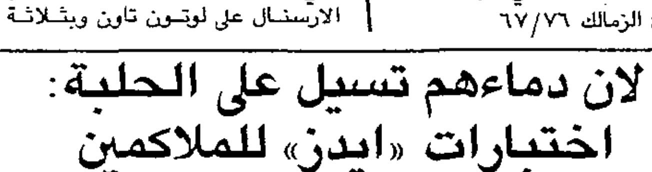
محمد بن سليم

بن سليم تقدم على الهاجري في رالي قطر

الدوحة ـ وكالات الأنباء: اقامت اللجنة المنظمة لسباق رالي قطر الدولي للسيارات حفل توزيع جوائز السباق امس حيث تسلم المتسابق الاماراتي محمد بن سليم جائزة المركز الأول بعد فوزه مساء اول من امس ببطولة السباق متقدما على القطري سعيد الهاجري الذي جاء في المركز الثاني.

قطع بن سليم مراحل السباق التي وصلت الى ٢٩ مرحلة في زمن قدره ساعتان و٥٧ دقيقة و٢٢ ثانية بينما قطعها سعيد الهاجري في زمن قدره ٣ ساعات ودقيقة واحدة و١١ ثانية يليه المتسابق ميشيل صالح من لبنان في المركز الثالث وقطع المسافة في زمن قدره ٣ ساعات و٨ دقائق و٣٧ ثانية.

وتأتي هذه البطولة في اطار المرحلة الاولى من راليات الشرق الاوسط الدولية والتي تشتمل على ست مراحل حيث تقام المرحلة الثانية بالكويت والثالثة بالأردن والرابعة بلبنان والخامسة بسلطنة عمان والسادسة في دبي.



الرياضة المصرية

الزمالك يعود للمنافسة على بطولة السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي:

استطاع فريق نادي الزمالك ان يعود وبقوة الى مسرح المنافسة على بطولة الدوري العام المصري لكرة السلة بعد فوزه على منافسه التقليدي الاهلي ٧٦/٦٧.. كانت نتيجة الشوط الاول ٣٦/٣١ للزمالك.. كان فريق الزمالك الأفضل والأقوى طوال المباراة بعد عودة قوته الضاربة عبد القادر ربيع وعصام عبد الحميد ليلعب الفريق بتشكيل قوي ومنافس بعكس الاهلي الذي ثبت هبوط مستواه رغم فوزه بكأس مصر لأول مرة منذ اسابيع بسبب غياب نجميه المصابين السيد صابر وخالد بخيت ولسوء حالة لاعبيه الاحتياطيين.

بدأ الزمالك المباراة بالتشكيل الاساسي المكون من علاء عبدون كصانع لعب وهشام شعبان وعبد القادر ربيع لاعبي ارتكاز وعصام عبد الحميد وهشام موسى جناحين.. ولعب الأهلي بالتشكيل الاساسي المكون من: احمد اسماعيل كصانع لعب وهاني عبد المنعم ونبيل بخيت لاعبي ارتكاز والجزار والحسيني جناحين.. وللوهلة الاولى كان تشكيل الزمالك هو الأفضل لامتلاكه الكرات المرتدة على السلتين ووجود اللاعب الهداف.

وبدأ اللقاء متقاربا وتقدم الزمالك ٢٤/١٦ بفضل الرميات البعيدة «٣ نقاط» لعصام عبد الحميد واستمر الزمالك متقدما حتى وصلت النتيجة الى ٣٤/٢٥ بعد ١٥ دقيقة ليجري الاهلي او تغيير ويلعب السلعوة بدلا من نبيل بخيت ويلعب طارق سليم للزمالك بدلا من عصام عبد الحميد.. ويحدث خلل في تشكيل الزمالك يجعله ثابتا على نتيجته حتى انه لم يسجل سوى نقطتين في خمس دقائق عندما انتهى الشوط الاول لصالحه ٣٦/٣١.

وفي الشوط الثاني تقدم الزمالك ٤٤/٣٥ ثم ٥٢/٤١ بعد ٩ دقائق.. وكان تغيير الفريقين للاعبيهما في أضيق الحدود خوفا من تغيير النتيجة.. وكان الزمالك الأفضل وواصل النتيجة الى ٦١/٤٥ بعد ١٣ دقيقة نتيجة اللعب السريع مستغلا عصام عبد الحميد الجناح الخطير.. ولم يجد الأهلي بدأ فغير طريقة دفاعه الى دفاع منطقة ضاغط في الملعب كله ليسجل ٩ نقاط في دقيقة واحدة لتصل النتيجة ٦٣/٥٣ بعد ١٦ دقيقة لتنتهي المباراة لصالح الزمالك ٧٦/٦٧.

لان دماءهم تسيل على الحلبة: اختبارات «ايدز» للملاكمين

لاس فيجاس (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: اصبح في حكم المؤكد خضوع الملاكمين لاختبارات مرض فقدان المناعة المكتسبة «ايدز» ذلك ان اول قرار بهذا المعنى اصدره المجلس الرياضي في ولاية نيفادا الامريكية وبالتالي سيكون الابطال العالميون اول من ستطبق عليهم الاختبارات لاجراء اغلب منافساتهم بمدينة لاس فيجاس الواقعة في الولاية.

ويتضمن القرار الذي صدر بالاجماع ان الاختبارات ستكون بسنوية وصرح الدكتور تشارلز روجيرولي عضو المكتب الطبي في الولاية قائلا: اعتقد انه من دواعي الحرص والمنطق ان نجنب كل ملاكم ياتي للعب في هذه الولاية التقاط الايدز مشيرا الى ان الجرثومة يمكن ان تنتقل بواسطة جروح يصاب بها وجه الملاكم.

واضاف ويكمن الخطر الحقيقي عندما يختلط الدم من خلال التحام الملاكمين.

جون لوكيك حارس مرمى فريق الارسنال ينقذ مرماه من كرة عالية بينما ايان اليسون لاعب لوتون بالفانلة البيضاء ينتظر النتيجة

ايفرتون يعرض ٣ ملايين استرليني لانضمام ايان راش:
ليفربول يعود لانتصاراته ويهزم واتفورد ١/٤

لندن ـ الشرق الاوسط:

استانف فريق نادي ليفربول متصدر ترتيب فرق الدوري الانجليزي لكرة القدم انتصاراته امس وتالق لاعبوه وسجلوا نصرا كبيرا على فريق واتفورد باربعة اهداف لهدف على ملعب هذا الاخير وبين جماهيره.

في مباريات الاسبوع السادس عشر التي جرت امس ايضا فاز فريق الارسنال على لوتون تاون وبثلاثة اهداف لهدف فاز كوفنتري سيتي على شيفيلد ونزداي وفيما يلي نتائج المباريات:

الارسنال ٢ ـ لوتون تاون ١
تشارلتون اثلتيك ١ ـ ويمبلدون ١
تشيلسي ١ ـ مانشستر يونايتد ٢
كوفنتري سيتي ٣ ـ شيفيلد ونزداي صفر
ايفرتون ٢ ـ كوينز بارك رينجرز صفر
نيوكاسل يونايتد ١ ـ نوريتش سيتي ٣
اوكسفورد يونايتد صفر ـ توتنهام هوتسبر صفر
ساوثامبتون ١ ـ نوتنجهام فوريست ١
واتفورد ١ ـ ليفربول ٤
ويستهام يونايتد ١ ـ بورتسموث ١

من ناحية اخرى وفي سوق اللاعبين اعلنت مصادر نادي ايفرتون أن النادي مستعد لتحسين الرقم القياسي في اسعار انتقالات اللاعبين الانجليز ليضمن استغناء نادي يوفنتوس الايطالي عن النجم الويلزي ايان راش وانضمامه لفريق ايفرتون.

وقد عرض نادي افرتون بالفعل مبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني على يوفنتوس ليتخلى عن راش رافعا بذلك المزاد الذي بداه ناديا بايرن ميونيخ الالماني الغربي ومانسشتر يونايتد الانجليزي.

لكن رئيس نادي يوفنتوس جياني انيللي رد بان راش الذي انضم الى النادي الايطالي في مطلع الموسم الحالي مقابل ٣,٢ ملايين جنيه سيبقى مع يوفنتوس الى ان ينتهي عقده معه بعد ٣ سنوات على الرغم من الصعوبات التي يواجهها اللاعب الويلزي في التأقلم مع اداء مباريات الدوري الكروي الايطالي والانتقادات العنيفة التي يتعرض لها من قبل النقاد.

الوكرة والهلال السوداني يتعادلان في مهرجان اعتزال حسن القاضي

الدوحة ـ ق.ن.ا: تعادل فريق نادي الهلال السوداني لكرة القدم مع فريق نادي الوكرة القطري المطعم بنجوم الاندية المحلية والعربية بهدفين لكل منهما في المباراة التي اقيمت مساء الجمعة باستاد الوكرة بمناسبة اعتزال لاعب الوكرة والمنتخب القطري حسن القاضي.

انتهى الشوط الاول بنتيجة ١/١ حيث سجل للوكرة عبد الرزاق ابراهيم (اهلي دبي) في الدقيقة السابعة وتعادل للهلال الريح مصطفى في الدقيقة الثامنة والعشرين.

وفي الشوط الثاني سجل منصور بشير للهلال هدفا ثانيا في الدقيقة العاشرة وتعادل للوكرة محمد سالم في الدقيقة الرابعة والاربعين من ضربة جزاء.

كرة المضرب:

نافراتيلوفا وشرايفر في نصف نهائي دورة دالاس

دالاس (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: تأهلت المصنفات الاربع الاوائل الى الدور نصف النهائي في دورة دالاس الدولية الاميركية لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠ الف دولار.

في ربع النهائي فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا على مواطنتها بربارا بوتر ٦/٧ و٦/١ و٦/١ وفازت الاميركية بام شرايفر على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٧/٥ و٦/١.

كما فازت البلغارية مانويلا ماليفا على الاميركية ماري لو دانيالز ٦/٢ و٦/١ والاميركية زينا جاريسون على البلغارية كاتارينا ماليفا ٦/٣ و٦/٢.

وتلعب نافراتيلوفا في ربع النهائي ضد جاريسون بينما تلعب شرايفر ضد ماليفا.

الرياضة في سطور

لجنة البولينج الخليجية تجتمع الثلاثاء

● الرياض:

تعقد اللجنة التنظيمية للعبة البولينج في دول مجلس التعاون الخليجية العربية اجتماعها الثاني بدولة قطر يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

وستناقش خلال الاجتماع الاقتراحات المقدمة من الاتحادات الاعضاء والنظر في الاستعدادات لبطولة الكاس الخليجية الاولى للبولينج المقترح اقامتها خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل بالاضافة الى استعراض الجوائز المقدمة للبطولة كما يتضمن جدول اعمال الاجتماع مناقشة كيفية تطوير نشاطات اللجنة التنظيمية للبولينج واعتماد نتائج استطلاع الرأي حول اللاعب المثالي للموسم الرياضي ٨٧ ـ ٨٨م بالاضافة الى النظر في تشكيل منتخب مجلس التعاون للبولينج.

عصام بهيج في اسبانيا لاقامة معسكر للزمالك

● القاهرة:

يغادر القاهرة يوم الثلاثاء عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك المصري لكرة القدم في طريقه الى اسبانيا بغرض الترتيب لاقامة معسكر للفريق هناك اثناء فترة توقف الدوري العام.

على صعيد آخر يلعب فريق الزمالك مع فريق الطرق والكباري ضمن استعداده للقاء منتخب العراق يوم الاربعاء المقبل الذي سيغيب فيه عن الزمالك لاعبوه العشرة الدوليون اعضاء المنتخب المصري.

وكان الزمالك قد فاز امس الاول على منتخب البحيرة بهدف للاشيء احرزه عفت نصار في المباراة التي اقيمت باستاد دمنهور

ترويج لمباريات السلة الامريكية في اوروبا

● باريس:

يبدأ النجم السابق لبطولة الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين جوليوس ارفينج جولة عالمية في بعض دول اوروبا وامريكا الجنوبية للترويج لهذه البطولة.

وستكون مهمة ارفينج الذي اختير ضمن مجلس الادارة المشرف على بطولة الدوري بيع تذاكر المباريات وحقوق استغلالها اعلانيا والتجهيزات الخاصة بها.

لبنان يشارك ببطولة العالم للناشئين في رفع الاثقال

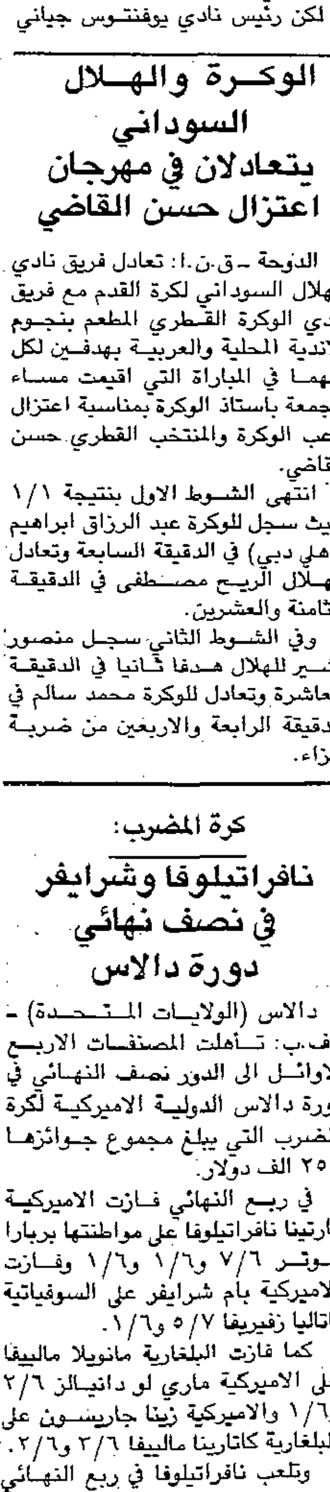
● بيروت:

تلقى لبنان دعوة للمشاركة في بطولة العالم للناشئين في رفع الاثقال التي تقام مبارياتها في العاصمة اليونانية اثينا.

وذكر الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال انه تلقى الدعوة من الاتحاد الدولي للعبة وتقام مباريات البطولة خلال الفترة ما بين ٢٢ و ٢٩ مايو (ايار) المقبل.

كما وافق الاتحاد اللبناني على المشاركة في بطولة العرب الاولى للناشئين في رفع الاثقال التي تنظمها سورية في الفترة ما بين ١٥ و ٢٠ اغسطس (آب) المقبل والتي ستقام مبارياتها في دمشق.





الرياضة المغربية

إعادة تشكيل المنتخب الكروي استعدادًا لمباريات كأس الأمم الأفريقية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم أن المنتخب المغربي سيدخل معسكراً تدريبياً اعدادياً لكأس افريقيا للأمم في معهد مولاي رشيد الوطني للرياضة بضواحي الرباط. وقد ادخلت تغييرات على تشكيلة المنتخب المغربي، إذ في غياب جل المحترفين باستثناء منصف الحداوي الذي لم يعد مرتبطاً بنادي اكاديميكا البرتغالي، سيدخل المعسكر التدريبي ثمانية لاعبين جدد. ويلاحظ كذلك ان التشكيلة الجديدة تسجل عودة مهاجم الجيش الملكي عبد السلام الغريسي الذي أبعده المدرب فاريا عن مقابلتي الذهاب والاياب ضد تونس في اطار تصفيات الألعاب الأولمبية، وكذلك ابعد المدافع الأيمن خليفة العبد (من اتحاد طنجة)، وعلي التهامي (من الجيش الملكي)، ومصطفى قدي (من الكوكب المراكشي)، لكن يظهر ان إبعاد مصطفى قدي يعود بالأساس لالتزامه مع الكوكب الذي سيشارك في تصفيات منطقة شمال افريقيا الخاصة بكاس العرب للفرق البطلة في تونس.

أما التشكيلة الجديدة فهي كالتالي:

خليل عزمي وحسن هيرس وحسن فاضل وحسن بتعبيشة وحسن ناضر (الوداد البيضاوي)، وعبد المجيد المريس وعبد الله هيدامو وعبد الرزاق خيري والحسن الوداني وعبد السلام الغريسي (الجيش الملكي)، وعبد العزيز خربوش والتيجاني المعطاوي وحسن مندوح وعبد الرحيم الحمراوي (الرجاء البيضاوي)، ومراد جبران وعادل النيصاني (حسنية أغادير)، وعبد المجيد الظلمي (جمعية الحليب)، ومولاي هشام الغرف (اولمبيك خريبكة)، وحسن بوسلهام (المولودية الوجدية)، ومحمد الأشهبي (المغرب الفاسي)، وعبد الفتاح موداني (النادي القنيطري)، وعبد الرحيم زوهو (شباب المحمدية)، ومحمد منصف الحداوي (محترف سابقاً بأكاديميكا البرتغالي).

ويبدأ المنتخب استعداداته لنهائيات كأس افريقيا للأمم بالدخول في معسكر تدريبي من يوم ٢١ فبراير (شباط) الجاري، وسيقابل يوم الثاني من مارس (اذار) منتخب المانيا الديمقراطية، كما تجري اتصالات مع نادي سانت اتيان الفرنسي الذي يلعب له مصطفى الحداوي، لاجراء مباراة ودية مع المنتخب المغربي.

الكوكب المراكشي أمام المغرب الفاسي في الدوري الكروي

● تشهد مباريات الاسبوع الرابع عشر من بطولة دوري أندية الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم لقاءات هامة وقوية في مقدمتها المباراة الحاسمة التي سيواجه خلالها الكوكب المراكشي المغرب الفاسي الذي قفز للمراتب الأمامية بعد أن حقق عدداً من النتائج الايجابية.

القريق المراكشي سيعمل على كسب ثلاث نقاط تقربه من فريق القمة الوداد البيضاوي الذي لن تكون رحلته إلى مدينة وجدة لمواجهة المولودية سهلة، إذ أن الفريق الوجدي الذي أصبح يقبع في المركز الأخير مع فريق شباب المحمدية سيعمل على كسب هذه المباراة ليحسن وضعه.

وإذا ما كانت مباريات الاسبوع الماضي قد عرفت تكدساً في المراكز، فان نتائج هذا الاسبوع من المنتظر أن تحدث بعض الانفراج، وسيحافظ فريق الزعامة على مركزه مهما كانت نتيجته في وجدة، ومهما كانت نتائج منافسيه الثلاثة: الرجاء البيضاوي الذي يستقبل فريق هلال الناضور (صاحب المركز الخامس)، والكوكب المراكشي الذي قد يجد صعوبة في تجاوز فريق المغرب الفاسي، وفريق القوات المساعدة الذي يذهل المتتبعين بنتائجه الباهرة، والذي سيرحل إلى المحمدية لمواجهة الاتحاد.

وهنا برنامج الاسبوع الـ ١٤:

الاتحاد القاسمي ـ اتحاد طنجة.
النادي القنيطري ـ حسنية أغادير.
الرجاء البيضاوي ـ خلال الناضور.
اتحاد المحمدية ـ القوات المساعدة.
أولمبيك خريبكة ـ الفتح الرباطي.
الجيش الملكي ـ السطاتية.
جمعية الحليب ـ شباب المحمدية.
المولودية الوجدية ـ الوداد البيضاوي.
الكوكب المراكشي ـ المغرب الفاسي.

ويتوقع ايقاف بطولة أندية الدرجة الأولى لكرة القدم للمرة الثالثة من أجل فسح المجال امام المنتخب الوطني الكروي للاستعداد لنهائيات كأس افريقيا للأمم، واجراء مباريات هذا الكأس التي ستمتد من ١٣ إلى ٢٧ مارس (اذار) المقبل، وبذلك سيكون على الفرق المغربية السباق مع الوقت لاجراء ما تبقى من مباريات الدوري في ظرف ثلاثة اشهر وعددها ١٩ اسبوعاً.

استقالة بلخير من جمعية الحليب

● استقال السيد بلخير من مهامه كمدير فني بفريق جمعية الحليب.

وقد تولى بلخير مهمة تدريب هذا الفريق ومعه حقق الصعود للدرجة الأولى، وكان قد عوض بالمدرب الروماني الجديد، واسندت إليه مهمة الادارة التقنية.

الجيش يقابل منتخب بلجيكا العسكري

● يقابل فريق الجيش الملكي لكرة القدم منتخب بلجيكا العسكري في الاسبوع المقبل وذلك بالمجمع الرياضي الأمير عبد الله بالرباط، في اطار الاستعدادات للبطولة العسكرية الدولية لكرة القدم.

الحداوي لاعب المنتخب المغربي يحرز هدفاً من ضربة جزاء في مرمى المنتخب النيجيري خلال المباراة الأخيرة بين المغرب ونيجيريا.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

أفقيا:
١ ـ معدة الطائر.
٢ ـ حيوان يشبه القرد (معكوسة) ـ عطش.
٣ ـ مدينة سعودية.
٤ ـ انثى الخروف ـ ركض (معكوسة).
٥ ـ بحر ـ مقبل.
٦ ـ من الحبوب ـ متساوين (معكوسة).
٧ ـ مدينة فرنسية ـ ضمير منفصل (معكوسة).
٨ ـ قدوم (معكوسة) ـ أحد الأقارب.
٩ ـ ممثل مصري.

عموديا:
١ ـ علامة جبرية ـ اسم علم مذكر (معكوسة).
٢ ـ متشابهان ـ رتبة عسكرية (معكوسة).
٣ ـ عملة بريطانية (معكوسة) ـ آلة موسيقية.
٤ ـ أحد الاهرامات المصرية ـ احسان.
٥ ـ من الحبوب ـ يقل.
٦ ـ اطالة الشرح.
٧ ـ بلدة سورية.
٨ ـ للتمني ـ مدرك.
٩ ـ لفافة (معكوسة).

الكلمة الضائعة

تناقض	ميزات	بعيد
خطوات	متواصل	مهم
حاضر	هامش	كم
ملغي	بريق	
اسلوب	صيف	
كتف	بطل	
دهر	يندفع	

م	ن	م	ل	غ	ب	م	ع	د
ا	ه	د	ط	ص	ي	ر	ه	ه
م	س	و	ت	ز	ا	ب	ي	ر
ي	ا	ل	ا	ن	ب	و	ط	ق
ت	ن	ت	و	ش	ا	ع	ت	ل
ص	ل	د	ي	ب	م	ق	ي	م
ي	ك	ض	ف	ك	س	ا	ض	د
ف	ا	م	ي	ع	ن	ي	ه	م
م	ع	ر	ض	ا	ح	ك	ت	ف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: صحافي وكاتب مصري

الحل السابق: مد

الكرة الايطالية:

نابولي يواجه افيللينو اليوم والمباراة الأقوى بين تورينو و«انتر»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يدخل سباق الدوري الايطالي لكرة القدم اليوم (الأحد) مرحلة جديدة يخوض فيها متصدر التدريب نابلوي، الذي يقود هجومه الثلاثي العالمي مارادونا وكاريكا وجيوردانو، مباراة محلية لها أهمية بالغة مع «جاره» الأخضر افيللينو في مدينة افيللينو القريبة من نابولي. بينما يستقبل مطارده المباشر أ. سي. ميلان بقيادة النجم الهولندي الدولي الفذ رود خوليت فريق نادي اسكولي المتواضع.

إلا أن أكثر المباريات اثارة وندية هي تلك التي تقام في مدينة تورينو الشمالية بين فريقين من «عمالقة الشمال الأربعة» تورينو وانترناسيونالي.

وفي ما يلي جدول المباريات، ونذكر أولا اسم الفريق المستضيف:

افيللينو ـ نابولي.
كومو ـ سامبدوريا.
ايمبولي ـ فيورنتينا.
أ. سي. ميلان ـ اسكولي.
بسكارا ـ تشيسينا.
أ. إس. روما ـ بيزا.
تورينو ـ انترناسيونالي.
فيرونا ـ يوفنتوس.

كاريكا

نعي
ينعي الأستاذ
عبدالله عبدالمطلب بوقس
وآل الفطاني
فقيدهم الراحل
عبدالله عبدالرشيد فطاني
تغمده الله برحمته
ويتقبل العزاء بدار المرحوم
عبدالله فطاني
بمكة المكرمة ـ حي العزيزية

انه لقرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟
مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ النساء
صدق الله العظيم

دعاء اليوم

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من الفتنة، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٣٣	٥,٣	٥,٠٠	٥,٠٧	٥,٠٩	٤,٥٩	٥,٤٤	٥,٤٣	٥,٠٨	٥,٤١	٤,٥٧	٤,٥٢	٥,٢٣	٥,٠٩	٤,٤٥	٥,١٥	٦,٢٧	٥,٠٨	٥,٤٧
الشروق	٦,٥٣	٦,٥٧	٦,٢١	٦,٢٨	٦,٣٧	٦,٢٩	٧,١١	٧,١٠	٦,٢٨	٦,٥٨	٦,١٥	٦,١٠	٦,٣٩	٦,١٩	٦,٠٤	٦,٤٥	٧,٥٨	٦,٣٣	٧,١٠
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٢٢	١,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٤١
العصر	٣,٥٣	٣,٥٠	٣,٠٢	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٢٢	٣,٤٦	٣,٣٣	٣,١١	٣,٥٢	٣,٠٥	٣,٠٢	٣,٣٥	٣,٢٣	٣,٠٣	٣,١٩	٤,١٣	٣,٠٥	٣,٣٩
المغرب	٦,١٩	٦,١٦	٥,٢٧	٥,٤٧	٥,٤٢	٥,٥٣	٦,١٤	٦,٠٠	٥,٣٦	٦,١٦	٥,٣٠	٥,٢٧	٦,٠٠	٦,١٧	٥,٣٣	٥,٤٩	٦,٣٩	٥,٣٠	٦,٠٥
العشاء	٧,٤٩	٧,٤٦	٦,٤٣	٧,١٧	٧,٠٠	٦,٥٩	٧,٣٩	٧,٢٥	٦,٥٤	٧,٣١	٦,٤٥	٦,٤٢	٧,١٤	٧,١٧	٦,٥٢	٧,٠٩	٨,٠٥	٦,٤٩	٧,٢٧

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٤	٦,١٩	٥,٣٣	٦,١٥	٦,٣٧	٦,٠٠	٥,٢٢	٥,٤١	٥,٥٦	٥,٤١	٥,٣٨	٥,٠١	٥,١٤	٦,١٥	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٣١	٥,١٣	٥,٤١	٥,٣٠
الشروق	٧,١٤	٧,٥٩	٧,٠٦	٧,٥٥	٨,٠٨	٧,٣٨	٧,١١	٧,٢٣	٧,٣٦	٧,٢٠	٧,٢٤	٧,٣٤	٦,٣٧	٧,٥٧	٧,٣١	٦,٥٠	٦,٥٩	٦,٤٦	٧,٠١	٧,٠٨
الظهر	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٢,٤٥	٣,٤٢	٣,١٧	٣,٢٩	٤,٢٥	٣,٣٣	٢,٤٨	٢,٤٨	٣,١٣	٣,٠٧	٢,٠٥	٢,٤١	٣,١٣	٣,٢٢	٣,٢١	٣,٠٥	٣,٢١	٢,٥٨	٣,٤٦	٣,٠٥
المغرب	٥,١٥	٦,١٢	٥,٤٤	٥,٥٩	٦,٥١	٦,٠١	٥,١٧	٥,١٩	٥,٤٣	٥,٣٦	٤,٤١	٣,١٤	٥,٣٨	٥,٥٤	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٤٦	٥,٢٤	٦,١١	٥,٣٣
العشاء	٦,٥٠	٧,٤٥	٧,١١	٧,٣٤	٨,١٦	٧,٣٤	٦,٥٠	٦,٥٥	٧,١٨	٧,٠٩	٦,٢١	٦,٥٣	٦,٥٦	٧,٢٩	٧,٢٣	٦,٥٧	٧,١٠	٦,٥١	٧,٢٦	٧,٠٥

هذه سبيلي

لا بد من رئيس دولة في السودان..

كلمتي السابقة ـ في هذه الزاوية ـ التي قلت فيها بعودة المشير عبد الرحمن سوار الذهب إلى السودان كرئيس دولة باعتباره صاحب الانقلاب على الرئيس السابق النميري، ولأنه بعد فترة قصيرة سلم مقاليد الحكم للساسة المدنيين مما يدل على نزاهته واستقامته ـ إنما قصدت بها أن لا يطول الزمن بالسودان دون رئيس دولة كغيره من دول العالم.. حيث مازال السودان إلى الآن يحكمه مجلس وزراء ـ ومجلس رأس الدولة.

وبعض الاخوة السودانيين ـ من أنصار المهدوية كما يبدو لي ـ يريدون أن يظل الوضع هكذا باعتبار السيد صادق المهدي هو رئيس الوزراء ـ اي رئيس السلطة التنفيذية.. فهذا يكفي في نظرهم.

وذهب بعضهم يصفني بأني لا أفرق بين الحكم الرئاسي والحكم البرلماني.. وهي قضية لا دخل لها في موضوعنا، لأن أية دولة في العالم الآن سواء أكانت برلمانية أم رئاسية لا تخلو من رئيس دولة.. وسواء أكان الرئيس حاكماً أو غير حاكم فهو أمر لا بد منه، وله في كل من النظامين سلطات وحقوق تختلف طولا وعرضاً أو قوة وضعفاً.

ولكن الأخوة المهدويين يصرون على أن السودان بخير، وأن وضعه بدون رئيس دولة سليم قانوناً، وهم راضون أن يظل الوضع في بلادهم هكذا إلى يوم يبعثون.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: لماذا لا تجري انتخابات رئاسية في السودان لانتخاب رئيس للدولة؟ وسواء أكان الفائز بالرئاسة هو الصادق المهدي، أو أحمد المرغني أو غيرهما.. فالمهم ان يستكمل السودان شخصيته السياسية كغيره من الدول في العالم كله شرقية وغربية، بل على الاقل في العالم الثالث، أو على أقل الأقل العالم العربي.. حيث لا نرى دولة من دوله بدون رئيس أعلى!

وهناك ما أطلق عليه «قوانين سبتمبر» وهي الأنظمة الشرعية الاسلامية التي صدرت في عهد الرئيس السابق نميري ـ لماذا اختفت؟ وهل اختفت تلبية لاشتراطات الزعيم المسيحي المتمرد «قرنغ» زعيم الجنوب؟

بل هناك قضية المرتد «محمود محمد طه» الذي حوكم وأعدم ـ لماذا سجن القاضي الذي حاكمه وحكم عليه بالردة أولا ثم اطلق سراحه بعد استنكار الجماهيرية السودانية المسلمة؟

مع ان ردته شرعا، ونفذ فيه الحكم بعد استتابته ورفضه التوبة؟ على أية حال سأعود باذن الله وعونه لمناقشة هذه القضية في كلمة تالية.

أفلا يتدبرون القرآن؟

محمد حسن الريفي

على فترة من الرسل، وفي زمن اشتدت فيه الحاجة الى تعاليم هادية وقوانين عادلة، تحكم سلوك الناس وتقضي على اختلافاتهم ومشاحناتهم، اشرق نور الاسلام ليبدد الظلمات، فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم ليدعو الى الصالحات من الأعمال، ويضع بين يدي الناس ما يقوم طريقهم وما يرشد به الى المثل العليا في الأخلاق والعادات والمعاملات.

جاء النبي الكريم وبيده كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، يهدي الى الحق والرشد، وتمده عناية الله فتعصمه من الزلل، ليكون القدوة لمن اراد النجاة.. «ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى».

وبالكتاب والسنة وضحت معالم الطريق، طريق الحق والاستقامة، واطمأن الرسول الى صيانة من يأتي بعده من أمته، حيث ترك فيهم كتاب الله وسنته، ولن يضلوا أبدا ما تمسكوا بهما، شريعة احتوت الحياة في صورها وأشكالها، ووضعت لها من النظم والقوانين ما يحفظ لكل ذي حق حقه، وما يعين على معرفة الله والتوجه اليه في كل حركة نتحركها، أو خاطر يجول في سرائرنا من كل ما ينقى الظاهر والباطن، ويقضي على ما تورطنا فيه من مشاكل روحية واجتماعية، ومعيشية وسياسية، ولو تمسكنا بهذا الدين ورجعنا إليه، واسترشدنا به، لوجدنا فيه الحل لكل معضلة والقضاء في كل قضية.

● ● ●

وفي طليعة ما أرشدنا إليه وعلى قمته.. مبدأ التعرف على الخالق والمخلوق.. والتفرقة بين كل من المقامين، فكل تداخل بينهما او تشابه مرفوض من مبدأ الامر الى نهاية الفكر، فالخالق وحده هو الجدير بالعبادة لا غيره، المنفرد بالجلال، لا شريك له من خلقه، ولا مثيل له ولا نظير.. «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

الخلق عبيده ومن صنعه، ومن جعل منهم شريكا أو إلها فقد ضل ضلالا مبينا، وكيف يكون إلها من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراً، ولو ملك شيئا من ذلك لاستغنى في ايجاده عمن يوجده، وأنى له ذلك وهو العاجز الضعيف؟.. «أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون؟!!».

وفي ضروب العبادة والمعاملة له نهجه القويم، وجادته النيرة من كل ما يدفع الحيرة، ويوضح المعالم، لا ينقصه شيء، ولا يحتاج الى مزيد، المؤمنون فيه على درجة سواء، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، ومنافع الحياة في الأولى والآخرة سبيلها العمل، من أراد الدنيا وعمل لها فله منها نصيب، ومن ابتغى الآخرة زاد الله في حرثه، لا يظلمون فتيلا، ولا يضيع أجر من أحسن عملا.

العقود بين الناس قوامها وملاكها قول الرسول الكريم «لا ضرر ولا ضرار»، وكل عقد اشتمل على ضر قصد إليه أحد الطرفين، أو ترتب عليه إضرار كل منهما بصاحبه فهو مردود، وقد وضعت لذلك الشرائط والحدود المتكفلة برفع المظالم في كل باب من أبواب البيع والكراء، والتجارة والمزارعة والمشاركة، والزواج والمصالحة والاتفاق، مما يتسع لكل ما تأتي به الحياة، بحب الجماعة والتعاون على البر والتقوى، ويرسم لها أقرب الطرق وأقومها، لا يأبى السؤال والاستيضاح، ولا يأنف من المناقشة والجدل، إلا أن يكون لغير وجه الله، أو اتباعا للمتشابه قصدا للضلال او الاضلال.

مقدساته مطروحة أمام العقل يبحث فيها طليق الحرية، ما تجاوز الهوى والتصور، الجميع يتأمل ويفكر، وإذا أشكل علينا أمر رددناه الى الله والرسول، ومن خرج عن حكم الله ورسوله فقد شرد عن الايمان، مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».. من فقه مسألة من مسائله كان عالما بها وحجة فيها، ومن اقتطف جزءا من مسألة وقطعها عما قبلها أو بعدها.. أو أبعد بها عما تقتضيه القواعد العامة لهذا الدين.. أو تلاعب في المعنى فأولها وفقا لهواه.. أرشدناه الى الصواب، فإن أبى فهو العدو اللدود لهذا الدين، والمريض الذي يأبى العلاج، ديننا يدعو الى إعمال الفكر ويحرض المؤمنين على تدبر كتاب الله الكريم فيقول: «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها..؟!!».

● ● ●

وكل مستمع للقرآن الكريم أو مرتل له، يقع في نفسه قدر من المعاني يتناسب مع ثقافته الدينية والعربية، وقدرته العقلية، ولا حرج على أحد في ذلك.. إلا أن يضع نفسه فوق قدرها.. ويزعم باطلا أن ما خيل إليه هو الحق الذي لا حق غيره.. فيدعو إليه الناس، غافلا عن مقام الدعوة، وأنه لا يصلح إلا لمن تبين له طريق الحق وتحصن ضد مزالق الانحراف، حقا إن الدين ليس حكرا على أحد، ولا مكان فيه للكهنوت والطقوس، ولكنه ليس بالهوان الى الدرجة التي يخوض فيها الناس بعلم وبغير علم، ويتعرضون للفتيا على أساس من الغرض والوهم.

كل من استزاد في ممارسته ازداد قربا منه، وتفهما له، له أسراره وحكمته ودقائقه التي لا يهبها إلا لمن جالد وجاهد، وصبر على عناء البحث وعميق التأمل، في الوقت الذي لا يحرم ناظرا فيه من ثمرة تتناسب مع ما بذل.. وكل مسلم من حقه أن يقرأ ويبحث في هذا الدين، فروعا وأصولا، ما تهيأت له الوسائل والسبل، واستطاع سلوك المنهج العلمي السليم، فإذا تمكن واستقام له الامر، لم يقل له أحد كيف تتكلم باسم الدين ولست من رجاله؟.. رجال الدين لا يحدون بطبقة ولا يضبطون بالشهادات والتخصصات، والسبيل الوحيد لتحديدهم هو القدرة على البحث ـ بعيدا عن الانحراف ـ والثقة التي تتوفر لها كل الضمانات.

رسولنا صلوات الله وسلامه عليه أمره ربه بمشاورة أصحابه، وكان الحليم الذي يفد اليه جفاة الاعراب ودهاتهم، فلا يتبرم من سؤال، ولا يغضب من غلظة في القول أو رعونة في التصرف، فإنه يجب أن يرده الى سواء السبيل، لا يغضبه إلا عنيد لا يستجيب لمنطق، ولا يخضع لحق، فتكون القضية لله، وهو أشد أنواع الغضب، ثم يأتي الخلفاء من بعده على نهجه في التعاون على البر والتقوى، وتبادل الرأي رغبة في السداد، فيقول أحدهم: «أطيعوني ما أطعت الله فيكم».. ويرى آخر رأيا يقتنع بصوابه، ويقف خطيبا بين المؤمنين داعيا الى ما رأى، وإذا بصوت من أحد الجوانب يدعوه الى العدول عن رأيه، ومعه الدليل الذي هز كيان عمر بن الخطاب على قوته، فينقاد الى الحق ويعلن في خشية وبكاء وتضرع ما يسجل الاستجابة قائلا: «كل الناس أعلم من عمر حتى النساء».

● ● ●

وعلى هذا النمط سار المسلمون جيلا بعد جيل، وخلفا عن سلف، لا يعنيهم إلا التعرف على الصواب، مبدؤهم.. «الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها»، ومن اراد أن يفرق المؤمنين عن هذا الاتجاه، مستخدما ما تهيأ له من قوة في الجدل او سلاطة في اللسان، فحسبه ربه يجازيه عما يدل من نعمة الله كفرا.. وإذا كانت النعم مثار الحقد والحسد، والدسم أنسب مكان لدس السموم، فإن الاسلام وهو نعمة الله العظمى وتعاليمه أدسم من كل ما وصل اليه العقل البشري، كثر حساده وتعدد الطامعون في النيل منه، يحيكون الدسائس وينصبون الشباك ويتربصون للنيل منه ما وسعتهم الحيلة، واستبد بهم المكر، وكان هدفا لسهامهم منذ أشرق نوره الى يومنا هذا.

● ● ●

في فجر الاسلام أفرغ اليهود جهودهم في القضاء على الدعوة باثارة الفتن ومناصرة الخصوم، ومحاولة إطفاء نور الله باغتيال الداعية مرة بعد مرة، والاسلام صامد، والمكر السيء لا يحيق إلا بأهله، وبتقدم الزمن تتجدد أنواع المكايد حتى وصل بهم الأمر الى التظاهر بالانخراط في سلك المؤمنين، والانتساب الى العلم، ليكون لهم مكان في دس أشياء على الدين تمسه، وليست منه في شيء، رغبة في التشويه، وطمعا في التشكيك، ولكن نور العلم والتقوى كشف كثيرا من هذه الالاعيب وحفظ صميم الدين من كل دخيل.

وفي العصور المتأخرة أراد المستعمرون على اختلاف مللهم ومذاهبهم غزو الشعوب الإسلامية وامتصاص الدماء، فهالهم ما وجدوه في غرس ما يحطم لهم كل جهد، ويحول بينهم وبين القصد، من عقيدة راسخة وعز لا يلين، يعكر صفوهم ويفسد تدبيرهم، حتى استقر عندهم أن الأمر لا يتم إلا إذا أزيلت هذه العقبة، لم يفكروا في إزالتها عن طريق التعسف، أو القهر، أو الدعوة السافرة ضد المعتقدات، فإن سياستهم تملي عليهم أن هذا المسلك يزيدها قوة وثباتا، فكروا ودبروا، ولهم من الأساليب ما هو أقرب الى الوصول، وليكن ذلك عن طريق الجهل بهذا الدين، ومن جهل شيئا عاداه.. إذن ما السبيل الى العداوة التي يخلفها الجهل؟ .. أقرب سبيل هو الحيلولة بين الظمآن والماء، هو الجفوة بين الناس ومصابيح الهداية من كل من له علم بالدين، ولا يخلق هذه الجفوة إلا رجال من المسلمين أنفسهم، حتى يسمع لقولهم ويطمأن لرأيهم، خاصة إذا كان هؤلاء يحملون الشهادات والألقاب، ووضعوا أيديهم على نفر ممن رق إيمانهم وقويت شهواتهم، فغرروا بهم أو أغروهم، حتى انطلقوا في صفوف المؤمنين يزهدونهم في تراث الاسلام، لا يتورعون عن التنفير منه بأية وسيلة ولو كانت ألوان الأوراق، ثم تفجرت ألسنتهم الحداد بكل ما أوتوا من فصاحة في القول أو تحوير في البراهين، الى تجريح من ينتسب الى الدين، فألصقوا كل تهمة يتهم بها لصيق في الدين الى المتدينين جميعا، كما وصفوا جميع العلماء بكل هفوة تصدر عمن تزيا بزيهم، ومن عجب أن ينحرفوا بمزاياهم فيصورونها رذائل، ومن يعيب حرية الفكر وتعدد الآراء في مسألة من المسائل، وهي عماد البحث العلمي في مختلف العلوم، وهي غاية ما يطمح اليه الانسان في النهوض بالعقل البشري الى المستوى الرفيع.. إذا سأل أحدهم عالما من علماء الدين في حكم من الأحكام فأفتاه بما يرى او يرجحه ويميل اليه من أقوال العلماء، جد في السؤال حتى يجد مخالفا في الحكم عن اعتقاد أو اقتناع، وهنا يشعل نار الفتنة، ويثير الحرب الشعواء قائلا: «دلونا على حكم الشريعة في هذه المسألة، وقد رأيت فيها اختلافا، وماذا يضير الشريعة من ذلك؟! .. لقد اختلف الائمة السابقون والعلماء الراسخون وكانت لهم آراء مستقاة من القرآن ومن السنة، ومن اختلاف أفهامهم فيها، ولم يعب ذلك عليهم أحد، وظلت الرابطة قوية والثقة متبادلة .. وقانا الله شر الحاقدين والأعداء المتخفين، وهدانا الصراط المستقيم.

قضية ورأي

د. عبد الله مبروك النجار
المدرس بالجامعة الازهرية

ثغرات في تطبيق قانون تطوير الأزهر

حين صدر قانون تطوير الأزهر المعروف بالقانون ١٠٣ لعام ١٩٦١، كان المستهدف من صدوره اصلاح قصور رآه المعنيون بالأزهر في مناهج التعليم، وحالة المتخرجين في كلياته ومعاهده.. أما مناهج التعليم فقد قالوا عنها إبان صدوره إنها قديمة عقيمة ومتخلفة لا تواكب علوم العصر، ولا تلائم ظروف الحاضر وكانت وسيلة تلافي ما رأوه من عيوب أن يكفل لطالب الأزهر قدراً من علوم العصر أو ما يسمى بالعلوم الثقافية بهدف تنمية ملكاته على أساس الجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا، حتى يخرج الطبيب الداعية من الأزهر والمهندس الداعية والصيدلي الداعية الى آخر ما قيل تبريراً لاقحام المواد الثقافية على الأزهر بهذا القدر الذي أخل بما وجد الأزهر من أجله كأزهر وكجامعة اسلامية معروفة للعالم الاسلامي أجمع وهو تدريس علوم اللغة وعلوم الشريعة، أو علوم الوسائل والمقاصد فالأزهر قد أنشىء أصلا واستقر في وجدان المسلمين كحصن للغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم وعلوم الشريعة الاسلامية. وليس مدرسة لتعليم علوم الدنيا فتلك لها عشرات الجامعات غيره.

وأشار القانون في طياته الى ضرورة التعاون بين وزارة التربية والتعليم والأزهر في ايجاد الصيغة الملائمة التي يتمكن بها الطالب من تحصيل المواد الثقافية، فأسفر التطبيق عن نقل جميع المواد التي يدرسها طالب التعليم العام، وقرروها على الطالب الأزهري فأثقلوا كاهله بمنهج مزدوج من علوم الدين وعلوم الدنيا، فلم يقدر على تحصيل أي منهما كما ينبغي، وكشف التطبيق العملي للقانون في سنواته الماضية عن مسخ لطالب الأزهر والمتخرجين فيه، فلا هم حصلوا علوم الدين بالقدر الذي يجعل منهم دعاة، ولا هم حصلوا علوم الدنيا بالقدر الملائم أو المطلوب وكانت آثار التطوير واضحة في طلاب ينتسبون للأزهر ويحملون إجازته العالية ولا يعرفون من علوم الدين او الشريعة ألف ولا باء، بل ان بعضهم لا يعرف أحكام الاستنجاء.

ولم يكن إقحام المواد الثقافية في الأزهر شراً كله، بل كان فيه بعض الخير، فقد كان من الضروري أن يدرس طالب كلية الشريعة بالأزهر القانون الوضعي بجميع فروعه لأن دراسة القانون تخدم الشريعة وتفيد دارسها أبلغ إفادة وقد جاءت تلك الحسنة مع التطوير وفي غير ذلك لم يكن للحسنات في تطبيق القانون أثر.. ومن الواجب علينا دينيا وتاريخيا أن نعود بالأزهر الى رسالته في علوم الدين واللغة ويكفينا عشرة طلاب أزهريين من كل كلية أزهرية يتخرجون كل عام خير من هذا الكم الهائل الذي لا يعلم من علوم الدين شيئاً.

وحفظ القرآن الكريم كله هو المدخل للاصلاح، فعلينا أن نخطط لتحفظ القرآن الكريم ونجعل له مرحلة منفصلة أشبة بالتعليم الابتدائي وإدارة مستقلة وتمويلا كافياً ثم بعد ذلك نجعل التخصص لازماً منذ بداية المرحلة الاعدادية فالطالب الذي يرغب في دراسة علوم اللغة أو الدين يكون منهجه الرئيسي في تخصصه ويطعم ببعض العلوم الثقافية التي يجب الالمام بها والتي لا يستغني المرء عنها في علوم اللغة والدين لا يثقل كاهله أو يعوق تحصيله في تخصصه وتلك خطوة على الطريق.

من قصص التراث

الحجاج والبيا...

قال عبد الملك بن عمير: لما بلغ أمير المؤمنين، عبد الملك بن مروان، اضطراب اهل العراق، جمع اهل بيته وأولي النجدة من جنده، وقال: أيها الناس، إن العراق كدر ماؤها، وكثر غوغاؤها، وأملولح عذبها، وعظم خطبها، ظهر ضرامها، وعسر إخماد نيرانها، فهل من ممهد لهم بسيف قاطع، وذهن جامع، وقلب ذكي، وانف حمي، فيخمد نيرانها، ويردع غيلانها، وينصف مظلومها، ويداوي الجرح حتى يندمل، فتصفو البلاد ويأمن العباد.

فسكت القوم ولم يتكلم أحد.

فقام الحجاج، وقال: يا أمير المؤمنين، أنا للعراق.

قال: ومن انت؟ لله ابوك.

قال: أنا الحجاج بن يوسف.

قال: ومن أين؟

قال: من ثقيف.

قال: اجلس، لا أم لك! فلست هناك!

ثم قال: ما لي أرى الرؤوس مطرقة، والألسن معتقلة؟ فلم يجبه أحد.

ثم قال: من للعراق؟

فسكت القوم.

وقام الحجاج وقال: أنا للعراق.

فقال: إذن أظنك صاحبها، والظافر بغنائمها. وإن لكل شيء يابن يوسف آية وعلامة، فما آيتك وما علامتك؟!

قال: العقوبة والعفو، والاقتدار والبسط، والازورار والادناء والابعاد، والجفا والبر، والتأهب والحزم، وخوض غمرات الحروب، بجنان غير هيوب، فمن جادلني قطعته، ومن نازعني قصمته، ومن خالفني نزعته، ومن دنا مني أكرمته، ومن طلب الأمان أعطيته، ومن سارع إلى الطاعة بجلته، فهذه آيتي وعلامتي، وما عليك يا أمير المؤمنين أن تبلوني؟ فإن كنت للأعناق قطاعاً، وللأموال جماعاً، وللأرواح نزاعاً، ولك في الأشياء نفاعاً، وإلا فليستبدل بي أمير المؤمنين، فإن الناس كثير، ولكن من يقوم بهذا الأمر قليل.

فقال عبد الملك: أنت لها، فما الذي تحتاج إليه؟

قال: قليل من الجند والمال.

فدعا عبد الملك صاحب جنده، وقال له: هيء له من الجند شهوته، وألزمهم طاعته، وحذرهم مخالفته. ثم دعا الخازن، فأمره بمثل ذلك!

كتاب جديد

الأغنية الشعبية الجديدة «ظاهرة ناس الغيوان»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هناك الكثير الذي كتب حول ظاهرة «ناس الغيوان» ، ابان ظهورها ، وذلك من منطلقين: «منطلق الاعجاب والانبهار ومنطلق انها «بديل» عن شيء ما مفقود .

في مطلع السبعينات كانت الشبيبة المغربية تبحث عن نفسها عبر مرحلة انتقال اكتست حساسية جد صعبة ، وبالمقابل ، كانت الاغنية المغربية بدورها تعيد انتاج نفسها كل يوم عبر قوالب فنية جاهزة مملة ، وباستثناء محاولات بعض الرواد الاوائل ، مثل احمد البيضاوي وعبد القادر الراشدي وعبد الرحيم السقاط وعبد السلام عامر ، الذين تتسم الحانهم بايقاع بطيء وبنفس شعري تقليدي . وبقيت الاغنية سجينة الاجترار والنزعة التجارية ، فمن جهة ، هناك اسفاف في الكلام وركاكة ، ومن جهة اخرى هناك اللحن المجتر والاداء السقيم .

وعندما ظهرت فرقة (ناس الغيوان) لاول مرة ، اعتبر ظهورهم حدثا بارزا في الحياة الفنية المغربية ، فقد راى فيهم الفنانون التقليديون (ملحنون ومغنون) صوتا نشازا لا موهبة ولا افق له ، معتمدين في ذلك على ان ناس الغيوان ليس لهم تكوين موسيقي اكاديمي . بينما رات فيهم الشبيبة التائهة ، والباحثة عن نفسها «خلاصا» من الاغنية التقليدية المملوءة بالآهات والاوجاع والموزعة بين الموروث التقليدي ، البربري والعربي ، وبين التقليد للغناء المشرقي وبالاخص لمصر. وهكذا فبمجرد ان ظهرت اغانيهم سرعان ما سرت الحانهم كالهشيم في عروق الشباب والكبار وبات الاستماع اليهم شيئا يوميا لازما ، سواء في البيوت او في المقاهي بل ان ظهورهم خلف بعدهم موجة من الفرق الغنائية الاخرى ، على راسها مجموعة «جيل جيلالة» و«المشاهب» و«تكادا» ، وكانت اغانيهم تباع وتنفذ مثل الخبز ، وحفلاتهم تشهد اقبالا شعبيا ، منقطع النظير ، خاصة من طرف الشباب .

سنة التاسيس

واقام ناس الغيوان اول حفل غنائي لهم ، ودون ان تسبقه دعاية واسعة النطاق بنادي «نوتولوس» التابع آنذاك ، لنادي الوداد البيضاوي لكرة القدم ، وكان ذلك عام ١٩٧١ سنة التاسيس ، وقتها سمت المجموعة نفسها بالانجليزية «فرقة الدراويش الجديدة» اضافة الى اسمها الاصلي ، وذلك نظرا للباسها الموحد ، ونظرا كذلك لآلات العزف التقليدية ، مثل آلة «الدعدوع» وهي شبيهة بالدربوكة ، التي كان يجيد الضرب عليها المرحوم بوجميع ، وهذه الآلة يستعملها الدراويش الرحل بكثرة في الاسواق والحلاقي وفي الاحياء الشعبية حيث يلبسون خرقا ملونة ويرفعون الاعلام الخضراء (هداوة) .

دور الطيب الصديقي

هل كان ناس الغيوان واعين من قبل بانهم سيشكلون فرقة غنائية وسيصبح لها صداها الواسع في الاوساط في الداخل والخارج ؟ الواقع انه مسرح الفنان الطيب الصديقي ساهم مساهمة فعالة في الترويج لهم ، فقد كانوا ممثلين في فرقة المسرح البلدي التابعة للصديقي ، وكانوا يملكون موهبة الغناء والضرب على الدفوف . عنصران فقط يمتلكان تجربة دراسية في المعهد البلدي للموسيقى والرقص هما علال يعلا ومحمود السعدي الذي ترك الفرقة وانضم لاحقا الى فرقة جيل جيلالة . لقد ادى الطيب الصديقي دورا رئيسا في ظهور ناس الغيوان من خلال مسرحياته: الحراز وسيدي عبد الرحمن المجذوب . والمعروف ان الصديقي يعتمد كثيرا في مسرحياته على الغناء الشعبي انطلاقا من الموروث المغربي المتمثل على الغناء الشعبي انطلاقا من الموروث المغربي المتمثل في مسرح الحلقة ، لكن عندما اكتشفوا انهم قد استنفدوا ما لديهم في المسرح ، قرروا ان يستقلوا بانفسهم ليجربوا حظهم في الغناء .

● ● ●

كتاب الاغنية الشعبية الجديدة «لجنون مبارك» ، الصادر حديثا بالدار البيضاء عن منشورات «عيون المقالات» يحاول ان يلقي اضواء على ظاهرة (ناس الغيوان) ، ليس من منطلق تاريخي ـ موسيقي ـ تقني ، ولكن من موقع أيديولوجي ، إذ انبهر المؤلف بالظاهرة بعد نشوئها فاسقط عليها كل حمولاته الايديولوجية . لقد نشر الجزء الاكبر من هذا الكتاب في مجلة الثقافة الجديدة التي كان يشرف عليها الشاعر محمد بنيس كمشروع بحث ـ رسالة جامعية . ومهما تكن التحليلات والتأويلات لنصوص الغيوان الشعرية الزجلية ، فان اغانيهم تظل اغاني خارج التأويل لقد غنوا لانفسهم وللناس ، واذا كان جمهور الشباب قد استجاب بسرعة لهم ، وتجاوب معهم ، فان ذلك كان يعني تمردا ضد الأغنية السائدة التي ابتذلت على يد مطربين ومطربات غير موهوبين .

تحيّةٌ للأبطال !

شعر : مطلق بن عبد الله بن حريب

يَا صَقْرَ «قُبَيَّةَ» يَا بُرْكَانُ يَا غَضَبًا
زَلْزِلْ عَدُوَّكَ .. خَلِّ الجَوَّ يَعْتَكِرُ
وَيَا فَتَى «قُدْسِنَا» الغَالِي وَحَارِسَهُ
فِي قَبْضَتَيْكَ تُرَابُ الأَرْضِ وَالحَجَرُ
وَيَا فَتَى «غَزَّةَ» الشَّمَّاءِ .. يَا بَطَلاً
إِقْذِفْ عَدُوَّكَ «بِالأَحْجَارِ» تَنْهَمِرُ
لِلّهِ مِنْ فِتْيَةٍ قَدْ لَقَّنَتْ فِئَةَ الـ
ـبُغَاةِ دَرْسًا .. ولكنْ هَلْ وَعَى الحُمُرُ ؟!
عِصَابَةُ البَغْيِ لَنْ تَثْنِي عَزِيمَتَكُمْ
فَالحَقُّ يَعْلُو .. وَيَهْوِي الظُّلْمُ وَالبَطَرُ
نِيرَانُهُمْ وَسِلَاحُ البَطْشِ يَهْزِمُهَا
إِيمَانُكُمْ .. ثُمَّ مِنْ أَيْمَانِكُمْ حَجَرُ .!!
هَاجُوا وَمَاجُوا .. وعَمَّ الذُّعْرُ جُنْدَهُمُو
فَأَدْبَرُوا هَرَبًا .. يَغْشَاهُمُ الخَوَرُ

● ● ●

اللّهُ أَكْبَرُ .. يَا أَبْطَالَنَا لَمَعَتْ
أَحْجَارُكُمْ .. أَيْنَ مِنْهَا البِيضُ والسُّمُرُ !
فَهَذِهِ «القُدْسُ» قَدْ دَوَّتْ مَآذِنُهَا
تُسَائِلُ النَّاسَ .. هَلْ مَا بَيْنَكُمْ «عُمَرُ»؟!
أَكَادُ أَلْمَحُ «عَمْرًا» فِي بَسَالَتِهِ
وَجُنْدُهُ حَوْلَهُ .. يَحْدُوهُمُ الظَّفَرُ
أَرَى «شُرَحْبِيلَ[1]» مَسْرُورًا يُخَاطِبُكُمْ :
أَنِ اصْبِرُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْتَدِرُوا
الشَّرْقُ وَالغَرْبُ أَيْقَظْتُمْ مَشَاعِرَهُ
مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ عَامًا كُلُّهَا كَدَرُ ..
أَضْحَى يُحِسُّ بِمَا تَعْنِيهِ غَضْبَتُكُمْ
بَعْدَ التَّجَاهُلِ .. صَارَ اليَوْمَ يَنْتَصِرُ !

● ● ●

يَا قَوْمُ .. وَالمَسْجِدُ الأَقْصَى يُنَاشِدُكُمْ
هُبُّوا لِنُصْرَةِ إِخْوَانٍ لَكُمْ نَذَرُوا ..
إِنْ يَسْتَعِيدُوهُ مِنْ أَيْدِي البُغَاةِ .. وَأَنْ
يُطَهِّرُوا الأَرْضَ .. لَا رِجْسَ وَلَا وَضَرُ
فَمَا فِلَسْطِينُ وَالأَقْصَى وَصَخْرَتُهُ
إِلَّا أَمَانَتُكُمْ .. فَاحْمُوا ، وَلَا تَذَرُوا .!!

● جدة

(١) شُرَحْبِيل بن حَسَنة .. القائد المسلم الذي استُشهد على ارض فلسطين .

سامي الدروبي .. في ذكراه

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

«لو كان ديستويفسكي عربيا لما كتب اجمل من هذا» ...

لم اجد ابلغ من هذا الوصف الذي قاله احد المستشرقين الروس حين قرأ ترجمة الدكتور سامي الدروبي لاعمال عملاق الرواية الروسية ديستويفسكي .

● سامي الدروبي

ولد الاديب سامي الدروبي عام ١٩٢١ ودرس الابتدائية والثانوية في مدينة حمص . مارس التعليم الابتدائي في مدارس القنيطرة ثم تابع دراسته في دار المعلمين العليا لمدة عامين ثم عين معلما في احدى قرى حمص لمدة سنة واحدة .

وبعد ذلك اوفد الى القطر العربي المصري في اواخر عام ١٩٤٣ وعاد الى القطر العربي السوري عام ١٩٤٨ فعين معيدا في جامعة دمشق ثم اوفد الى باريس عام ١٩٤٩ لتحضير الدكتوراه في الفلسفة ولدى عودته عام ١٩٥٢ عين مدرسا ثم استاذا في كلية التربية بدمشق .

تنقل الدكتور سامي الدروبي في عدة مناصب مهمة ذات مسؤوليات جسيمة فقد عين مستشارا ثقافيا للجمهورية العربية المتحدة في البرازيل عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ . وعين وزيرا للتربية في دمشق عام ١٩٦٣ . كما عين سفيرا للجمهورية العربية السورية في كل من المغرب ويوغسلافيا واسبانيا والفاتيكان ومندوبا دائما للجمهورية العربية السورية في الجامعة العربية .

تلك المناصب الحساسة لم تبعده عن حقل الترجمة والتاليف والفكر .. بل انه كان يحمل اعباء ديبلوماسية وسياسية وثقافية دون كلل .

ولعل اهم ما يميز شخصيته تفاؤله وايجابيته وقوة عزيمته وصلابة ارادته ودأبه في العمل بالرغم من صراعه المرير مع المرض . ضمن اعماله ترجمته لاعمال الفيلسوف الفرنسي (هنري برغسون) وبعض الاعمال الفلسفية للفيلسوف الفرنسي (غويو) وترجمات للفيلسوف الايطالي (كروتشه) .

هذا في مجال الاعمال الفلسفية . اما في مجال الفكر السياسي ، فقد ترجم كتاب موريس دوفرجيه ، (مدخل الى علم السياسة)، وكتاب (معذبو الارض) لفرانز فانون .

وفي مجال الادب، ترجم الدكتور سامي الدروبي ثلاثية الكاتب الجزائري محمد ديب (الدار الكبيرة ـ النول ـ الحريق)، بالاضافة لكتاب (جسر على نهر الدرينا) للكاتب ايفو اندريتش .

ترجمة الاعمال الكاملة لديستويفسكي

ولعل اهم ما يميز الدكتور الدروبي انه اغنى المكتبة العربية والفكر العربي وذلك بترجمة للاعمال الكاملة لديستويفسكي اذكر منها ـ الجريمة والعقاب ـ الابله ـ الاخوة كارامازوف ـ وغيرها من الاعمال التي تقع في ثمانية عشر مجلدا بالاضافة الى ترجمة المجلدات الخمسة الاولى من اعمال تولستوي الكاملة ومن الجدير بالذكر ان الدكتور الدروبي قد توفي وهو يكتب الفصل الخامس عشر من الجزء الثاني من رواية (الحرب والسلام) لتولستوي .

وحين توقف قلبه عن الخفقان كان لايزال باقيا من المجلد الخامس ، ثلاثون صفحة تحتاج الى الترجمة .

اما في مجال الادب والتربية وعلم النفس فله كتابه المؤلف (علم الطباع) و(علم النفس التجريبي) و(سيكولوجية المراة) وهما مترجمان .

اثار سامي الدروبي دهشة الكتاب والنقاد ورواد الفكر في العالم العربي بترجماته الناطقة بلسان اديب وقلم شاعر حساس مرهف ، ويصدق هنا ما قاله الاستاذ حافظ الجمالي عن سامي الدروبي :

«إن من يقرأك يا سامي يظن ان ترجمتك هي الاصل وان الاصل هو الترجمة» . ومنذ سنوات طويلة خاطب الدكتور طه حسين الفقيد الدروبي بما معناه انه لم يقرأ في حياته ، اية ترجمة ، قديمة كانت او حديثة ، اكثر دقة واتقانا من ترجمات الدروبي .

وليس هناك شك ان الاعمال التي ترجمها عجزت عنها مؤسسات كبيرة . مما يشير الى ان هذا الرجل يملك من الصفات ما يجعله اهلا للتكريم والتقدير . فقد اتقن وعرف اسرار اللغتين العربية والفرنسية . وملك معهما الصبر والدقة فكان يدرس فكر الاديب والفيلسوف قبل ان يترجم كتابه وذلك كي يصل الى جوهر تفكيره وخطة حياته وطرائق التاليف عنده . فالترجمة عنده رسالة حضارية لا يستهان بها . ولطالما حلم سامي الدروبي بأن سيكون هذا العصر هو عصر الترجمة ورأيه في ذلك ان الامة العربية هي بأمس الحاجة لان تفتح نوافذها مشرعة للهواء والشمس .

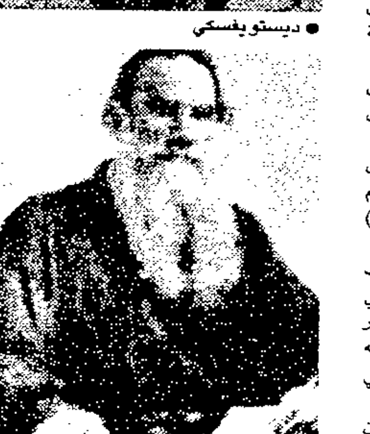
كما كان يعتقد اعتقادا جازما بأن نهضة الامة العربية وبعث تراثها وامجادها يقتضيان الاطلاع الشامل على الحضارة الحديثة وتمثل وجوهها المختلفة فكرا وفلسفة وادبا وفنا .. ومن هنا كان ايمانه برسالة الترجمة عظيما .

كم هو عظيم هذا الرجل الذي لم يعرف اليأس بالرغم من انياب المرض الفتاكة وبالرغم من نوبات القلب المفاجئة ومداهمة شبح الموت بين لحظة واخرى .. لم يعرف اليأس بل كان في سباق رهيب مع الزمن حتى انه لم يبلغ الخامسة والخمسين من عمره حتى تجاوزت مؤلفاته وترجماته الثمانين كتابا .

ويكفي ان نعلم انه انجز مؤلفات ديستويفسكي الكاملة والتي يربو عدد صفحاتها على احد عشر الف صفحة ، وهو مريض في القلب ويعاني من ثلاثة شرايين مسدودة ، مرضا لا يمكنه من ان يستلقي على سريره اثناء النوم ، ولا بد له من ان يبقى جالسا وهو نائم ، بل اكثر من ذلك انه كثيرا ما احتاج خلالها الى ان يرقد لمدة ثلاثين ساعة وهو يتنفس من انبوبة الاوكسجين .



● ديستويفسكي



● تولستوي

حيث تقول السيدة احسان بيات الدروبي ـ زوجة الدكتور الدروبي ـ في كتابها الذي اعدته مفصلا عن حياتهما معا وعن اعماله وعظمته واسلوب تعامله مع الناس .. ووصف دقيق للحظات الاخيرة من حياته حيث تقول:

«لا استطيع ان اصف لكم سعادة سامي حين انهى المجلد الثامن عشر من المجموعة الكاملة لديستويفسكي فقال لي:

كم كنت اخشى وانا اعلم حق العلم حالة قلبي وعلة العلل التي اعاني منها وكم من مرة تساءلت بيني وبين نفسي ترى هل سيمهلني هذا القلب لانجاز مثل هذا العمل الضخم وها انذا قد انجزته .

فوالله لاتحدى قلبي وشرايينه المسدودة وصماماته المتضيقة .. ولأبدأ بتولستوي ، فنهض من سريره واتجه نحو المكتبة وتناول الجزء الاول من كتاب تولستوي (الطفولة والمراهقة والشباب) وجلس الى مكتبه ليباشر في الترجمة . فلم يسعني الا ان اصرخ محتجة حرصا على صحته فاجابني ضاحكا:

لا تتعبي نفسك سأظل اعمل واعمل لانني مؤمن ان الحياة بدون عطاء لا قيمة لها والموت اشرف منها . وتابع كلامه باصرار ، سأعمل حتى النسمة الاخيرة من حياتي .. وكم ردد هذه الجملة وكم سمعتها منه . وفعلا كان له ما اراد إذ بعد ساعة واحدة وانا اقف بقربه اضبع له انبوب الاوكسجين في انفه بينما يصلح كلمة اقلقته .. كان الرحيل...»

رحل سامي الدروبي في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٧٦ لكنه ظل خالدا في مؤلفاته وترجماته التي قدمها في سبيل اغناء الانسان العربي بروح العصر وفتح نافذة على العالم نطل من خلالها على الثقافات العالمية .

لم يثنه الالم عن هدفه النبيل .. ولم يسقط القلم من يده الا عندما توقف القلب عن الخفقان ..

بعد رحيله وفي عام ١٩٧٨م منح الدكتور سامي الدروبي جائزة (اللوتس) للترجمة في مؤتمر اتحاد الكتاب الاسيويين والافريقيين الذي عقد في طشقند وهو اول عربي سوري يمنح هذه الجائزة .

فطوبى لكل من ترك آثرا خالدا ..
وطوبى للعطاء بعد الرحيل ..

من رسائل العباقرة

رسالة إلى القارئ

تحتل الرسائل الشخصية في التاريخ الاوروبي ، أدبيا كان ام اجتماعيا ام سياسيا ، مكانة الصدارة في التعريف بكاتبها وعصره وهي اذ تكتب بلا رعاية للاصول الفنية المتوخاة في الرواية او المسرحية او الشعر او المقالة ، تصير بحد ذاتها فنا اصيلا ، وسوف اختار للترجمة رسائل كتبها ثلاثة من الذين ابدعوا في فنونهم فالقت رسائلهم ضوءا على كيمياء ذلك الابداع . واثنان من هؤلاء الثلاثة ، وهما موتسارت الموسيقي وفان كوخ الرسام ، لم يكونا من الادباء غير ان رسائلهما أدب عظيم اذ فهمنا من الادب الابانة عن النفس والتوغل في المشاعر وحسن التعبير عن الحياة بمدها وجزرها ، بوعدها ونكثها . اما الثالث وهو الشاعر الرائع جون كيتس فان رسائله البديعة شلالات من فيض ادبه . وسوف يجد القارىء في رسائل موتسارت معابثات ومداعبات لا تصدر الا عن روح صنعت مثل ما صنع موتسارت من جمال لا نظير له في تاريخ الفن الاوروبي كله . جمال تجسد في موسيقى رشاقتها بهجة وصياغتها كمال . ومن يرغب في فهم اشراقات هذه الموسيقى ودلالاتها يجد في رسائله عونا ومن يرد ان يقرأها لعذوبتها الخالصة كما هي لا لما تشير اليه من اعماله الأسرة فله ذلك .

نجيب المانع

.. من اماديوس موتسارت الى ابيه ليوبولد

باريس في ٣١ اكتوبر ١٧٧٧

«التمس منك ان تصبر على ما اكتبه لك ! كنت اليوم بصحبة السيد دانر في بيت السيد كانابيش . كان مهذبا فوق العادة . عزفت له شيئا على بيانه (وهو بيان ممتاز) وذهبنا لسماع تجربة اداء موسيقي . تصورت انني لن استطيع ان اكتم ضحكي عندما قدم الناس الي . كان قلة منهم يعرفونني بالسماع فتصرفوا معي بتهذيب رفيع غير ان الآخرين وجدوني باعثا على السخرية .

انهم يعتقدون بالتاكيد ان كوني صغيرا وحدثا يعني ان ليس هناك في داخلي ما يستحق التوقير . ولكنهم سيرون !

سوف يأخذني السيد كانابيش نفسه يوم غد للالتقاء بالكونت سافيولي .. كانت القطعة التي شاهدنا التدريب عليها لهاندل . ولم ابق لاستماعها لانها كانت تسبقها قطعة لفوغلر فسمعتها وقد طال هذا الشيء الموسيقي مدة ساعة على الاقل . اقبل يد بابا واحيي اختي .

.. من اماديوس موتسارت الى ابيه ليوبولد

باريس في ٢٤ مارس ١٧٧٨

«ابي العزيز جدا
(بالفرنسية)

وصلنا يوم امس الثالث والعشرين في الرابعة بعد الظهر ، وشكرا لله وصلنا سالمين اصحاء ، بعد ان امضينا تسعة ايام ونصف اليوم في الرحلة . ظننا اننا من المحتمل ان لا نبقى احياء بعدها . لم اتحمل في حياتي مثل هذا العناء . ولك ان تتخيل ماذا يعني ان يترك المرء مدينة مانهايم ويغادر معها هذا العدد الكبير من الاصدقاء الطيبين ثم يصير مرغما على ان يظل حوالي عشرة ايام ، لا عديم الاصدقاء فحسب بل بلا صحبة على الاطلاق ، بدون شخص واحد استطيع التسامر معه او الحديث ! والآن ، حمدا لله وصلنا الى نهاية السفرة . آمل ان كل شيء سيكون على ما يرام بمشيئة الله . سنستقل العربة اليوم وتسعى بها لزيارة جريم وفيندلنج . وفي اوائل صباح الغد سازور السفير السيد فون سوكنجن وهو متدارس عظيم للموسيقى وهاو رائع لها ، ولدي رسالتان اسلمهما بعث بهما له السيد فون جمنجن والسيد كانابيش . قبل ان اغادر مانهايم انهيت الرباعية الوترية التي الفتها خلال الاماسي التي امضيتها عند نزل في لودي وكذلك التنويعات على لحن فيشر وقد استنسختها من أجل السيد فون جمنجن . من اجل تغطية مصاريف الاستنساخ اعطاني ثلاثة لويسات من الذهب مؤكدا صداقته له وراجيا ان امنحه صداقتي . لابد لي ان اقول ان كل الناس الذين كانوا يعرفونني وهم رجال اجلاء منهم مستشارو القصر وموسيقيو البلاط ، ساءهم ان يروني اغادر. ليس هناك شك في ذلك . غادرنا في الرابع عشر يوم السبت ، وفي يوم الخميس السابق لذلك كانت هناك حفلة موسيقية في بيت كانابيش عزف فيها الكونشرتو الذي الفته لثلاثة بيانوات . عزفت الآنسة روزل كانابيش على البيانو الاول والآنسة فيبير على البيانو الثاني والانسة بيرون (وهي الخادمة) على الثالث . لقد اجرينا التمرين على عزف هذا الكونشرتو ثلاث مرات فجرى مجرى حسنا جدا . وقد غنت الآنسة فيبير اثنتين من اغنياتي احداهما من اوبرا «الملك الراعي» وثانيتهما اغنية مستقلة . وقد شرفتني العزيزة الآنسة فيبير واحسنت لنفسها في الاغنية الاخيرة لان كل الناس قالوا انها لم تكن قط من قبل على هذه الدرجة من الانسجام العميق في غنائها لأغنية ما ، وفي الحقيقة غنتها كما يجب ان تغنى .

اقبل يديك الف مرة .
وسلامي لاختي .

اماديوس موتسارت

من عيون الشعر

رَسِيسُ الهَوَى

شعر: ذُو الرُّمَّة

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
عَلَى النَّأْيِ وَالنَّائِي يَوَدُّ وَيَنْصَحُ
وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السِّمَاكِ عَلَيْكُمَا
وَنَوْءِ الثُّرَيَّا وَابِلٌ مُتَبَطِّحُ
وَإِنْ كُنْتُمَا قَدْ هِجْتُمَا رَاجِعَ الهَوَى
لِذِي الشَّوْقِ حَتَّى ظَلَّتِ العَيْنُ تَسْفَحُ
أَجَلْ عَبْرَةً كَادَتْ لِعِرْفَانِ مَنْزِلٍ
لِمَيَّةَ لَوْ لَمْ تُسْهِلِ المَاءَ تَذْبَحُ
عَلَى حِينِ رَاهَقْتُ الثَّلَاثِينَ وَارْعَوَتْ
لِدَاتِي وَكَادَ الحِلْمُ بِالجَهْلِ يَرْجَحُ
إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لَمْ يَكَدْ
رَسِيسُ الهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ
فَلَا القُرْبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةً
وَلَا حُبُّهَا أَنْ تَنْزَحَ الدَّارُ يَنْزَحُ
إِذَا خَطَرَتْ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ خَطْرَةٌ
عَلَى النَّفْسِ كَادَتْ فِي فُؤَادِكَ تَجْرَحُ
تَصَرَّفُ أَهْوَاءُ القُلُوبِ وَلَا أَرَى
نَصِيبَكِ مِنْ قَلْبِي لِغَيْرِكِ يُمْنَحُ
وَبَعْضُ الهَوَى بِالهَجْرِ يُمْحَى فَيَمَّحِي
وَحُبُّكِ عِنْدِي يَسْتَجِدُّ وَيَرْبَحُ

● معاني الكلمات :

● النَّوْء . سقوط نجم مع ظهور آخر. ● رسيس الهوى. خفيُّه وقيل أوَّله .

كلمات لها صدى

انها الان في انتظاري، تجيل الطرف حيرى، على امتداد الطريق ، والمساء الكئيب قد ماج بالاصداء تنساب من مكان سحيق. «اتبعينا ... فان في الشاطىء النائي شراعا يهيم بالتصفيق والحبيب المجهول ناداك ، وامتدت ذراعاه في انتظار عميق» .

بدر شاكر السيّاب
ـ العراق

إعلام

الممثل الاذاعي حمادي التونسي في حديث لـ الشرق الأوسط

المسرح الاذاعي فن صعب يتطلب استخدام مهارات خاصة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعد الممثل الاذاعي حمادي التونسي من الأسماء التي طبعت تجربة العمل الاذاعي في المغرب من خلال الأدوار التي مثلها والتي ابان من خلالها عن اقتدار وكفاءة، اضافة إلى مشاركته في عدة افلام سينمائية وكتابته للأغنية الزجلية، وافتتانه بقراءة الشعر والقائه بصوته الدافئ في أكثر من ملتقى وطني وعربي. في هذا اللقاء مع «الشرق الاوسط» حديث حول تجربته الطويلة.

● كيف دخلت عالم المسرح الاذاعي؟

ـ لم يدر بخلدي قط الارتماء في أحضان عالم المسرح الاذاعي بالشكل الذي وجدت نفسي فيه. ذلك أن الأدوار الصغيرة التي استدها إليّ في بداية حياتي استاذي عبد الله شقرون فتحت وجداني بعمق على عالم يزخر بالمعاني والدلالات. وأيقظت بداخلي جذوة من الآمال والطموحات زادت شهيتي للحياة.

اضف إلى ذلك ان التحاقي بالفرقة الوطنية المسرحية، ومشاركتي في «المعلم عزوز»، و«ثمن الحرية»، و«مريض خاطرو» دفعتني إلى معانقة الفن المسرحي الاذاعي حيث استمرت الرحلة قرابة ثلاثين سنة.

فن المهارات

● ما الفرق بين المسرح الاذاعي ومسرح الخشبة؟ وما هي مؤهلات كل من يتعاطى لكل منهما؟

ـ المسرح الاذاعي فن صعب يتطلب استخدام مهارات هامة منها مخاطبة عقل المستمع ووجدانه والرقي بخياله لادراك الدلالات والمعاني والصور التي يقدمها له. إنه مسرح باللغة والمؤثرات الصوتية، وصوت الممثل وحركاته غير المرئية.

في حين ان مسرح الخشبة يعتمد التجسيد في مخاطبة فنية للعين والاذن وصولا إلى الوجدان، وكلما كان الممثل بارعاً في تقمص دوره، والمخرج ذكيا في ايهام المشاهد بما يحدث، كلما كان المشهد مدهشا وسامقاً.

من هنا يجب ان تتوفر في الأول قوة التجسيد باللغة الشفافة الموحية اضافة إلى معرفة حقيقية بالمتلقي وفترات اقباله وادباره على الاستماع إلى العمل المقدم له.

اما الثاني (أعني ممثل الخشبة) فمن المفروض أن يكون فيه ما في الأول زيادة على معرفته للنفس البشرية في دواخلها العميقة وحذقه لاكتساح فضاء المسرح، وتجاوبه مع مختلف العمليات المساعدة من انارة وديكور واخراج.

تجربة مبدعة لا تتكرر

● شكلت تجربة فرقة الاذاعة الوطنية قفزة نوعية منذ تاسيسها وقدمت للساحة الفنية والثقافية أسماء على جانب كبير من الاهمية، اين هي الآن؟ وما العوائق التي اعترضتها؟

ـ تجربة فرقة الاذاعة الوطنية تعتبر بالفعل تجربة مبدعة لا تتكرر إذا ما قيمنا عطاءاتها الكبيرة التي طبعت حقبة طويلة من الانفتاح على مختلف أصناف الابداع. ويتجلى هذا أكثر ما يتجلى في عروضها المسرحية والتلفزيونية والاذاعية حيث مدت جسوراً بينها وبين الجماهير لا في المغرب فحسب، وانما أيضا على المستوى المغاربي حيث نالت الاعجاب والتقدير من طرف الجميع.

وإذا كان البعض قد غاب اليوم فذلك بحثا عن تطوير مؤهلاته واستثمار رصيده في الانتاج الجيد، إذ لا بد من الاحتكاك المباشر مع مختلف الكفاءات العربية والعالمية من أجل التطوير والاضافة، ولاسيما في ظل غياب مختصين يعملون على اغناء الحقل الفني وإزالة بعض العوائق التي تحد من ازدهاره.

اعادة الاعتبار لرجل المسرح

● كيف تفسر حالة الركود التي يوجد عليها المسرح الاذاعي والمسرح بصفة عامة؟ وما هي في رأيك الحوافز التي من شأنها ان تدفع الفنان إلى النهوض برسالته؟

ـ المسرح العربي بصفة عامة عصفت به موجات متعددة لأكثر من سبب. ولعل في مقدمة مشاكل المسرح المغربي والعربي افتقاره إلى نصوص ابداعية جيدة، وطغيان التجريب العشوائي، وانعزال كثير من الكفاءات المسرحية لأسباب ذاتية وموضوعية.

إلا أن هذا لا ينفي وجود طاقات خلاقة قادرة على النهوض برسالة المسرح متى توفرت الحوافز ومن ضمنها اعادة الاعتبار لرجل المسرح وانتشاله من الهموم اليومية واشعاره بان دوره لا يقل أهمية عن دور الطبيب والمهندس والاستاذ الجامعي.

عصر التلوث

● مادمنا نتحدث عن الأغنية الزجلية، اين تتجلى في رايك ازمة الأغنية المغربية وما المخرج؟

ـ لكي نخرج بالأغنية المغربية والعربية عموما من الأزمة، لا بد أن نضع من بين مهماتها اضاءة وجدان الانسان عن طريق الكلمة الرفيعة والمعنى الراقي، واللحن الجديد المبتكر، والصوت النقي الدافئ الذي يوقظ في الانسان حرارة الحياة.

ذلك أن التلوث الذي يعيشه عصرنا يحجب كثيراً من دفقات الجمال عن الأعين والأرواح، ومن ثمة فقد الانسان نفسه في ظل التحولات المتسارعة التي لم تترك له الوقت لتطهير نفسه مما علق بها من أدران.

إن دور الأغنية في عصرنا هام جداً ولذلك يجب الاهتمام بها لتخليص الانسان من حالات التلوث التي تكتسح كل شيء في حياتنا المعاصرة.

لم تظلمني الصحافة ولم تنصفني

● هل ظلمتك الصحافة ام انصفتك؟

ـ للصحافة دور كبير في ترسيخ كثير من القيم وتأسيس تقاليد في حياتنا الثقافية والفنية، ومن هنا اهميتها وخطورتها، وإذا كان من شيء أقوله عن الصحافة فهي انها لم تظلمني ولم تنصفني.

حمادي التونسي

حمادي التونسي مع الممثل المصري عبد الله غيث

بلا حدود

غلطة الشاطر في موسكو

عندما توفي السياسي البريطاني السابق انتوني كورتنوي عن التاسعة والسبعين اهتمت الصحافة العالمية به لأسباب لا تتعلق بالعمل السياسي الذي تقاعد عنه لفترة طويلة قبل ذلك. بل لأنه كان احد ضحايا مؤامرة دبرتها له الاستخبارات السوفيتية في الستينات لأنه كان يهاجم سياسة موسكو ويحاول كشف القناع عن نشاط عملائها في الدول الغربية عامة وفي بريطانيا بصفة خاصة. وكان من جراء حملاته ان اكتشفت لندن شبكة واسعة من الجواسيس وترتبط دبلوماسيا بسفارتها وبعثاتها التجارية والسياحية وامرت بطرد كافة افرادها وسط تظاهرة إعلامية شهيرة.

بدأ انتوني حياته في البحرية ثم عين نائبا لرئيس البعثة البحرية لبلاده بموسكو ١٩٤١ ولما انتهت الحرب العالمية الثانية ترأس قسم الاستخبارات الخاص بالاتحاد السوفيتي في سلاح البحرية البريطانية لمتابعة النشاط المعادي في كافة المجالات. ثم خدم استخبارات بلاده في المانيا الغربية في اسوأ سنوات الحرب الباردة بين الغرب والسوفيت عندما امتلأت المانيا بالآلاف من العملاء الاجانب في أشد المناطق حساسية في اوروبا آنذاك وبرهن على عبقرية فذة في ميدانه حتى حان موعد تقاعده.

ولما عاد الى بلاده أسس شركة تجارية للتعامل مع اوروبا الشرقية او ما كان يسمى بدول ما وراء الستار الحديدي ـ تسمية رئيس وزراء بريطانيا ونستن تشرشل التاريخية.

وفي عام ١٩٥٣ رشح نفسه لانتخابات مجلس العموم وفاز فيها ليصبح نائبا متخصصاً بالجاسوسية السوفيتية ونشاط العملاء التابعين لموسكو وعواصم اوروبا الشرقية في بريطانيا بحكم خبرته وتجاربه خارج وداخل الستار الحديدي. ولم يكن يخفي اعتزازه بالمعلومات التي جمعها في اعوام خدمته بالاستخبارات واحتكاكه بالأجهزة المختلفة في عدة بلدان في سنوات ما بعد الحرب الحاسمة عندما كان الصراع على أشده بين موسكو والدول الغربية.

ومن المؤكد اليوم ان القوة الامريكية وحدها وحيازتها للسلاح الذري كانت الرادع الأكبر لنزعة التوسع والانتشار السوفيتي بقيادة جوزيف ستالين الذي كان يسيطر على حوالي عشرة ملايين جندي مدجج في الأشهر التي تلت انهيار المانيا النازية واليابان. وهذه شهادة للولايات المتحدة لا يختلف حولها عارفان بالأوضاع الدولية في تلك الفترة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٢، على الأقل حتى انتشلت اوروبا نفسها من انقاض الحرب وبدأت بناء القوى الذاتية لدولها.

لكن السيد انتوني اهمل جانباً هاماً واحتمالا واردا بالرغم من عمله وخبرته وشطارته وممارساته للاستخبارات. وهو استعداد السوفيت الدائم لتدمير خصومهم بأي وسيلة كانت خصوصاً في تلك الأيام. ولما كان قد جعل من نفسه خصما عنيداً للاستخبارات الشيوعية ومن مجلس العموم منبراً داويا ضدهم كان يجب أن يتخذ منتهى الحيطة لحماية نفسه وسمعته. لكنه لم يفعل.

وزاد من غضب السوفيت وأعوانهم انه كشف للملأ ان كافة الموظفين في السفارات الشيوعية حتى السائقين والطباخين والمنظفين ينتمون الى اجهزة الاستخبارات في الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا.

عام ١٩٦٥ بلغ السيل الزبى فاذا بالاستخبارات السوفيتية تبعث بعشرات الرسائل بطيها صور فاضحة لانتوني مع احدى عميلات الاستخبارات في غرفته بالفندق بموسكو، اسمها زينا فولكوفا. وبعثوا بنسخ منها لزوجته وأولاده ومجلس العموم والصحف وعناوين في دائرته الانتخابية وملأوا الشوارع بصور الخصم العنيد والعدو للاستخبارات الشيوعية وهو مع امرأة روسية. طلقته زوجته ونبذه مؤيدوه وفقد مقعده في البرلمان وتوارى عن الانظار، أنقاض رجل كان يملأ الدنيا بصرخاته ضد اعداء بلاده.

لكنه واصل هجومه بعد ان خسر كل شيء الا عناده وأصدر كتابا ضمّ كثيراً مما كان يعرفه بعنوان «مؤامرة روسية ضد بحار» وقال ان زينا فرضت عليه كرجل في الغربة سقط في حبائلها. واثمرت حملته عندما قامت لندن بتصفية مئات من الجواسيس الذين كانوا يختفون وراء مناصب وهمية لسائقين وأساتذة وطباخين وسباكين لسرقة اسرار المعسكر الغربي.

قال المعلقون عند وفاته ان ما حدث له في الستينات لما تكرر في الثمانينات. حتى زوجته كانت ستتفهم ورطته وتشمله بعطفها كما فعلت زوجة المرشح الامريكي جاري هارت. حتى الناخبون كانوا سيضحكون من سذاجة موسكو ويضاعفون ولاءهم له.

فاروق لقمان



الأحداث وجوه

نيل جوردون كينوك الحائر بين اشتراكيتين!

قد تختلف معه بشدة ولا ترتاح لتوجهاته السياسية وايديولوجياته، لكنك تحترم وتقدر قدراته الحزبية والسياسية وبراعته في مناورة الشد والارخاء بين أهل اليمين العمالي وأهل اليسار المتطرف المفرط في الماركسية.. ذلك هو زعيم المعارضة وزعيم حزب العمال في بريطانيا، نيل جوردون كينوك، الذي ورث تركة مثقلة مشتتة مهلهلة من سلفه مايكل فوت.

انتخب كينوك زعيما للحزب في فترة حرجة، إن لم تكن أحرج فترات حزب العمال البريطاني. جاءت زعامته اثر انشقاق حزبي خطير كاد يفتك بحزب العمال الذي ظل دوماً الحزب الآخر على الساحة السياسية البريطانية يتناوب الحكم والمعارضة مع حزب المحافظين.

قبل انتخاب كينوك زعيماً للحزب، كان قد انشق عنه اربعة من زعامته الفاعلة المؤثرة، هؤلاء هم الذين عرفوا بـ «عصابة الاربعة»، وتمردوا على هيمنة التيار الماركسي على الحزب البريطاني الكبير واستقلوا بانفسهم لتشكيل حزب وسط جديد هو «الحزب الاشتراكي الديمقراطي».

لكن كينوك نجح ـ على ما يبدو ـ في حسم الموقف وجمع الشمل العمالي وعزل ثم تحجيم قدر ليس بالقليل من متطرفي اليسار الذين ـ في تصور الناخب البريطاني التقليدي ـ قد اساءوا كثيراً لصورة الحزب ونفروا منه الكثيرين من اتباعه او على الاقل ممن تمنوا ان يكونوا من اتباعه وان ينتسبوا إليه او يدعموا زعامته في طريقها إلى الحكومة.

على الصعيد الشخصي، استطاع نيل كينوك، وفي فترة وجيزة، ان يلمّع شخصيته تلميعاً أدهش القطاع الأكبر من المتابعين للحركة الحزبية البريطانية، بل وفعل ذلك في انطلاق سريع الوقع، وبدرجة جعلت الناخب لا يلومه هو على فشل حزبه في الانتخابات للمرة الثالثة أمام حزب المحافظين الحاكم بزعامة رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت ثاتشر. بل ان الناخب البريطاني الذي لم يصوت لحزب العمال راح يلوم التركيبة الحزبية والمانيفستو الحزبي ـ اي البرنامج الذي طرحه ـ من أجل الوصول إلى الحكم.

ولأن ذلك كذلك فقد عمل نيل كينوك على اقناع كوادر حزبه بضرورة رفض التطرف ـ ما امكنهم ـ ومسايرة روح العصر والتخلي عن قناعات ومبادئ غريبة على روح الوسطية التقليدية المعروفة عند القطاع الأكبر من رجل الشارع البريطاني.

بل ان نيل كينوك راح يشدد على ضرورة التخلي عن قناعات حزبية تقليدية لأن حكومة المحافظين اوجدت توجهات استبقتها وعلى العماليين ان يسعوا إلى سحب البساط من تحت اقدامها بقبول المقبول من هذه التوجهات المحافظة.

والمقصود بهذا الكلام تحديداً هو مفهوم جديد طرحته حكومة المحافظين تحت شعار «الراسمالية الشعبية» بدلا من «الاشتراكية العمالية».

والراسمالية الشعبية هي الوجه السياسي لبرنامج حكومة المحافظين الذي شرع منذ فترة في الغاء تاميم المرافق العامة وتعويم اسهمها في بورصة الأوراق المالية مع الحرص بشكل خاص على ان تكون هذه الاسهم في متناول اكبر عدد ممكن من المستثمرين الصغار والعمال بالتحديد.

هذا المفهوم الجديد عن الراسمالية الشعبية هو ـ على الارجح ـ ما يحاول كينوك دون افصاح كبير ان يقنع كوادر حزبه بعدم التصدي له حرصاً على استقطاب اكبر عدد من حاملي الاسهم.

واجمالا يعلم كينوك ان برنامج الحزب بحاجة إلى مرة نافذة حتى لا يخسر للمرة الرابعة امام ثاتشر.

لهذا السبب تحديداً، بدأ الحزب بزعامة زعيمه في تنفيذ برنامج جديد أسمه «حزب العمال ينصت»، والهدف هو استطلاع رأي الناس لما يريدونه في الحزب حتى يستطيع مرة اخرى أن يكون الحزب الحاكم.

وعلى اية حال الكلام عن كينوك لا يكتمل دون اشارة إلى زوجة كينوك جلينيس التي يقال في حقها إنها دعامة شعبية وحزبية وتلفزيونية مهمة لزعيم الحزب.

يحمل نيل كينوك درجة الليسانس في التاريخ والعلاقات العمالية من الكلية الجامعية في كارديف، وهو عضو مجلس الشورى الملكي البريطاني منذ عام ١٩٨٣، وزعيم المعارضة منذ العام ذاته.

ولد كينوك يوم ٢٨ مارس (اذار) ١٩٤٢ لأبيه جوردون كينوك وأمه ماري هولن. وتزوج جلينيس اليزابيث باري عام ١٩٦٧ التي انجب منها ابنا وبنتا. تلقى تعليمه في مدرسة لويس في بنجام والكلية الجامعية في كارديف التي يراسها حاليا. وسبق أن انضم إلى عضوية اتحاد طلاب كارديف للفترة بين عامي ٦٥ و١٩٦٦، وعمل منظماً تعليمياً لشعبة دراسات نقابات العمال والعلاقات الصناعية لدى رابطة العمال التربوية بين عامي ٦٦ و١٩٧٠.

واصبح كينوك نائباً في مجلس العموم البريطاني عن دائرة بيد ويلتي بين عامي ٧٠ و١٩٨٣ ثم نائبا لدائرة ايزلين منذ عام ١٩٨٣ حتى الآن، والتحق بعضوية مجلس إدارة مستشفى ويلز بين عامي ٦٩ و١٩٧١، وعمل في منصب السكرتير البرلماني الخاص لوزير العمل البريطاني لعامي ٧٤ و١٩٧٥. واختير لعضوية اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني منذ عام ١٩٧٨، ثم انتخب زعيماً للحزب في شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣.

وسبق أن عمل كينوك مديراً لدار منشورات تريبيون بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٢، وعضواً في مجلس التحرير التابع لإدارة البحوث العمالية (البريطانية) بين عامي ٧٤ و١٩٧٧، ثم عضواً بالرابطة التربوية الاشتراكية منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن، ورأس رابطة التعليم الليبرالي للفترة بين عامي ٨٠ و١٩٨٢. له عدد من المؤلفات بينها «ويلز والسوق المشتركة» (١٩٧١)، ويساهم بمقالات في الصحف والدوريات، ويمارس عدداً من الهوايات بينها المشاركة في موسيقى اناشيد الرجال الكنسية، والقراءة وكرة القدم والرجبي.

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٢/١٤

الشرق الأوسط

مصر تنتقد العملية الامريكية واسرائيل تعترف بعدم قدرتها على تجاهل منظمة التحرير!

فرنسا تأمل بلعب دور رئيسي في إيران

ايران: حكومة بازركان الانتقالية تستعد لتحديد شكل النظام الجديد

● في ايران حكومة بازركان الانتقالية تستعد لتحديد شكل النظام الجديد.
● المقاومة لا تعارض دخول الجيش اللبناني للجنوب وتحذيرات جديدة من احتمال انفجار الوضع في لبنان.
● السعودية تتملك (ارامكو) بصورة نهائية.
● رسالة من القادة السوفييت الى ياسر عرفات.
● محادثات وزير الدفاع الامريكي في اسرائيل تشمل امكان عقد صفقة اسلحة جديدة.
● الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي يهنئ باكستان بتطبيق الشريعة الاسلامية.

في كل مكان

● نائف المطلق المستشار الصحفي في السفارة الاردنية في بون، حضر اجتماع رابطة الصحفيين والاعلاميين العرب التي انشئت في العاصمة الالمانية بون مؤخرا.

* * *

● الدكتور عمر محمد علي الاستاذ بجامعة الخرطوم وصل الى الرياض في زيارة قصيرة.

* * *

● جمال محمد ابراهيم القنصل العام للسفارة السودانية بالرياض عاد الى مقر عمله بعد قضاء اجازته السنوية بالسودان.

* * *

● الكامل سيد احمد عبد المجيد، رجل الاعمال السوداني وصل الى الرياض في زيارة قصيرة..

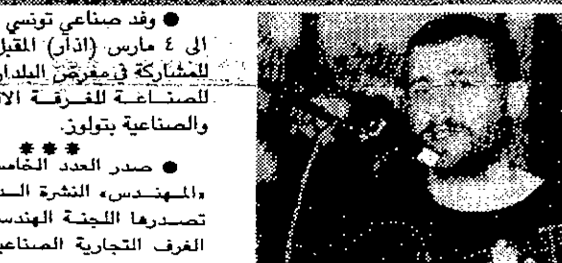
* * *

● وفد من الاقتصاديين والاجتماعيين التونسيين يشارك قريبا في المؤتمر الافريقي الخاص بالسكان في العاصمة السينغالية داكار.

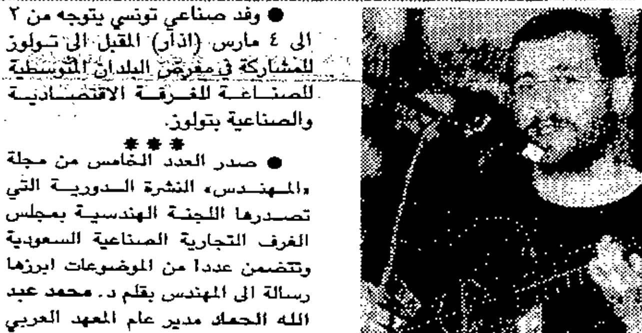
* * *

● في نطاق نشاطهم الثقافي ينظم خريجو كليات الحقوق بالدار البيضاء ايام ٢٥، ٢٦، ٢٧، فبراير (شباط) ١٩٨٨ اياما دراسية تتناول المحاور الاتية: المقاولات الليبرالية، التوفير، الجهوية والتنمية.

وستقدم خلال هذه الايام بحوث ذات طابع علمي واقتصادي ومالي وسياسي وتنظيمي من طرف خبراء واساتذة وباحثين ومسؤولين عن مؤسسات عامة وشخصيات اجنبية..








● الملحن ومؤلف الاغاني ستيفان كراوتزيكي، يستذكر عددا من اعماله الفنية مع جمع من رفاقه في برلين الغربية..

كراوتزيكي هو نفسه المنشق الالماني الشرقي الذي فر من برلين الشرقية يوم ٢ فبراير (شباط) الجاري بعد اعتقاله في وقت سابق متهما بالخيانة العظمى.

* * *

● تستضيف جامعة الامارات في الثاني والعشرين من فبراير (شباط) الحالي الاجتماع الثالث لعمداء كلية العلوم بجامعات الدول السبع الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية بهدف تحقيق المزيد من التنسيق والتكامل فيما بين هذه الكليات ولاتاحة الفرصة للمشاركين في هذا الاجتماع للاطلاع على ما توصلت اليه هذه الكليات من تقدم علمي وفني واداري..

هذا وستقدم كليات العلوم الى هذا الاجتماع بحوثا تتناول عددا من الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بتطورها ونظمها الادارية والفنية..

● وفد صناعي تونسي يتوجه من ٢ الى ٤ مارس (اذار) المقبل الى تولوز للمشاركة في معرض البلدان المتوسطية للصناعة للغرفة الاقتصادية والصناعية بتولوز.

* * *

● صدر العدد الخامس من مجلة «المهندس» النشرة الدورية التي تصدرها اللجنة الهندسية بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية وتتضمن عددا من الموضوعات ابرزها رسالة الى المهندس بقلم د. محمد عبد الله الحماد مدير عام المعهد العربي لانماء المدن اضافة الى ما تضمنته النشرة حول الندوات والمؤتمرات الدولية والمحلية والعالمية واسماء الفائزين بجائزة الملك فهد لتصميم العمارة الاسلامية ولمحة عن مشروع قرية التراث الشعبي.

* * *

● مدينة هانوفر، عاصمة ولاية سكسونيا السفلى في المانيا الاتحادية، تستعد لاستقبال رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية في مؤتمر القمة الاوروبي الذي سيعقد في هذه المدينة الالمانية خلال الفترة ما بين ٢٧ و٢٨ يونية (حزيران) القادم.

* * *

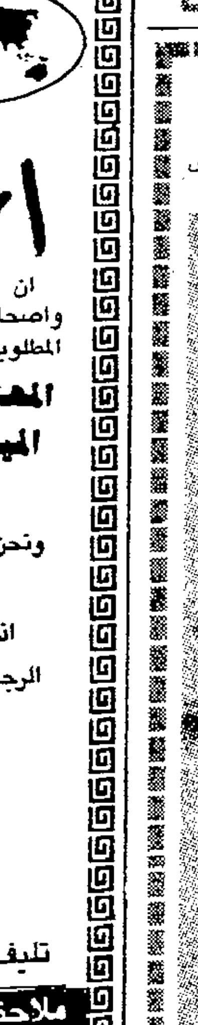
● تنظم عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع كلية التربية دورة للموجهين التربويين وذلك لمدة اسبوعين ابتداء من اول مارس (آذار) القادم وذلك بمقر العمادة وتهدف الدورة الى اكساب المشاركين اساليب المفاهيم الحديثة من التوجيه التربوي وتحسين اداء المعلم..



أزياء رياضية للنساء

أزياء

● زيان مريحان من مجموعة أزياء الربيع للألبسة النسائية الرياضية تعرضهما حسناوان في العرض الكبير الذي جرى في عاصمة النور والعطور الفرنسية منذ ايام.


أبيض و أسود

الى اللقاء.. بعد الحرب!

ـ متى أراك؟
ـ لن تراني.
ـ لماذا؟
ـ لانني اخاف ان افقدك.
ـ لماذا تخافين ان افقدك؟ هل انت دميمة؟
ـ كلا.
ـ ما هو السبب اذن؟
ـ لست أدري.
ـ اظنك تعيشين في ظروف عائلية قاسية.
ـ لا دخل للظروف المعيشية في الموضوع. لم أعد طفلة حتى اخضع للقوانين العائلية الصارمة. عندي كل المؤهلات التي تجعلني قادرة على فرض رقابة ذاتية على نفسي.
ـ ومع ذلك ترفضين مقابلتي، لماذا؟
ـ لانني اخاف ان افقدك!
ـ عدنا الى الاسطوانة ذاتها. يبدو انك تتعمدين التعقيد والغموض كي تجعليني ازداد شوقا الى لقياك. اذا كنت لا تريدين صداقتي فلماذا هذا الحرص على الاتصال بي يوميا. هل يعقل ان ارضى بأن تظل العلاقات بيننا تلفونية؟
ـ ارجوك لا تغضب مني. اريد ان يظل صوتك في اذني هادئا، حنونا. انا لا ارفض لقاءك لأنني لا أريد ذلك، بل لانني اخاف من هذا اللقاء!
ـ كوني صريحة واعترفي لي بالسبب الذي يحملك على الخوف.
ـ كيف ستنتهي الأزمة في رأيك؟
ـ عندما يتم اللقاء بيننا.
ـ قصدت الأزمة التي يتخبط فيها الوطن.
ـ قبل ان نشغل بالنا بمشاكل الوطن فلنحاول اولا ان نحل مشكلتنا.
ـ لا تكن انانيا. ان واجبك كصحافي يحتم عليك الاشتراك في البحث عن الحلول الصحيحة للأزمة التي يعاني منها لبنان. يجب ان نرتفع فوق مصالحنا الخاصة في سبيل الوطن الذي يحتاج في هذه الظروف العصيبة الى كل واحد منا.
ـ مع تقديري التام لوطنيتك واخلاصك واحترامي الشديد لآرائك وأفكارك فانني لا ازال اصر على الاجتماع بك لأعرف، على الأقل، وجه الفتاة التي تشغلني يوميا ساعة كاملة على التلفون.
ـ هل انت مصر بالفعل على لقائي.
ـ كل الاصرار.
ـ اتريد ان احدد لك موعدا لهذا اللقاء.
ـ من كل بد.
ـ خذ مفكرتك وسجل لقاؤنا سيتم باذن الله بعد ان تنتهي الحرب ويستعيد الوطن هدوءه واستقراره.. والى اللقاء.

عدلي الحاج



● جميلات البرازيل في اكثر من ميدان وحلبة لاداء عروض الفلامنكو وغيرها من الالعاب الشعبية البرازيلية ايذانا بابتداء احتفالات «الكرنفال» العالمية امس ولمدة ٩٦ ساعة كاملة ويقضي المواطنون في البرازيل والدول التي تحتفل بالكرنفال اربعة ايام اجازة رسمية ايضا بهذه المناسبة في لهو ولعب وترفيه بريء!

٤ ايام «كرنفال» برازيلي

عرب وعجم

● عبد الوهاب عبد الله، وزير الاعلام التونسي، قام بزيارة مفاجئة إلى وكالة تونس افريقيا للأنباء اسوة بالرئيس زين العابدين بن علي، الذي فاجأ كثيراً من المؤسسات الاستشفائية والمدارس بزيارات لم تكن مبرمجة ولا منتظرة. وقد اطلع الوزير في الوكالة على سير العمل في مصالح التحرير والأقسام الفنية والادارية وعقد جلسة عمل مع رؤساء التحرير.

***

● الشاذلي القروي، عين واليا على سليانة، ومحمد بن رجب، عين واليا على قفصة، وذلك في اطار تغييرات جزئية حصلت في سلك الولاة بتونس.

● حميد جلود، الأمين العام للاتحاد الدولي للنقابات العربية عقد اجتماعا مع اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل بمقر الاتحاد بالعاصمة التونسية.

رئيس جمعية الصحفيين التونسيين الزميل عبد اللطيف الفراتي سيتحول إلى الجزائر على رأس وفد تونسي لابرام اتفاقية تعاون مع اتحاد الكتاب والمترجمين الجزائريين.

● فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، اعلن مشاركة توجو بفرق موسيقية في برنامج افتتاح الاوبرا الجديدة بالقاهرة في بداية العام المقبل. واقامة اسبوع للأفلام المصرية في توجو.. جاء ذلك خلال لقاء الوزير المصري يوخو اوروو، وزير خارجية توجو الذي يزور القاهرة حاليا.. حيث تم بحث تدعيم العلاقات الثقافية الثنائية بين البلدين في المجالات الثقافية.

وقد أكد وزير خارجية توجو ان العلاقات الثنائية تعطي عمقا كبيرا للعلاقات السياسية وان القارة الافريقية تحتاج الى تجميع كل الجهود وربط شعوب القارة لتحقيق التقدم.

* * *

صورة وخبر



.. والصينيون لهم عامهم ايضا!

● مزارعتان صينيتان على حدود هونج كونج وهما تنسقان ازهارا من ذات اللون القرنفلي استعدادا للاحتفال بالعام الصيني الجديد.

ويعتقد الصينيون بأن اشجار الخوخ الضاربة في الصفرة تجلب الحظ والثروة لهم.

والمعروف ان عام التنين الذي هو العام الصيني الجديد سيبدأ يوم ١٧ فبراير (شباط) الجاري.

وفيات

الحاج احمد مكوار

● انتقل الى رحمة الله تعالى في فاس الحاج احمد مكوار احد المؤسسين للحركة الوطنية في المغرب، وكان من اوائل القادة المغاربة الذين وقعوا على وثيقة المطالبة بالاستقلال، وقد تعرض للاعتقال والتعذيب عدة مرات قبل استقلال المغرب.

وقد شيعت جنازة الفقيد يوم الجمعة الماضي، تغمده الله بواسع رحمته والهم اله وذويه الصبر والسلوان.

● وكالة تونس افريقيا للأنباء قررت فتح مكاتب لها في واشنطن وباريس والقاهرة ومن المقرر تكليف الزميل اسامة الرمضاني بادارة مكتب واشنطن، كما سيجري تعيين بقية مديري المكاتب من الصحفيين العاملين بالوكالة.

* * *

● وفد بلجيكي يتكون من ١٢ رجل اعمال يزور تونس ويهتم بقطاعات الفلاحة والصناعات الغذائية والأنشطة الصناعية.

مثل اليوم



«كل شيء بيان على حرف اللقان»

● الدكتور عبد الله عمر نصيف، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي تلقى برقية شكر وتقدير من الشيخ محمد كياظ باسم المشاركين في الندوة الاسلامية الثانية التي اقامتها الرابطة في معهد بلال الاسلامي في كمبالا بأوغندا شارك فيها علماء ومفكرون اسلاميون.

واشارت البرقية الى ان تنظيم هذه الندوة الرائع قد مكن المسلمين هناك من تجديد وزيادة معلوماتهم، وان فائدتها كانت شاملة.

أفراح

● طلال عبد الرحمن مؤمنة، من منسوبي الخطوط السعودية بمطار الملك عبد العزيز بجدة، احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفافه إلى كريمة الشيخ درويش حناوي، وذلك مساء يوم الخميس الماضي بصالة (البضوي) للافراح بجدة.

***

● زين العابدين ابو الجدايل، رجل الأعمال السعودي، احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء، بزفاف ابنته إلى المهندس وليد عبد الرحمن العقل وذلك مساء يوم الأربعاء الماضي بفندق (الواحة) بجدة.

***

● آل المدني وآل المحضار احتفلوا بزفاف ابنهم كمال الدين محمود المدني الموظف بالبنك الاهلي التجاري على ابنة رجل الاعمال السيد عبد الله محمد المحضار وذلك وسط فرحة الأهل والأصدقاء بفندق شيراتون المدينة المنورة.

١٢ مليون ليلة سياحية خلال ٩ اشهر في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ذكرت بيانات وزارة السياحة المصرية ان الدخل السياحي لمصر تضاعف خلال الأشهر التسعة الاولى من عام ١٩٨٧ حيث بلغ عدد الليالي السياحية في هذه الفترة حوالي ١٢ مليون ليلة مقابل ٦ ملايين ليلة في الفترة المماثلة في عام ١٩٨٦.

وأكدت الدراسة ان هذه الزيادة جاءت نتيجة استقرار السياسة السعرية للخدمات السياحية بما يتمشى مع ظروف العرض والطلب وبما لا يتعارض مع ظروف المنافسة الدولية بالاضافة الى رفع كفاءة الخدمات بالفنادق والنقل السياحي والطيران.

وتتضمن خطة الوزارة في المستقبل استكمال فندقي ايتاب في الاقصر والقاهرة، وفندق شيراتون الغردقة، وملحق شيراتون القاهرة وكذلك زيادة طاقة فندق موتيل العريش والانتهاء من قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر.

سينما

محاولة اخيرة مع محمود عبد العزيز

● محمود عبد العزيز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لايزال المخرج والسيناريست رافت الميهي يحاول اقناع صديقه «محمود عبد العزيز» بتخفيض اجره الى ٦٠ الف جنيه في فيلمه الجديد «سيداتي انساتي» حيث يطالب محمود بأجر ٨٠ الف جنيه ولا يرضى بغير هذا الاجر بديلا!

اذا لم يستطع الميهي اقناع محمود عبد العزيز بالحصول على ٦٠ الف جنيه، وهو الاجر الذي اخذه من الميهي عندما قدم له اخيرا فيلم «السادة الرجال»، فانه في هذه الحالة سوف يبحث عن وجه يلعب البطولة امام معالي زايد وآثار الحكيم.

استجابة لحملة الامير سلمان بن عبد العزيز

نصف مليون ريال سعودي من منسوبي كهرباء الوسطى لدعم الانتفاضة الفلسطينية

● الامير سلمان بن عبد العزيز.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط».

تبرع منسوبو الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى في السعودية باجر يوم واحد من راتبهم لهذا الشهر استجابة للحملة التي يقودها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين لدعم صمود ابناء فلسطين في الارض المحتلة في انتفاضتهم الشعبية ضد العدو الصهيوني.

وبلغ حجم هذا التبرع نصف مليون ريال.

وقد تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز خطابا حول هذه المساهمة من الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن القويز رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب والذي اكد ان الشركة تأمل في ان تساهم في هذه الحملة التي يقودها الامير سلمان لمساندة الحق العربي والاسلامي

حالة الطقس



	الكبرى	الصغرى	
مكة المكرمة	٣٢	١٨	صحو
المدينة المنورة	٣٤	١٢	صحو
الرياض	٢١	١١	غائم
جدة	٣٠	١٨	صحو
الظهران	٢٤	٩	غائم
ابها	١٨	١١	غائم
الطائف	٢٢	١١	غائم
البحرين	٢٣	١٥	صحو
القاهرة	١٩	١٤	صحو
بيروت	١٥	١٠	غائم
الجزائر	١٨	١١	غائم
تونس	١٨	١١	غائم
الرباط	١٧	١٠	غائم
امستردام	٥	٣	ممطر
اثينا	١٥	٩	غائم
برلين	٧	٣	صحو
بروكسل	٥	١	غائم
كوبنهاجن	٧	١	غائم
دبلن	٤	٣	ممطر
فرانكفورت	٥	صفر	ممطر
جنيف	٧	صفر	ممطر
هلسنكي	١	صفر	غائم
هونج كونج	١٩	١٤	صحو
جاكرتا	٣٠	٢٤	ممطر
كوالالمبور	٣٣	٢٤	ممطر
لشبونة	١٦	٩	غائم
لندن	١٠	٥	غائم
مدريد	١٤	١١	صحو
مونتريال	٧-	١٥-	صحو
موسكو	٢	١	غائم
نيودلهي	٣٠	١١	صحو
باريس	١١	٥	غائم
روما	١٤	١٠	صحو
استوكهولم	٢	صفر	مثلج
سيدني	٢٤	١٤	غائم
طوكيو	٩	١	صحو
فيينا	٩	٣	صحو

في جلسة عمل برئاسة زين العابدين بن علي:

جامعات

اجراءات بناءة لصالح الشباب التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلنت الحكومة التونسية انها اتخذت مجموعة من الاجراءات لفائدة الشباب. فقد تقرر، تنفيذا لتعليمات رئيس الدولة، اقامة تجهيزات رياضية وثقافية بالمؤسسات الجامعية لدعم النشاط الرياضي والثقافي بها. وتم رصد الاعتمادات اللازمة لذلك.

واستعرضت جلسة عمل برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي ما تم تطبيقه من القرارات التي اتخذت لفائدة الشباب يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي من اهمها برامج الحوار مع الشباب على الصعيد المحلي والجهوي والقومي. وقد تم ضبط هذه البرامج، وشرع في تنفيذها بداية من شهر فبراير (شباط) الحالي، مما سيمكن من استجلاء مشاغل الشباب بمختلف اصنافه في كل الجهات والمناطق على أن يتولى إدارة هذا الحوار اختصاصيون في التنشيط الشبابي.

كما استعرضت الجلسة مشاغل الشباب التي برزت من خلال اللقاءات بين رئيس الدولة والشباب والاجتماعات التي نظمت في هذا الصدد على مستويات أخرى.

وفي اطار دعم العناية بالشباب الريفي تقرر:

١ـ اقامة مائة ناد سنة ١٩٨٨ بالتعاون بين وزارة الشباب والرياضة والسلطة الجهوية.

٢ـ احداث صناديق جهوية لأنشطة الشباب تمولها المؤسسات الاقتصادية والسلطة الجهوية.

٣ـ منح التلاميذ والطلبة تخفيضا في معلوم الدخول إلى الملاعب الرياضية بنسبة ٥٠ بالمائة.

٤ـ حرصا على مزيد العناية بالطفولة بكافة أصنافها تقرر أن يلتئم اجتماع وزاري يخصص لتعميق درس هذا الملف.

الصحة المدرسية

وفي ما يتعلق بالصحة المدرسية أوصى الرئيس بتكثيف الزيارات الصحية إلى المدارس الابتدائية والمعاهد الثانوية وخاصة في المناطق الريفية.

وتقرر في هذا الصدد:

أـ رفع عدد الزيارات في المدارس الابتدائية من زيارة واحدة إلى اربع زيارات بالنسبة لكافة الأقسام خلال السنة الدراسية على أن تشمل اضافة إلى الجانب الطبي الوقائي التلاقيح ومراقبة نظافة المحلات.

ب ـ اجراء فحص طبي على كل تلميذ يتهيأ لدخول السنة الأولى من التعليم الثانوي، وتسليمه شهادة طبية من مصالح الطب المدرسي يطالب بها لدى عملية التسجيل، وسيتم ابتداء من مارس (آذار) المقبل توفير كل الوسائل الضرورية لانجاز هذا البرنامج في احسن الظروف.

التثقيف الصحي

وأوصى الرئيس بادخال التثقيف الصحي ضمن البرامج المدرسية في التعليم الابتدائي بالتعاون بين وزارتي الصحة العمومية والتربية والتعليم والبحث العلمي.



● زين العابدين بن علي

اجراءات رئاسية لفائدة الطفولة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد الزيارة الميدانية المفاجئة التي اداها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى المعهد الوطني لرعاية الطفولة، اقر سيادته جملة من الاجراءات لفائدة الأطفال وخاصة منهم المشردين لادماجهم في المجتمع وتحسين ظروف اقامتهم ومعيشتهم نذكر منها:

ـ توسيع المركز وتدعيمه بالتجهيزات الضرورية والكمالية.

ـ الترفيع في عدد العاملين بالمركز مع ضمان حقوقهم المهنية.

ـ تمكين الأطفال من وسائل الترفيه وخاصة اللعب والرحلات الاستطلاعية والترفيهية.

اجهزة الفحص الدوري للسيارات في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استطاعت اجهزة الفحص الدوري للسيارات في السعودية عبر محطاتها المنتشرة في مدن المملكة المختلفة انقاذ ٢١٦ الف سيارة من الحوادث عندما اكتشفت الاجهزة الخلل الموجود فيها خلال الفحص خاصة الفرامل والاطارات..

وتؤكد مصادر محطات الفحص ان هذه النقطة مهمة لان الاطارات والفرامل يتم فحصها في مرحلتين من خطوات الفحص للتأكد من سلامتها

مؤتمرات

مؤتمر اخصائيي الأمراض الباطنية .. في الخرطوم

● لقطة من الجلسة الافتتاحية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

افتتح السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة في السودان بقاعة الشارقة بالخرطوم مؤخرا مؤتمر اخصائيي الأمراض الباطنية الحادي عشر شارك فيه اخصائيو الطب الباطني في السودان وقد حضره علماء الطب الباطني في كل من السويد والنرويج والمملكة المتحدة والسعودية والاردن حيث قدموا ٤٠ ورقة علمية بالطب الباطني.

كما ناقش الأطباء السودانيون حصيلة بحوثهم في الأمراض العامة بالسودان وخاصة الملاريا وعدم استجابتها للعقاقير الأولية وأمراض السكري والقلب وهبوط الكلى واهتم المؤتمرون بمناقشة مشاكل تشخيص الأمراض كالسحائي ومضاعفات البلهارسيا على القلب.

ويقول د. محمد الباقر خلف الله سكرتير جمعية اخصائيي الطب الباطني السودانية ان المعلومات القيمة التي طرحت من خلال المؤتمر ستسهم في تشخيص وعلاج بعض الأمراض الباطنية في السودان.

وقد خرج المؤتمر بتوصيات هامة تساعد وزارة الصحة على النهوض بمستوى الأداء في المستشفيات بالسودان.

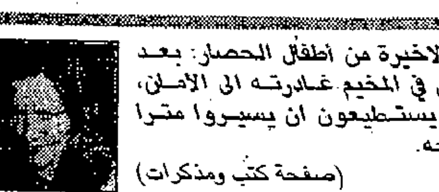
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 14 February 1988 - Front page No. 2 Vol. 10 No. 3365
الأحد ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ١٤/٢/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٦٥

غداً

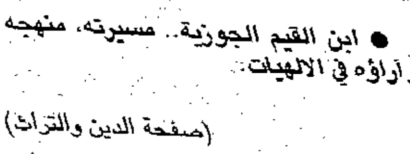
تواصل الشاعرة وفاء وجدي تأصيل صوت المرأة العربية الشعري.. وتعد من ابرز الشاعرات المصريات في نطاق مدرسة الشعر الحديث.
(صفحة الادب والثقافة)

منذ زمن والكل يتوق الى ان يكون في القدس جامعة اسلامية كبرى تماثل الازهر الشريف والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
(صفحة البريد)

تتجه ايران التي تعاني من مشكلات الحرب والثورة حاليا نحو فترة اضطراب ناجمة مما يبدو وكأنه ازمة دستورية وشيكة
(صفحة الرأي)


الحلقة الاخيرة من أطفال الحصار: بعد انتهاء عملي في المخيم غادرته الى الأمان، وسكانه لا يستطيعون ان يسيروا مترا واحدا خارجه.
(صفحة كتب ومذكرات)




● ابن القيم الجوزية.. مسيرته، منهجه وآراؤه في الالهيات:
(صفحة الدين والتراث)

مؤتمر علمي في القاهرة عن:
آفاق زراعة الكبد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
أعلن في القاهرة الدكتور روجرز وليام مستشار أمراض الكبد البريطاني أن الاطباء البريطانيين نجحوا في عمليات زرع كبد لمائة مريض، استطاعوا جميعا استئناف حياتهم بشكل طبيعي. وان الجراحة الواحدة تكلف ٣٠ الف جنيه استرليني.

وقال إن زراعة الكبد تجرى في حالات الفشل الكبدي الحاد وحالات أورام الكبد قبل انتشارها. وفي حالة الفشل الكبدي اذا كان الورم في غدة الكبد فقط، ولم ينتشر إلى باقي اجزاء الجسم. وقال إن زراعة الكبد في المرضى بعد سن الستين هو ضياع للوقت والجهد، كما ويتفادى محاولة زرع الكبد لمريض الفشل الكبدي، اذا كان مصابا بالتهاب الكبد الفيروسي «ب» لأنه من الممكن أن تجري جراحة ناجحة لكن المريض يصاب مرة أخرى بالفيروس في الكبد الجديد.

وعن اسلوب زراعة الكبد قال: إنها تتم باستخدام الكومبيوتر وتؤخذ من شخص حديث الوفاة. وهناك تعاون فعال بين دول أوروبا في هذا الحقل.

وقال في المؤتمر المصري الافريقي الخامس لأمراض الكبد، والذي عقد بالقاهرة أخيرا ورأسه العالم المصري الدكتور ياسين عبد الغفار، انه من الملائم جدا العثور على الكبد لأنه لا يحتاج إلى تصنيف للأنسجة ويكفي أن تكون فصيلة الدم متطابقة بين الجسم المنزوعة منه الكبد وجسم المريض الذي يزرع فيه.

وأعلن أن نسبة نجاح زراعة الكبد بلغت ٣٠ في المائة، وهي نسبة لا بأس بها بفضل العقاقير الجديدة التي تمنع رفض الجسم للعضو الجديد.

وتحدث بعد ذلك عن اهمية لقاح الوقاية من التهابات الكبد الفيروسية وقال إن الأولى بالوقاية هم الفئات المعرضة للاصابة مثل الأطباء والجراحين وأطباء الاسنان واعضاء هيئة التمريض والأم الحامل المصابة بالفيروس «ب» لأن المولود سوف يحمل المرض نفسه وقد يصاب بتليف كبدي وفشله. ونصح بحصول العائلة كلها على اللقاح الواقي من أمراض الكبد الفيروسية إذا كان الأب والأم مصابين بالمرض.

أما عن اللقاح، فقال إنه يقي من الاصابة بالمرض لمدة خمس سنوات والجرعة كلها تكلف ٧٠ دولارا.

وقد حضر مؤتمر الكبد الأطباء العرب الذين حضروا مؤتمر اتحاد الأطباء العرب. وصرح الدكتور حسن خريس سكرتير عام اتحاد الأطباء العرب أن الاتحاد العام سوف يعتبر جمعية أصدقاء مرضى الكبد التي يرأسها الدكتور ياسين عبد الغفار، والتي عقدت مؤتمراتها على مدى خمس سنوات متتالية في القاهرة، جمعية تخصصية داخل اتحاد الأطباء العرب.

وقد شارك في مؤتمر الكبد العربي الخامس بالقاهرة إلى جانب الأطباء من معظم البلدان العربية، أطباء من زيمبابوي والمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة

مع قهوة الصباح
انتقام على الورق!

اهانة سفير ما في دولة ما.. تعتبر اهانة للدولة التي يمثلها.. وكثيرا ما قامت حروب بسبب مثل هذه الاهانة.. حروب ساخنة ارتفع فيها صليل السيوف (زمان طبعا) أو هدير المدافع حديثاً..

والسفير.. والسفارة لغة من سفر.. أي ذهب.. والسفير يسافر إلى بلد آخر او يسفر إليه.. ويصبح ممثلا لبلده لدى البلد الآخر.. ويتمتع بحصانة تمنع قوانين البلد الذي يسفر إليه من أن تنطبق عليه.. إلى آخره..

وهذه قصة اهانة تاريخية لسفير دولة من اكبر دول العالم..

في عهد الملكة فيكتوريا، دعي وزير انجلترا المفوض في جمهورية «بوليفيا» إلى حفل اقامه دكتاتورها «مارينو مالجيروجو» وقبل انتهاء الحفل، أمر الدكتاتور جميع الرجال الحاضرين أن يقبلوا يد زوجته، فرفض الوزير البريطاني أمره، وغضب الدكتاتور وامر بتجريد الوزير من ملابسه وعرضه عاريا على حمار يجوب الشوارع.. ومن حوله تدق الطبول!!

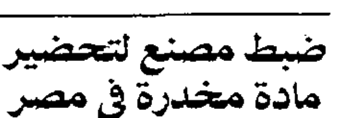
وحينما علمت فيكتوريا بالاهانة التي لحقت بالامبراطورية أمرت باعداد الاسطول لتأديب الدكتاتور الصغير فقيل لها ان بوليفيا ليست لها سواحل!!

وعندئذ امرت الملكة الغاضبة بمحو جمهورية بوليفيا من الخريطة، وان ترسم خريطة العالم وليس عليها «بوليفيا».. وهكذا أصبح محرما على الجغرافيين ذكر بوليفيا.. أو الاشارة إليها في الكتب والخرائط!

وفي مجلس العموم البريطاني خريطة قديمة للعالم طمس موضع بوليفيا منها ببقعة سوداء!

فقد انتقمت الامبراطورة من الدكتاتور.. ولكنه كان انتقاما على الورق، ولم تعد بوليفيا إلى خريطة العالم إلا بعد موت الملكة.. وظل انتقامها «الكاريكاتوري» من النوادر التي تروى عن انجلترا!

عبد الله باجبير


رموش ثلجية!

ديفيد ديويت من مدينة كنساس سيتي الأمريكية وقد تجمدت رموشه وحواجبه والأجزاء الظاهرة من شعره، صباح الأول من امس، بينما كان ذاهبا إلى عمله حيث كانت درجات الحرارة قد هبطت إلى ١٠ تحت الصفر. وقد قطع ديويت، وهو من هواة التزلج، معظم المسافة من بيته إلى مكتبه وهو يتزلج على الثلج الكثيف الذي اخذ في النزول منذ يوم الثلاثاء المنصرم!

ضبط مصنع لتحضير مادة مخدرة في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
تمكنت قوات مكافحة المخدرات في مصر من ضبط طبيب يقوم بتحضير مادة «الماكستون فورت» المخدرة في مدينة السلام بالقاهرة، وبحوزته ٦٠ الف سنتيمتر مكعب من المادة جاهزة للتسويق.

كما ضبطت مصنعا كاملا يحتوي على ادوات حديثة لتحضير هذه المادة. وصرح اللواء عبد الهادي محمد وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات بأن هذه العملية تعد ضربة كبيرة لسوق المخدرات في مصر، خاصة وأن الطبيب المضبوط يعد أحد الأقطاب الرئيسيين لتصنيع وترويج مادة «الماكستون فورت».

اكتشاف ٢١ نوعاً جديداً من النباتات والأعشاب في الجزيرة العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
قال الدكتور لطفي بولس رئيس وحدة تصنيف النباتات بالمركز القومي المصري للبحوث، والذي يعمل منذ أربع سنوات أستاذاً لعلم تصنيف النبات في الجامعة الكويتية، قال لـ «الشرق الأوسط» إنه تم اكتشاف ٢١ نوعا جديدا من النباتات والأعشاب البرية في شبه الجزيرة العربية والكويت واليمن، ولم يرد ذكر هذه النباتات في المراجع العلمية.

وقال الدكتور لطفي إنه تم اجراء مسح علمي لمنطقة شبه الجزيرة العربية كلها، وتم تجميع ٢٠ الف نبات، هي كلها عبارة عن عينات، تمثل معظم نباتات شبه الجزيرة العربية. وبمراجعة هذه النباتات، تم اكتشاف ٢١ نوعا جديداً تماماً على العلم، وكلها تعتبر مجموعة جديدة على مملكة النباتات التي يزيد عددها على عدة ملايين من انواع النباتات.

وفي الكويت، تم اكتشاف حوالي خمسة أنواع جديدة من النباتات، وبهذه المناسبة يجري اعداد كتاب عن الأعشاب البرية في الكويت.

ومن ناحية أخرى، طلبت جمهورية اليمن الديموقراطية اجراء مسح لنباتات اليمن، وقد قام د. لطفي بولس باجراء هذا المسح، وتم حصر ٤٠٠ نوع من النباتات كلها معروفة باستثناء اربعة انواع، تعتبر جديدة على المراجع العالمية العلمية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:
عثر رجال الشرطة البريطانية يوم الاول من امس على جثة عالم بريطاني معروف في الطاقة النووية وقد قتل بطعنات سكين في منزله في مدينة هارويل بمنطقة اوكسفوردشير بانجلترا!

ويبلغ هذا العالم، ويدعى الدكتور كولين فيشر، الخمسين من عمره ويعمل في مختبر روذرفورد في مدينة تشيلتون قرب ديكوت بانجلترا، لأكثر من عشرين عاماً.

والشخص الوحيد الذي كان إلى جانب الجثة ساعة اكتشافها امرأة من زملائه في العمل تدعى جورجينا ستيوارت، وكانت في حالة صحية سيئة نتيجة تعاطيها كمية كبيرة من المخدرات.

ويجري رجال التحريات تحقيقا مكثفا حول ظروف الجريمة وشخصية القاتل، وكان القتيل من الشخصيات العلمية المرموقة في بريطانيا.

احتفالات بمرور نصف قرن على وفاة اقبال

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي أياماً ثقافية حول المفكر والشاعر الباكستاني محمد اقبال بمناسبة مرور خمسين سنة على وفاته.

وستقام هذه التظاهرة أيام ٢٨ و٢٩ و٣٠ مارس (اذار) المقبل بوزارة الشؤون الثقافية وكلية الآداب ومسرح محمد الخامس وسيشارك فيها أساتذة جامعيون ومفكرون اسلاميون.

ويشتمل برنامج هذه الأنشطة على ندوة تحت عنوان «اقبال الشاعر والمفكر الاسلامي» بمشاركة الأساتذة محمد الكتاني عميد كلية الآداب بتطوان وبوشتي العطار الأستاذ بكلية الآداب بالرباط، ومحمد حمود الاستاذ بالمعهد الجامعي للبحث العلمي، ويدير الندوة الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة.

نكتة اليوم

ثقة!

الأول: انا لا أقرض احداً بدون ضمان حتى ولو كان الشخص أخي.
الثاني: بالطبع، انت أدرى بأخيك!

من القارىء
عبد العزيز اسماعيل

صباح الخير
يكتبها اليوم
صلاح حافظ

نجيب الغناء.. وشوقي السينما!

كان طه حسين ذات يوم من نجوم الاذاعة المصرية.

وكان يوسف جوهر ونجيب محفوظ فرسي الرهان في كتابة «السيناريو» للسينما المصرية.

وعندما ولد التلفزيون المصري، كان خبزه اليومي برامج يصوغها كتاب الصحافة المرموقون.

والسبب هو أن المثقفين في الماضي كانوا اندر من بيضة الديك. فكان على كل منهم ان يكتب للصحافة والاذاعة والسينما والتلفزيون، وان يغذي فنون الشعر والقصة والمسرح والنقد الفني.. فضلا عن النقد السياسي والاشتراك في المظاهرات!

لكن هذا كله انتهى الآن.

فالمثقفون صاروا أكثر من الهم على القلب. واصبح ممكنا أن يتخصص كل فريق منهم في مهنة ثقافية واحدة، يتفرغ لها، ويتقنها، ويبدع فيها افضل مما ابدع «المثقف العام» القديم.

وفي مصر الآن - كما في العالم العربي كله - اذاعيون متخصصون، وكتاب مسرح متفرغون، واكاديميات فنية يتدفق منها سيل من المخرجين، وكتاب السيناريو، ونقاد السينما والتلفزيون والمسرح والموسيقى.

حتى الأغنيات صار لها كتاب متفرغون، يفهمون ايقاع الموسيقى، وحدود صوت المغني، ويصوغون الكلمات التي تلائم نوع الأغنية، وهل هي فردية أم جماعية، وهل ستغنى في فيلم ام في مسرحية... الخ.

انتهى العصر الذي كان فيه «امير الشعراء» احمد شوقي يكتب أغنيات لعبد الوهاب و«شاعر الشباب» احمد رامي يكتب اغنيات لام كلثوم.

وانتهى العصر الذي كان فيه «عميد الأدب العربي» طه حسين يخاطب المستمعين اسبوعيا في الاذاعة، والقصاص يوسف جوهر والروائي نجيب محفوظ يكتبان السيناريو للأفلام، وكبار نجوم الصحافة يكتبون برامج التلفزيون.

اصبح لكل مجال فرسانه المتخصصون، بفضل انتشار الثقافة ووفرة المثقفين. وهذه ولا شك شهادة لجيلنا الذي نجح في تحقيق هذه الوفرة، واتاح للثقافة العربية متخصصين في كل مجال.

ولكن...

هل ارتفع المستوى بهؤلاء المتخصصين؟

انا شخصيا اشهد بارتفاع مستوى الاتقان، والكفاءة، والجاذبية، في كل هذه المجالات.

لكنني اشهد ايضا بأن اغنيات احمد شوقي واحمد رامي، واحاديث طه حسين، وسيناريوهات نجيب محفوظ ويوسف جوهر، كان مضمونها أرقى واعمق واكثر ثراء وانسانية. وكان مفعولها في الضمائر يساند رسالة المسجد والكنيسة، ويجسد أطيب أشواق الانسانية.

فهل يعني هذا ان «التخصص» انحدر بالمستوى؟

لا أظن!

إنما تصور المتخصصون - بسبب سوء تعليمنا لهم - ان اتقان الحرفة هو مهمتهم الوحيدة لا هموم الانسان واحلام البشرية. فلما خرجوا إلى الحياة العامة وجدوا «سوق الثقافة» يطلب الحرفة لا الرسالة.

لهذا لم يظهر طه حسين الاذاعة، ولا نجيب محفوظ الغناء، ولا احمد شوقي السينما.

لكنهم سيظهرون بالتأكيد.

فالذين علمناهم الحرفة دون رسالة سيبدأون - بعد اتقانها - في البحث عن رسالة.

واسأل الله تعالى ان نتركهم يفعلون!

ندوة في المغرب عن مراقبة الانشاءات

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم الجمعية الاسماعيلية المغربية في مدينة مكناس مناظرة حول المراقبة والسلامة والمسؤولية في مجال البناء.
ستنظم هذه الندوة أيام ٢٥ و٢٦ و٢٧ فبراير (شباط) الحالي، وذلك بالتعاون مع مديرية التجهيزات العمومية، والمختبر العمومي للتجارب والدراسات التابعين لوزارة التجهيز والتكوين المهني وتكوين الاطر.

منافق افندي

